جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
علوم الإعلام و الاتصال
اتصال و علاقات عامة

رقم:

إعداد الطالب:
فائزة مصدق

يوم:03/07/2019

الهوية الثقافيّة و التغيّر القيمي في ضوء تكنلوجيا الاتّصال الحديثة – دراسة في الاتّجاهات على عينة من الأساتذة الجامعيين–

لجنة المناقشة:

أمال رحماني	أ. مس أ	محمد خيضر بسكرة	رئيس
سامية جفال	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	مقرر
مختار فرزولي	أ. مح ب	محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2018 - 2019

كلمة شكر وتقدير وعرفان

أتوجّه بالشكر الجزيل والتقدير الخاص إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة: "**سامية جفّال**"، التي تتحجّر الكلمات وتقف صامتة أمام وصف عطائها،طيبتها، وروعتها، هي فوق أي كلام يمكن ان يقال، شكرا جزيلا لما منحته لي من وقت وتوجيه ومن نصائح، ممّاسمح لي بإتمام هذه الدراسة.

شكراً من صميم القلب

الإهداء

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي لبّى صلوات أمي الغالية لذلك أهدي لها ثمرة مجهودي هذا، لها ولأبي الغالي رحمه الله و أسكنه فسيح جناته .

كما أهديها لأخي العزيز محمد وأخواتي الغاليات هدى، أماني و مريم.

وإلى جميع أساتذتي بقسم علوم الاعلام والاتّصال و أخص بالذكر الأستاذ: "ناني يوسف" و إلى جميع أحبائي وأصدقائي

وطلبة العلم بمزيد من النجاح والتقدم

ملخّص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أهم التغيرات والتحولات التي تحدث على مستوى الهوية الثقافية و المنظومة القيمية بتأثير من وسائل الاتصال الحديثة، نتيجة الاستخدام الواسع لها الذي خلف آثار عديدة لم تقتصر على الأمور المادية فحسب؛بل تعدى للمساس بقيم الافراد و مبادئهم السامية وسلوكياتهم، فالفرد اليوم يعيش اضطرابا بين ما نشأ عليه، والمغريات التي تطرحها تكنلوجيا الاتصال الحديثة، وما يجب أن يتماشى معه، وهو مشدود بين الحفاظ على القيم الأصيلة أو الانسلاخ عنها بحجة العصرنة و المواكبة في ظل تمازج الثقافات المشبّعة بالقيم الدخيلة.

الكلمات المفتاحية : الهوية، الهوية الثقافية، التغير القيمي، تكنلوجيا الاتصال الحديثة.

Abstarct :

This study aims at knowing the main changes that happened at the level of cultural identity and the value institution whichisinfluenced by modern means of communication due to its widespread use,This fact has affected not only the materialisticside but also the individual'sbehaviour and hisbasicprincipals. Nowadays, the individualis living in trouble, between the traditionalway of life hewasused to and all the temptationssuggested by the modern communication technologies. Thus, heisturnbetweenpreservinghistraditionalway of life or movingaway to follow the modern world.

Keywords :identity ; Culturalidentity ; Value change ; Modern communication technology.

مقدّمة

إن هذا العصر هو عصر التكنولوجيا التي فرضت جملة من التحديات ذات الأبعاد المختلفة والتحولات الكبرى التي تشكّل في ذاتها ثورة ثقافية واجتماعية و إعلامية في الآن نفسه، وجعلت هذا القرن يمتازُ بكثير من مظاهر التحوّل التكنولوجي الهائل والمتسارع الذي عرف في الآونة الأخيرة دمجًا لوسائل الإعلام التقليدية مع تقنيات المعلومات؛ممّا ولّد أنماط جديدة من الاتصال عن بعد تمتاز بالتفاعلية و الآنية، و بذلك أحدثت تغييرات عميقة في كل ميادين حياة الفرد، فتكنولوجيا الاتّصال الحديثة وفي مقدمتها الإنترنت وتطبيقات الإعلام الجديد وجّهت العالم نحو نظام مفتوح من الحوار و التقارب بين الثقافات الإنسانية المختلفة، وخلقت تغيّرات وتحوّلات على مستوى جميع المجالات.

و تأثير تكنلوجيا الاتصال له بداية وليس له نهاية، يكبر ويتّسع ويتعقّد كلما ازدادت أنظمته و برامجه الحديثة تطورا وتعقيدا، والانتشار الواسع لها و سهولة استخدامها غيّر الكثير من المفاهيم التقليدية و أنماط الحياة المعهودة، وأحد الجوانب المهمة التي طالها التأثير ذلك المتعلق الميدان الثقافي وبالخصوص "الهوية الثقافية" و "القيم" التي تعتبر جوهر الثقافة، وجدير بنا التأكيد من البداية أن التغيير موجود منذ الأزل، وحقيقة لا مفر منها، لكن وتيرته تختلف وطريقة حدوثه وسرعته تتباين بفعل جملة العوامل التي تأتي على رأسها التطورات التكنولوجية جراء استخدام الفرد لها، فتتغيّر طباعه و سلوكياته و علاقاته الاجتماعية، وهو ما يهيّئ الفرصة لتغيرات على مستوى الهوية الثقافية.

فكثرت التساؤلات وكثر الجدل بالوقت الحالي حول مفهوم الهوية الثقافية، ومكانته داخل الثقافة العامة للمجتمع، والتحولات التي يخضع لها والرهانات التي يعيشها،إلى جانب إحدىأهم محدداتها وهي القيم التي تمثل بدورها معالم مميزة للثقافة، ومعايير للحكم التي هي خاضعة لإدخال تعديلات عليها لخلوها من الثبات.

فالفرد اليوم لم يعد بمقدوره التمسك بهوية ثقافية واحدة لفترة طويلة، بل هو مشدود على البحث عن هويات جديدة و يعيش ضمن تحديات وضغوطات تطرح عدة إشكاليات، لذلكفمسألة الهوية الثقافية و التغير القيمي قد شغلت بال العلماء من خلال اشتغالهم بالبحث عن العناصر التي تساهم في تغير المجتمعات و موضوع اندماج الشباب و تمرير القيم وتغيرها و تبنيها، باعتبار أن المجتمع أصبح يضم قيما تقليدية وقيما حديثة تتعايش جنبا إلى جنب أحيانا و تتصادم في أحيانأخرى مما جعل المجتمع يعيش مع قيم متضادة إلى حد ما.

وأمام هذا الطرح وهذه المفارقات، ونظرا لما عايشناه يوميا من تقلبات في الفضاء الاجتماعي وما لاحظناه من ممارسات مختلفة وتارة متناقضة، بدأت شيئاً فشيئاً تتولد لدينا فكرة القيام بهذا البحث

، كمساهمة علمية تدرس التغيرات التي تحدث على مستوى الهوية الثقافية والمنظومة القيمية بالمجتمع الجزائري من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، بهدف معرفة هل تأثرت وتغيرت الهوية الثقافية الجزائرية، في ظل تكنلوجيا الاتصال الحديثة التي يستخدمها المجتمع الجزائري اليوم بمختلف شرائحه خلال الفترة الأخيرة.

أم مجرد بروز تشكّلات ومظاهر ثقافية مرحلية قد تؤدي إلى تشكله من عناصر ثقافية عابرة.

وضمن هذا السياق حاولنا أيضاً، الكشف عن مستويات تأثير تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الفرد سواء من الجانب الوجداني أو المعرفي أو السلوكي أيضا و انعكاسات ذلك على المجتمع ككل.

وقصد التعرف على هذه النماذج الثقافية الجديدة، تمّت الدراسة وفق الشروط العلمية، فأوجب علينا ذلك تقسيم بحثناإلىخمسة فصول،وهي كالآتي:

الإطار التمهيدي الذي شمل الإطار التنظيمي للبحث ومنهجيته؛ من الإشكالية وتساؤلات الدراسة والمفاهيم الأساسية التي وُظّفت خلال الدراسة، إلى المناهج والتقنيات المستعملة بالبحث (أدوات جمع البيانات).

و تناولنا في **الإطار النظري** ثلاثة محاور أساسية، شملت الهوية الثقافية في ظل العولمة ضم مباحث عديدةترامتْالتعرّف على الهوية وخصائصها وتداعيات العولمة عليها وأهم التحديات التي تواجهها.

ثم محورا ثانيا يتعلق بالتغير القيمي في المجتمعات الحديثة الذي تناولت فصولُه المفاهيم المشابهة للقيم، وأهم آليات التغير والتغيير القيمي...

بينما جاء المحور الثالث بمثابة مدخل لحتمية تكنلوجيا الاتصال الحديثة.

أما**الإطار التطبيقي** فكان فضاءً للدراسة الميدانية، والتي تتمثل في: عرضٍ لأهمّ نتائج الدراسة الميدانية، واستخلاص البحث الذي وضح التغييرات التي طالت الهوية الثقافية والتغير القيمي الذي يشهده المجتمع الجزائري من نواحي عديدة.

وانتهت الرسالة بخاتمة عامة تُعدّ بوتقة حوتْ أهم النتائج المتوصل إليها.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة:

أولا-إشكالية الدراسة.

ثانيا-أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا-أهمية الدراسة.

رابعا-أهداف الدراسة.

خامسا-مفاهيم الدراسة.

سادسا-الاجراءات المنهجية للدراسة.

سابعا-الدراسات السابقة.

ثامنا-النظرية المؤطرة للدراسة

أولا-إشكالية الدراسة:

وضعت تكنلوجيا الاتصال الحديثة بصمتها على المبادئ الاساسية المكونة للهوية الثقافية ككل عام و على مكونات و محددات هذه الهوية خاصة المنظومة القيمية التي تعد محددا اساسيا للهوية و جزءا من الموروث الثقافي و العصب الرئيسي للسلوك، و الأمر المسلم به ان هنالك حراكا بفعل آلية التكنلوجيا يدفع بالهوية الثقافية الى جانب القيم نحو منحى آخر انطلاقا من منظور ان الكون يستحيل أن يأخذ الشكل الثابت، فالتغير سنة كونية وكل شيء متغير، و الثابت الوحيد هو التغير.

و قد باتت الهوية الثقافيةأكثر الاسئلة إلحاحا في عصر التكنلوجيا و الاتصال و المعلومات، ما جعل الافراد يعيشون في تجاذب بين واقعين مختلفين، ثقافة اصيلة متوارثة ترعاها المؤسسات الاجتماعية التقليدية كالأسرة و المسجد ...الخ، و ثقافة حديثة دخيلة ترعاها تكنلوجيا الاتصال الحديثة باعتبارها واجهة تتصدر المشهد الثقافي فارضة جملة تحولات أدت الى الازدواجية في كل شيء و افضت لشبه صراع بين الانا بما يحمله من تفرد و خصوصية و الآخر بما يحمله من تمايز و اختلاف.

وتأسيسا على ما سبق يبرز إشكال موضوعنا الأساسي المتجاذب بين مفاهيم أساسية (الهوية الثقافية، التغير القيمي، تكنلوجيا الاتصال الحديثة) كالآتي:

-التساؤل الرئيسي:

ماهي التغيرات والتحوّلات التي أحدثتها تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية الثقافية و القيم في المجتمع الجزائري؟

ثانيا-تساؤلات الدراسة:

1-ماهي مظاهر التغير القيمي في المجتمع الجزائري في ظل تكنلوجيا الاتصال الحديثة؟

2-ما هي مستويات تأثير تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية الثقافية والقيم؟

3-ما هي انعكاسات استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية الثقافية والقيم في المجتمع الجزائري؟

ثالثا–أسباب اختيار الموضوع :

هذه المذكرة بالدرجة الأولى العلمية نرجو بها نيل شهادة الماستر والذي هو سبب يشترك فيه جميع الطلبة، و يأتي بعدها التفكير الجاد والحقيقي للقيام ببحث علمي اكاديمي يتوافق وطبيعة التخصص والإمكانيات و من اهم الدوافع أيضا:

- ينصب الموضوع ضمن اهتمامات الباحث و يأتي كمحاولة للتعمق اكثر في ابعاد هذه الظاهرة و الكشف عن اشكالياتها الراهنة.
- موضوع هام يستحق الدراسة لارتباطه بمتغير الثقافة الذي يعتبر عنصرا اساسيا في تركيبة المجتمع.
- الملاحظة و الهاجس العلمي لفعل التغير في المنظومة القيمية من حولنا و انسلاخ مع انفتاح ممزوج بتفكك و تحول مثيرين.
- إقبال كل شرائح المجتمع على ادوات تكنلوجيا الاتصال الحديثة انطلاقا من محيطنا الضيق ما يهدد مقوماتنا الشخصية.

رابعا–أهمية الدراسة:

–تساعد هذه الدراسة في التعريف والفهم لمدلولات الهوية الثقافية والتغير القيمي ضمن إطار نسقنا الاجتماعي.

–تحديد التحولات المختلفة التي تنجم عن استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة على هوية الفرد وقيمه في مجتمعه.

–التوعية بمخاطر التكنلوجيا الحديثة واستخداماتها على المقوم الاساسي للمجتمع الجزائري وهو الثقافة بإزاحة الغطاء عن سلبياتها انطلاقا من كونها من قوى التشكل الحضاري.

–أهمية الدراسة نابعة من اهمية الهوية الثقافية والقيم بالنسبة للأفراد لاتصالها اتصالا مباشرا بالأهداف التي تسعى لتحقيقها التربية ومنها الاتزان السلوكي.

خامسا-أهداف الدراسة :

-الكشفعن مظاهر التغير القيمي في المجتمع الجزائري في ظل تكنلوجيا الاتصال الحديثة.

-التعرف على مستويات التأثير الذي ينجم عن استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة.

-تسليط الضوء على اهم انعكاسات استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة على كل من هوية وقيم المجتمع الجزائري.

سادسا-المفاهيم الأساسية للدراسة:

في هذا الجانب من الدراسة سنحاول ضبط المصطلحات التي تحدد الاطار العام لموضوع الدراسة "الهوية الثقافية والتغير القيمي في ظل تكنلوجيا الاتصال الحديثة".

1-تعريف الهوية (Identité):

-التعريف اللّغوي:

وردت لفظة الهوية بضمّ الهاء وكسر الواو وشدّ الياء في اللغة العربية للتعبير عن ماهية الشّيء.

ويقال (هو) ضمير الغائب المفرد المذكر، ويقال (هما) للمثنى وجمع المذكر (هم) وللمؤنث (هي) وللجمع(هن)، والهوية لفظ مركب جعل اسم معرفا باللام و معناه الاتحاد بالذات.[1]

و مفهوم **الهوية** عرف استعمالاً متزايداً ولكن لم يُدقق معناه الصحيح؛ أي لم يتبين لدى الكثير، ما يقصدونه بمفهوم "الهوية"...وحالياً أصبحت التساؤلات قائمة لمعرفة **الهوية** والكثير يدمجونها في الثقافة الى درجة أن البعض يصفوا الأزمات الثقافية كأزمات هوياتية.

فالهوية صار لها معنى التحمسExaltation للفروقات، مثل ما وقع في السبعينات، بحيث بعض الحركات الايدولوجية المتفرقة، صاروا يُمجدون بالمجتمع متعدد الثقافات multiculturelleوآخرون قاموا ضدهم لتمجيد الثقافة الأصلية ،قائلين :"كل في وسطه لكي يبقى هو ذاته.[2]

-التعريف الاصطلاحي: -حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية.

-الهوية في موضوعنا هذا تتعلق بحقيقة وذات الفرد في ظل الثقافة التي ينتمي اليها باعتبارها لها دور كبير في تكوين شخصيته الذاتية وتتحكم بطريقة ما في سلوكه وتفكيره كما تتعلق هذه الهوية بماهية المكون الثقافي في السياق الاجتماعي الذي ينتمي اليه.

---

[1] لويس معلوف،**المنجد في اللغة و الأعلام**، دار المشرق،بيروت،2000م، ص875.

[2] بريجة شريفة ،"**التغيرات السوسيو -ثقافية و اثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري**" (رسالة دكتوراه ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2 ، 2016/2015)، ص 41.

2-1-تعريف الثقافة:

-**التعريف اللّغوي**:يُشتق المفهوم اللغوي لكلمة ثقافة من الفعل الثلاثي "ثقف" او "ثَقَف" بمعنى حذق او مهر او فطن، اي صار حاذقا ماهرا فطنا، فهو ثقف و قد ثقف وثقافة، و ثقف الشيء اقام المعوج منه و سواه، وثقف الانسان ادبه وعلمه.[1]

-التعريف الاصطلاحي:

هي ذلك التراث الحضاري ومنهجية التفكير وأسلوب العيش والمعاملة؛أي تلك الأمور التي تنطلق من ذاتية و شخصية الانسان بما هو عليه من صفات كالخير والعدل، وتلك الطاقة العملية الكامنة التي تستخدم في مجالات الحياة، و تميز مجتمع عن آخر.

و "الهوية الثقافية" هي تلك المبادئ الاصلية السامية والذاتية النابعة من الافراد والشعوب و تلك ركائز الانسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي و المادي بتفاعل صورتي هذا الكيان، بحيث يحس ويشعر كل فرد بانتمائه الاصلي لمجتمع ما يخصصه و يميزه عن مجتمعات أخرى.[2]

2-التغير القيمي:

-**التعريف اللغوي للقيم**: القيمة واحدة وأصله الواو؛لأنه يقوم مقام الشيء، يقال قوّمت السلعة، والاستقامة الاعتدال و قومت الشيء فهو قويم مستقيم، والقوام العدل.

قال تعالى:(وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا)(الفرقان/27)، وقوام الرجل قامته وحسن طوله والقائم على الملك الحافظ له، المقام والمقامة المكان الذي تقيم فيه، وماء قائم أي دائم، وما لفلان قيمة اذا لم يدم على الشيء، وممّا سبق تستعمل اللفظة لمعانٍ منها:

-قيمة الشيء و ثمنه -الاستقامة والاعتدال.

-نظام الامر و عماده-الثّبات و الدوام و الاستمرار.[3]

---

[1]شرقي رحيمة، **الهوية الثقافية الجزائرية و تحديات العولمة**، مجلة العلون الإنسانية والاجتماعية، العدد11، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جوان 2013، ص 191.

[2]زغو محمد، **اثر العولمة على الهوية الثقافية للافراد والشعوب** ،جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2010، ص 94.

[3]أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه، **القيم**، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،كلية الشريعة، قسم الثقافة الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1431/1430، ص 4.

التعريف الاصطلاحي للقيم: قرار يتصوره الانسان بناء على دستور من المبادئ او المعايير التي تميز بين الجوانب القيمية الثلاث التي تضمنتها وهي الخير، الجمال و الحق، وهي حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتديا بمجموعة مبادئ و معايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب و الغير مرغوب من السلوك.[1]

وقد قدم الباحثون المهتمون بمجال القيم عدة تعريفات مختلفة نذكر منها:

القيم عند "تالكوتبارسونزد" هي عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا او مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف و يعرفها ايضا على انها المعايير التي تحكم بها في كون الشيء مرغوب فيه او غير مرغوب فيه.[2]

مفهوم التغير: يعرفه احمد زكي على انه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواءاً بنائه وظائفه خلال فترة زمنية معينة.[3]

والتغير القيمي هو نشاط يتضمن أحداث تحولات في أحد العناصر التي يتكون منها المركب القيمي عبر فترة زمنية معينة.[4]

كما يشير عاطف غيث الى التغير القيمي بأنه" التغيرات التي تحدث في التنظيم القيمي؛ أي في بناء قيم المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة و المختلفة ، ويرى ان التغيرات الاجتماعية تأتي على أشكال متعددة منها التغير في القيم الاجتماعية والتي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار والتفاعل والتغير في النظام القيمي للمجتمع.[5]

ونجد ان التغير القيمي الذي هو متغير اساسي في دراستنا كمفهوم متعدد الابعاد باعتباره يتعلق بالقيم التي هي مفهوم غير ثابت يختلف وفق السياق الذي توضع فيه ومن مجتمع الى آخر و من ثقافة لأخرى.

---

[1] محمد امين الحق، **القيم الاسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع**، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ،كوميرا، بنغلاديش، ص 236.

[2] شيخاوي صلاح الدين، **النسق القيمي وعلاقته بالابداع الاداري لدى الاستاذ الجامعي**، (مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2015)،ص 27.

[3] حليمة تعوينات، "التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف الى المدينة"، **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**،العدد18،جامعة الجزائر2،الجزائر،مارس2015،ص 134.

[4] سناء عادل كباحة، **التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة**، (مذكرة ماجستير، الجامعة الاسلامية،كلية الدراسات العليا،غزة،)2015،ص7.

[5] حليمة تعوينات، المرجع السابق، ص 136.

المفهوم الاجرائي للتغير القيمي:

هو تلك التحولات التي تحدث على مستوى المنظومة القيمية للفرد في نسق اجتماعي معين بفعل و تأثير تكنلوجيا الاتصال الحديثة انطلاقا من استخدامات الفرد لها وما يطرأ من تغييرات وفقا لمستويات التأثير الوجداني منها، المعرفي و السلوكي.

تكنلوجيا الاتصال الحديثة:

التعريف اللّغوي: كلمة معربة لا أصل لها فيالعربية وقواميسها، وتقابلها كلمة تقنية كلمة تكنلوجيا مكونة من مقطعين"تكنيك" والذي معناه الطريق أو الوسيلة ولوجي وتعني العلم، ويكون معنى الكلمة كلها "علم الوسيلة" والذي بها يستطيع الانسان ان يبلغ مراده، و قد عرفتها الموسوعة الفلسفية السوفيتية بأنها: مجموع الآلاتوالآليات والأنظمة والوسائل للسيطرة والتجميع والتخزين و نقل الطاقة والمعلومات التي تخلق لأغراض الانتاج و البحث والحرب.[1]

أما المفهوم الحديث فيشمل الابداع و الخلق اضافه الى الاقتباس و الاستيعاب فهي عبارة عن جميع الاختراعات والابداعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي وتتم خلال مراحل النمو المختلفة.

و تكنلوجيا الاتصال الحديثة تظهر من خلال الجمع بين الكلمة المكتوبة و المنطوقة و الصور الساكنة و المتحركة بين الاتصالات السلكية واللاسلكية ارضية وفضائية ثم تخزين المعطيات و تحليلها و اتاحتها في الوقت المناسب، ويعرفها معالي فهمي حيدر على انها تشير الى جميع انواع التكنلوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل و تخزين المعلومات في شكلالكتروني وتشمل الحاسبات الآلية ووسائل الاتصالات وشبكات الربط وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصال.[2]

وتكنلوجيا الاتصال الحديثة في موضوعنا هذا تشمل مختلف الاجهزة التكنلوجية الحديثة التي يستخدمها الفرد في الاتصال والتواصل، مركزين على شبكات التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي باعتبارها الأكثر استخداما من طرف الافراد والاكثر تأثيرا وفقا لما تؤكده معظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع

1حورية بو لعويدات،**استخدام تكنلوجيا الاتصال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، (مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2008/2007)، ص9

2 عبد الرحمن سوالمية،"استخدامات تكنلوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي"، **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، العدد21، جامعة باتنة، ديسمبر2015، ص 189

سابعا-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-تحديد منهج الدراسة:إن طبيعة ونوع الدراسةعاملان أساسيان في اختيار المنهج المناسب انطلاقا من كون هذا الاخير الطريق الذي لابد من اتباعه للوصول للحقيقة، و الاختيار الدقيق له يساهم في اضفاء المصداقية و الموضوعية على ما ستصل اليه الدراسة من نتائج.

وانطلاقا من طبيعة هذه الدراسة التي بين ايدينا كونها هادفة للتعرف على الهوية الثقافية والتغير القيمي في ظل تكنلوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين، و الكشف عن مظاهر ما يعيشه المجتمع الجزائري من تغير في منظومته القيمية جراء استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة و انواع و مستويات التأثير التي احدثتها هذه التكنولوجيات على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري.

وباعتبار المنهج طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال و على اجراءات معترف بها للتحقق من الواقع.[1]

فالمنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي.

ويعرف منهج المسح الاجتماعي على انه الدراسة العلمية لظروف المجتمع و حاجاته بقصد الحصول على بيانات و معلومات كافية عن ظاهرة معينة و تحليلها و تفسيرها للوصول على تعميمات بشأنها،ويعرفه برجس بانه دراسة علمية لظروف المجتمع و احتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الاجتماعي.[2]

2/أدوات جمع البيانات:

لقد وضع الباحثون في العلوم الانسانية والاجتماعية جملة من الادوات و الوسائل من اجل البحث في واقع الظواهر المختلفة المراد دراستها و ليتم من خلالها جمع البيانات الميدانية من مجال الدراسة و قد استخدمنا في بحثنا هذا جملة من الادوات المضبوطة علميا و منهجيا لجمع المعلومات و البيانات التي تخص دراستنا، وذلك بمراعاة توافقها مع منهج الدراسة المتمثل في المسح الاجتماعي، و تتمثل هذه الادوات في الاستبيان والتي هي الاداة الاساسية في دراستنا هذه الى جانب الملاحظة.

---

[1] موريس انجرس، ترجمة بوريد صحراوي و آخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ط2،دار القصبة للنشر، 2004 م، ص 102.

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق، 2000 م، ص 129.

2-1-استمارةالاستبيان:

الاستبيان يسمى ايضا بالاستقصاء و هو احدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات والحقائق التي تتعلق بآراء و اتجاهات الجمهور حول موضوع معين او موقف معين، ويتكون الاستبيان من جدول من الاسئلة توزع على فئة من المجتمع(العينة) بواسطة البريد او باليد او قد تنشر في الصحف او التيلفزيون او الانترنت حيث يتطلب منهم الاجابة عليها و اعادتها للباحث، والهدف منه الحصول على بيانات واقعية.[1]

وتعرف الاستمارة بأنها :"نموذج يضم مجموعة من اسئلة موجهة الى الافراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة البحث".[2]

ولقد تضمنت استمارة الاستبيان قسمين من الاسئلة:

القسم الأول:وتضمن أسئلة خاصة بالمعلومات الشخصية للمبحوث ، و تتمثل في النوع و السن و الرتبة العلمية و مكان الإقامة، وكل ما تم السؤال عنه في هذا القسم يعتبر عاملا له تأثير في الإجابة لكل فرد من افراد العينة.

القسم الثاني: وقد تضمن ثلاث محاور تضمن مجموعة أسئلة بلغ عددها 36 سؤالا، منضمة في جداول نظرا لاعتمادنا على مقياس ليكرت الخماسي كوننا ندرس اتجاهات الاساتذة الجامعيين اتجاه الهوية الثقافية والتغير القيمي في ظل تكنلوجيا الاتصال الحديثة.

ويضم كل محور من المحاور الثلاث مجموعة من الاسئلة التي تم تصميمها توافقا ومقياس ليكرت الخماسي لنقيس بها المؤشرات الموضوعة في الدراسة.

و قد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات افراد العينة لفقرات استمارة الاستبيان كما في الجدول التالي:

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

[1] ماثيو جيدير ، ترجمة ملكة ابيض ، **منهجية البحث** ، ص 30.

[2] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر ، دار هومة للنشر، 2002، ص 123.

صدق استمارة الاستبيان:

عرضت استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علوم الاعلام والاتصال و علم الاجتماع، و قمنا بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء المقترحات المقدمة.

المحكم الأول الأستاذة الدكتورة "طلحة مسعودة" من قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر –بسكرة–.

المحكم الثاني الاستاذ الدكتور "بوبكر عصمان" من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر –بسكرة–.

معامل ثبات وصدق محاور الاستبيان Alpha Cronbach

	عدد العبارات	معامل الثّبات	معامل الصّدق
المحور الثاني	7	0،582	0،763
المحور الثّالث	10	0،912	0،955
المحور الرّابع	11	0،705	0،840
معامل الثّبات العامّ		**0،799**	**0،894**

كما تم التحقّق من ثبات استمارة الدراسة من خلال قيمة الثبات ألفا"كرونباخ" لكل محور من محاور الاستبيان، ويقيس هذا المعامل الاتّساق الداخلي لفقرات الاستمارة، ونستطيع تحديد شدة ثبات المقياس إذا كان معامل الثبات يساوي أو أكبر من 0.60 حيث كانمعامل ثبات الاستمارة 0.799.

وبعد الدراسة الاستطلاعية و معرفة عدد الاساتذة الجامعيين في تخصص علم الاجتماع و علم النفس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة و المقدر عددهم 113 من بينهم من 29الإناث و 32 ذكور، تمت عملية توزيع الاستمارات عليهم ، لنحصل في الاخير على 61 من أصل حوالي 70 استمارة تم توزيعها.

2-2-الملاحظة:

تعد الملاحظة أساس الدراسة الميدانية، وتعتبر الملاحظة من اهم الادوات المستخدمة في الدراسات الوصفية وتكمن اهمية تلك الاداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من انماط السلوك التي لا يمكن دراستها الا بواسطة تلك الأداة[1]، وهي معايشة الموضوع المراد دراسته و مشاهدته عن قرب و الاستعانة بالصور و العلاقات الموجودة بين الافراد و الجماعات الانسانية محل الدراسة، كما تعرف على انها معاينة للمواضيع السلوكية و الحصول على المعلومات في المواقف الصعبة،ويقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر و الأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمين أي دون إعداد مسبق لها.[2]

والملاحظة هي أداة هامة قبل اعداد البحث وفي اثناء اعداده، فهي التي خلقت الهاجس العلمي باعتبار الموضوع جاء بعد المشاهدات للواقع المعاش لتكون مصدر لاختيار الموضوع، وأثناء البحث باعتبار الباحث يعيش ضمن اطار مجتمع الدراسة و يلاحظ الظواهر من حوله في ظروفها العادية.

3/مجتمع الدراسة وعينتها:

3-1-مجتمع الدراسة:مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يارد به كل من يمكن أن تصمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفارد أو كتب أو مباني مدرسية ... الخ، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث بعبارة أخرى فإن المجتمع هو المجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة.[3]

وعليه فمجتمع دراستنا يشمل **جميع الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد خيضر –بسكرة-.**

3-2-عينة الدراسة:وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة، و اجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[4]

وتتمثل عينة الدراسة في اساتذة علم الاجتماع و علم النفس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر –بسكرة- و المقدر عددهم بـ113 استاذا و استاذة .

وقد تم اللّجوء الى المسح الشامل بدل المعاينة لصغر حجم العينة.

---

[1]نبيل أحمد عبد الهادي، **منهجية البحث في العلوم الانسانية** ، لبنان ، الاهلية للنشر و التوزيع ، 2006 ، ص 55.

[2]سلاطنية بلقاسم ، **محاضرات في المنهجية** ، بسكرة ، مطبوعات جامعة محمد خيضر ، 2004/2003 ، ص 71.

[3]عادل مرابطي و عائشة نحوي ،"مجتمع الدراسة" ، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات** ، العدد 4 ، 2009 ، ص 95.

[4]محمد عبيدات وآخرون، **البحث العلمي : مفهومه، ادواته وأساليبه** ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، 1998 م، ص 74.

4/حدود الدراسة الميدانية:

4-1-المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بجامعة محمد خيضر ، بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بالقطب شتمه ، ولاية بسكرة.

4-2-المجال الزمني:

أنجزت هذه الدراسة خلال الفترة السنة الجامعية الممتدة ما بين سبتمبر 2018 الى غاية جوان 2019 و تم تطبيق الدراسة الميدانية لهذا البحث خلال السداسي الثاني من مارس إلى ماي 2019.

سابعا-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة عايد كمال بعنوان" **تكنلوجيا الاعلام والاتصال و تأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري**"حيث تبلور السؤال الرئيسي للمشكلة:

ما هو مدى انعكاس و تأثير تكنلوجيا الاعلام والاتصال و ما تحمله من قيم على الشباب في المجتمع الجزائري؟

و في ضوء الاشكالية المقترحة جاءت فرضيات الدراسة على الشكل التالي:

الفرضية الأولى: ان استخدام الافراد لتكنلوجيا الاعلام والاتصال يؤدي الى تحويل وتغيير في القيم الاصيلة للمجتمع الجزائري.

الفرضية الثانية: ضعف عملية التواصل بين الأجيال يولد تفاعل ضعيف المستوى من حيث نقل القيم من جيل الى اخر.

الفرضية الثالثة: إن استخدام تكنلوجيا الاتصال تؤدي الى اشباع الحاجات و رغبات الافراد النفسية و الاجتماعية مقارنة مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.

وللتحقق ممّا تم طرحه من فرضيات اتّبع الباحث درب المنهج الوظيفي، واعتمد على أدوات جمع بيانات تتمثل في اداة الاستمارة وتم توزيعها على 100 مبحوث من مختلف التخصصات بجامعة أبي بكر بلقايدبتلمسان، وتحتوي الاستمارة على 61 سؤالا شملت ثلاث محاور اساسية.

كما تم الاعتماد على اداة المقابلة لأجل الاستئناس بالمبحوثين و الاحتكاك المباشر بهممن خلال المحادثة على هامش ملئهم للاستمارة.

أهم نتائج الدراسة:

-تكنلوجيا الإعلام و الاتصال صارت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد الجزائري، حيث ان معظم الاسر الجزائرية صارت تمتلك التقنية و تستخدمها بغض النظر عن المستوى التعليمي للأولياء او المنطقة التي يقطنون بها.

-تأتي تكنلوجيا الانترنيت على رأس التكنولوجيات الاكثر استخداما من قبل الشباب الجامعي، وقد ازاحت بعض الشيء التلفزيون عن مكانته، خصوصا وان الانترنت صارت متوفرة على الهاتف النقال

مما اتاح استخدامها على مدار اليوم، في حين ان الاذاعة تراجعت كثيرا كوسيلة اعلام فاعلة لدى الشباب.

-تختلف فترات مشاهدة البرامج الفضائية لدى الشباب الجامعي، حيث ترتفع لدى الاناث مقارنة بالذكور و هذا اعتمادا على نمط الحياة اليومية في المجتمع الجزائري، حيث تعتبر المرأة اكثر مكوثا بالبيت من الرجل.

-يلجأ معظم الشباب لمتابعة البرامج الفضائية بصفة انفرادية وهذا لتجنب الاحراج اثناء بث محتويات تخالف القيم المحلية للأسرة الجزائرية، مما يدل على حضور كبير لقيمة العائلة عند الشباب الجزائري.

-يميل الشباب الجامعي لمشاهدة البرامج الترفيهية و الرياضية على حساب البرامج الدينية و السياسية، و هذا بغض النظر عن تخصصاتهم الجامعيةو هذا مؤشرعلى تأثرهم بالقيم المرصودة في برامج التلفزيون اكثر من تأثرهم بالقيم التي يتلقوها اثناء الدراسة,

-تلعب تكنلوجيا الاتصال دورا هاما في تشكيل القيم الجمالية و الاستهلاكية للشباب الجامعي و يتجلى ذلك في عدة مظاهر كطريقة اختيار الملابس و تسريحة الشعر و الذوق والموسيقى.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

-تتقاطع هذه الدراسة ودراستنا الحالية في متغيرين اساسيين يتمثلان في تكنلوجيا الاتصال الحديثة والقيم,

-تنطلق من نفس السياق الاجتماعي وهو المجتمع الجزائري ما يجعلها تتفق مع دراستنا في نقاط عديدة.

-الاستفادة من الجانب النظري و التطبيقي و المنهجية المعتمد عليها في دراسة الموضوع.

الدراسة الثانية:

دراسة بومدين مخلوف المعنونة بـ:"**المنظومة القيمية في ظل تكنلوجيا الاعلام و الاتصال**" بحيث هدفت هذه الدراسة الى:

-محاولة فهم وظائف استخدام الشبكة الاعلامية العالمية"الانترنت" و اثارها الايجابية و السلبية على قيم افراد المجتمع.

-اقتراح تصورات استشرافية بأبعادسسيو-ثقافية حول كيفية استخدام الشبكة الاعلامية العالمية في ظل الغزو الثقافي داخل النسق الاجتماعي بما يتناسب و منظومة القيم والمعايير الاصيلة في بناء سياق منسجم و متناسق.

-وضع برنامج تخطيط اجتماعي شامل يشمل الاسرة و المدرسة و المسجد لبناء نموذج بنائي متماسك يشكل في مجمل محاوره ما يعرف بالنسق المنظم و بحصانة تبدع في التفاعل الايجابي مع المفاهيم الاستحداثاتية.

معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الوصف الكمي و الكيفي و كذا الاعتماد على الملاحظة و المقابلة غير المقننة لان التساؤلات التفصيلية عن محاور الموضوع جاء في الاداة الثانية المتمثلة في الاستمارة بالمقابلة كأداة رئيسية شملت 6 محاور تضم 65 سؤالا بنوعيها المغلقة والمفتوحة تم توزيعها على العينة المقدر حجمها بـ200مفردة، بهدف جمع البيانات وتحليلها و تفسيرها و المقارنة بينها احصائيا و سوسيولوجيا.

أهم نتائج الدراسة:

-توجد العديد من الآثار السلبية و المخاطر التي ترتبط بالجوانب النفسية و الاجتماعية، الثقافية و العقائدية من عادات و تقاليد لغة ودين وهي الآثار التي تلزم اخلاقيا على المؤسسات الاجتماعية المختلفة ضرورة القيام بدورها الهادف لحماية و تنمية مختلف جوانبها.

-توجد آثار خطيرة على البناء المجتمعي ن القيم المادية والاستهلاكية، وترسيخ قيم الامتثالية والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع.

-الاستخدام في ظل غياب الوعي و الادراك الايجابي يؤدي الى فقدان الترابط و التفاعل مع المجتمع و يعرض للعزلة والتوتر و الصداع.

-القيم المتوفرة على خدمة الانترنت تختلف عن القيم الموجودة في الواقع الاجتماعي.

-الاستخدام المستمر يزيد من العزلة ، و يؤكد اغلب افراد العينة ان المستوى التعليمي للاب والام و المستخدم يلعب دور اساسي في تنمية القيم وحصانتها.

-التركيب الاسري الذي يمثل الجانب الايجابي للضوابط الوالدية على التفوق الاكاديمي، و ان الزيادة في الاستقلالية لدى الابناء ترتبط ارتباطا دالا بزيادة ظهور الانحراف لدى المراهقين.

أوجه الاستفادة من الموضوع:

- متغيرات الدراسة الاساسية في هذه الدراسة هما متغيرين اساسين في دراستي الحالية مضاف لهما متغير الهوية الثقافية.
- الاستفادة من طريقة معالجة الموضوع في جانبه النظري.
- الاستفادة من طريقة تصميم الاستمارة.

الدراسة الثالثة:

دراسة بلعربي سعاد والتي تحمل عنوان :"اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية"، ومن تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

–معرفة الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الاشخاص.

–العمل على تأصيل الواقع الحقيقي للهوية الثقافية مع ثقافة المجتمع الجزائري.

–معرفة العلاقة الارتباطية بين اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و المتغيرات التي تطرأ على النمط الاجتماعي كاللغة، العرف، العادات والتقاليد و نمط الحياة.

–تنمية الوعي بقيمة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري.

–محاولة فهم وظائف مواقع التواصل الاجتماعي و اثارها الايجابية و السلبية على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي الجزائري في ظل موجة الغزو الثقافي و الانفتاح على الغير.

و اعتدت الباحثة على منهج المسح الوصفي و جملة ادوات اهمها الاستبيان المقنن التي وزعت على مجموعة من الطلبة مستخدمي الفيس بوك بشكل قصدي و قدر عددهم ب 100 طالب من قسم علوم الاعلام والاتصال.

أهم نتائج الدراسة:

–يستخدم الشباب الجامعي موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لغرض التسلية والترفيه ومتابعة الاخبار و التطلع على الاخر.

–الغاية الاولى من استخدام الفيس بوك هي التواصل مع الاهل و الاصدقاء بدرجة اولى و التعرف على الاخبار و مواكبة الاحداث.

–كشفت الدراسة ان الفيس بوك ساهم في اثراء الرصيد اللغوي للطلبة الجامعيين.

-موقع الفيس بوك يضعف الوازع الديني و يؤثر على سلوكيات وقيم الطلبة

-يساهم الفيس بوك في تغيير العادات اليومية للطلبة الجامعيين و يكسبهم سلوكيات جديدة.

-موقع الفيس بوك يساهم في اثارة الغريزة الجنسية لدى الشباب و يؤدي الى اكتساب قيم وعادات منافية لديننا واخلاقنا ومجتمعنا.

-لابد من الاشارة انه للفيس بوك ايجابيات على الوازع الديني و كذا القيم وسلوكيات الطلبة لما له من دور في الحفاظ على الهوية الثقافية لدى الطلبة.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

-تناولت هذه الدراسة المتغير الثاني الاساسي في دراستنا وهو الهوية الثقافية التي لا نجدها في الدراستين السابقتين.

-الاستفادة من الجانب النظري في ما يتعلق بمتغير الهوية الثقافية.

-العينة المدروسة هي الطلبة الجامعيين ودراستنا تتعلق بالأساتذة الجامعيين اي انها تنطلق من نفس النسق الاجتماعي وهو الجامعة.

سابعا– النظرية المؤطرة للدراسة :

إن نظرية الحتمية القيمية ذات المرجعية القيمية تمثل افضل مقاربة في دراسة الظاهرة الاعلامية والاتصالية على اسس قيمية و اكاديمية، فهي نظرية تدفع بالباحث الأسس المعرفية الجديدة المتعلقة بالقيم كنتيجة لأبحاث المفكر "عزي عبد الرحمن" الذي يعتبر القيمة نوعا من التعبير عن الذات و التميز الثقافي الحضاري ، ويعتمد عليها لتحقيق التنوع الثقافي الايجابي و الوقوف كسد منيع في وجه أخطار العولمة، ولحفظ ثقافة بعض البلدان من الذوبان ،فالقيم ان خرجت عن مصدرها الصحيح الذي هو الدين تحولت الى ثقافة بلا معلم ثابت وبذلك تفقد خاصيتها الاساسية وهي الثبات.[1]

ان مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الاعلام هي وليدة البيئة ومنسجمة مع الحضارة التي ينتمي اليها اصحاب هذه النظرية، ولعل محاولة اكتشاف هذه المفاهيم والتوغل في فهمها يشكل نقطة ارتكاز في فهم نظرية الحتمية القيمية.

وحسب الدكتور الاستاذ "نصير بوعلي" تشكل هذه المفاهيم نوعا من القطيعة المفاهيمية مع مفاهيم السياق الاعلامي الحالي الموروثة في معظمها من ادبيات غربية، نتيجة الاحتكاك الذي ساد و يسود نظرية الحتمية القيمية في الاعلام، بمقتضاها يمكن دراسة افكار الفعل المعرفي من زاوية الأنا وليس الآخر، ومن رؤية اصيلة تراعي كل ما هو دخيل، ان المنظومة المفاهيمية عند الدكتور عزي عبد الرحمن هي من داخل الظاهرة ومن خارجها وبذلك فإن الانا و الآخر يؤطران معا مفاهيم عزي عبد الرحمن من اجل رؤية او منهج ملائم و آني للظاهرة الاعلامية عندنا.[2]

ومن أهم المفاهيم التي تؤسس لنظرية الحتمية القيمية التي تهمنا في الدراسة هي كالتالي :

الثقافة :يطرح عزي عبد الرحمن رؤية للثقافة من خلال موقف نقدي للمنظور الغربي للثقافة الذي يتمثل في تفسيرات و تعريفات أنثروبولوجية متعددة، و في مقاربته الناقدة لماهية الثقافة في المصادر الغربية التي تعتبرها ظاهرة نسبية لا تعتمد على معايير معينة. غير ان نظرته مغايرة تماما فهو يعرفها على انها "سلم يمثل مستواه الاعلى القيم ، ويكون مصدر القيم في الاساس الدين، فالإنسان ليس مصدر قيم وانما هو اداة يمكن ان تتجسد فيه القيم."

العولمة: وهي ما تمّ رصده من سيادة البضائع الثقافية المستوردة من الغرب التي تحمل قيما دخيلة تهدف الى تكسير البنيات الثقافية و المؤسسات الاجتماعية و عقول الافراد والجماعات في المجتمع.

---

[1] انظر نصير بوعلي، **قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي**، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر ، 2005 ، ص 5.

[2] بومدين كريمة، " **التلفزيون والنسق القيمي**"(اطروحة دكتوراه،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2016/2015) ،ص 97.

الرأسمال القيمي: يتعلق الرأسمال القيمي بقيم المجتمع ومعانيه الثقافية التي تشكل هويته وانتمائه الى بيئة حضارية ذات ابعاد انسانية عالمية ، وهو ينتمي الى مجال التدافع، الذي يتضمن الحراك الاجتماعي التاريخي في العلاقة القيمية و التضاد بين الخير والشر.[1]

أهمية نظرية الحتمية القيمية :

ركائز الحتمية القيمية تقوم على اساس ان الاتصال نابع من الابعاد الثقافية و الحضارية التي ينتمي اليها، وان يكون الاتصال تكامليا يشمل جميع وسائل الاتصال و ان يكون حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع بالمجتمع الى النمو والارتقاء.[2]

وتكمن اهمية نظرية الحتمية القيمية من خلال ما قدمه الدكتور "عزي عبد الرحمن" من دراسات وابحاث في الفكر الاجتماعي المعاصر الذي يشكل سياقا لنزعة حضارية مفعمة بالفكر و التصورات الراقية، فإذا كان مصدر قوة نظريات الاتصال الغربية المرجعية الاجتماعية، فإن ثقل نظرية الحتمية القيمية يكمن في " المرجعية القيمية"، فالمدة التي عاشها الدكتور "عزي عبد الرحمن" في امريكا بين 1977 –1985 دارسا و استاذا جعلته يستنبط هذه النظرية و بعودته الى بيئته الدينية المحافظة و بقراءته المتأنية للنظريات الاصيلة السائدة وبذلك حاول التخلص والتحرر من ثقل الوعي بالذات.[3]

لابد من الاشارة ان معظم النظريات غربية بحتة تفسر الظواهر من منطلقات سياق غربين فما يمكن تفسيره في الدول الغربية المتطورة لا يصلح بالضرورة كتفسير للدول العربية الاسلامية، لا نتجاهل قوة هذه النظريات لكن هذه النظرية تعكس واقعنا وتنطلق من هويتنا وقيمنا و معايير مجتمعاتنا فهي الأقرب للدراسة.

[1] بومدين كريمة، المرجع السابق، ص 97.

[2] تصيربوعلي، مرجع سابق، ص 6.

[3] بومدين كريمة ، مرجع سابق ، ص 110.

الفصل الأوّل

تمهيد:

ترتبط الهوية بالثقافة، وتتجسد من خلال عناصرها، بحيث تُعكس هويات الشعوب من خلال ثقافاتها، كما تجمع الهوية الثقافية كل ما هو مشترك بين أفراد المجموعة كالنظم والمثل والمعايير والقيم.. الخ والانتماء لثقافة يعبر بالانتساب لقيم ومعايير هذه الثقافة، بحيث تعتبر الهوية مزيجاً تتدخل فيه الثقافة، فلا هوية بدون ثقافة.

وهذا الارتباط بين الثقافة والهوية شغل فضاء العلوم الإنسانية والاجتماعية، وأصبحتا من الاهتمامات والانشغالات الأساسية للمختصين بهذه العلوم.

فكثرت التساؤلات وكثر الجدل بالوقت الحالي، حول مفهوم الهوية الثقافية، ومكانته داخل الثقافة العامة للمجتمع، والرهانات التي يعيشها.

ولا بد من الإشارة الى ان الهوية مصطلح معاصر، شاع بين المجتمعات بسبب ظاهرة العولمة وما صاحبها من احتكاك ثقافي، وما نتج عنه ظواهر سلبية كالتثاقف والاستلاب الثقافي وغيرها من الظواهر التي أصبحت تهدد وجود ثقافات الشعوب المغلوبة على أمرها و على رأسها المجتمعات العربية.

1-الهوية بين الثبات والتغير:

1-1المعاني الأساسية للهوية:

يشير دورايس إلى أن الهوية تُعتبر أساسا كتلك الصفة التي يبنيها كل انسان بالنسبة لمحيطه، ويوضح ان الهوية تكتسي ثلاثة معاني أساسية:

أ) ان الهوية علاقة وليست صفة قائمة في حد ذاتها عند الفرد وحده بدون وجود اخرين فيرى أن الافراد يشعرون بحاجة لوجود هويتهم عندما يتأكدوا بأنهم ليسوا وحدهم في هذا العالم، بل ان الوسط الذين ينتمون اليه يتكون من أفراد اخرين الذين يأخذهم بعين الاعتبار.

ب) ان الهوية علائقية Rationnelle لأنها قابلة للتحولات حسب الظروف التي تغير العلاقة مع المحيط، فلهذا ليست معطى مطلق، وهي مَبنية حسب صيرورة على طول الحياة، فبناء الهوية يعكس لنا تاريخ كل فرد وكل مجتمع.

ج) فالهوية هي تلك العلاقة التي تُبنى مع المحيط الخارجي للفرد، بمعناه الواسع بحيث لا يقتصر على الوسط الطبيعي الذي يشمل كل أعضاء الوسط الذي يعيش فيه الإنسان..

فتعمق دورايس Dorais في البحث عن أنواع أخرى من الهوية و يُفصِلها و يعطيها ابعاده مثل: الهويات الجماعية التي تعني مجموعة العلاقات والتداخلات بين الافراد والتي يشتركون فيها و يقصد من خلال ذلك الهوية الثقافية.[1]

1-2-حركية مفهوم الهوية:

لعل المفارقة التي نرى اولوية ابرازها عندما نتصدى لتعريف الهوية هي ما طرحه "جوتلوب فريجه" و مؤداها أن الهوية مفهوم لا يقبل التعريف، و ذلك لأن كل تعريف هو هوية بحد ذاتها، فالهوية مفهوم أنطولوجي وجودي يمتلك خاصية سحرية تؤهله للظهور في مختلف المقولات المعرفية و هو يتمتع بدرجة عالية من العمومية والتجريد.[2]

وبذلك يمكن القول إن مفهوم الهوية هو مفهوم ذو ابعاد فلسفية، و تجريدية ايضا لذلك وجد العلماء فيه مجالا خصبا للبحث والدراسة كل من زاوية نظره و تخصصه ما نتج عن ذلك كم متعدد من المفاهيم و امتزج مع عنصر الثقافة ليعطي مصطلح مركبا له ابعاد عديدة مختلفة "الهوية الثقافية".

---

[1] بريجة شريفة، مرجع سابق ،ص 55.

[2] ضياء الدين زاهر، **اللغة ومستقبل الهوية :التعليم نموذجا** ، الإسكندرية ، مصر ، مكتبة الاسكندرية ، 2017 ، ص 27.

ويبين السوسيولوجي والأنثروبولوجي الفرنسي دنيس Denys Cuche بأن مفهوم الثقافة و مفهوم الهوية الثقافية يتماشيان نحو اتجاه مترابط ،لكن هذا لا يعني التداخل فيما بينهما، إلا أنه يمكن اعتبار بان الثقافة لا تتوقف على الهوية، بينما الاستراتيجيات الهوياتية ،يُمكن لها أن تُغير أشياء في الثقافة حتى تعطيها صبغة مُحورة.

فالثقافة مرجعها يكون دائماً في صيرورة غير شعورية؛ بينما الهوية تُشير إلى نمط الانتماء الذي هو شعوري في مجال العلوم الاجتماعية.[1]

ولم يعد مجديا تدوير الكلام على الهوية بدلالتها على ما يكون به الشيء هو "هو"، فأن يكون الشيء هو ذاته في ثبات لا تجري عليه الحركة هو تعريف صوري لهوية مصمته و من شأن هذا التعريف ان يعلق مجرى التغير و ان يحذف مواطن التناقض ليستبقي معنى التطابق الذاتي في كلية لا تكون الا ما هي عليه، ولا تؤول الى ما يلتبس بغيره في مختلف الاحوال و الازمان فإن اي حديث عن الهوية بهذا المعنى يدمر نفسه بنفسه ذلك ان"الإنية تتقيم داخل الغيرية كما الأنا داخل الآخر".[2]

من خلال هذا القول نلتمس ان الهوية تتجاذب بين التغير و الثبات غير ان هذا الاخير يحذف مواضع التحول و التناقض ويحافظ على الجوهر.

ويزدوج مفهوم الهوية بين الحد والتعريف و يبلغ درجة التقابل و التواجه تترتب عليها نتائج متغايرة، بل متعاكسة، في الفهم و التقويم و الممارسة، فإذا كان الحد يشير الى معرفة الشيء بما هو عليه، فإن هذه المعرفة تقوم على تطويقه و حصره بماهية ثابتة لا يبارحها، و يلزم من ذلك تجميد الهوية وكفها من الحركة و الصيرورة والتفاعل و تعطيل قوة النفي الذي يعني ان تكون هي نفسها، كما كانت بمقوماتها الراسخة التي تنتج نفسها.[3]

بمعنى انه حين نطلق مفهوم معين على شيء ما لتحديد هويته فإننا بهذه الطريقة نعطي مفهوما ثابتا يطوق الهوية ويجمدها ويحصرها في إطار ثابت.

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان، **الثقافة (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)** اسكندرية مؤسسة شباب الجامعة 2006الطبعة الأولى ص 6.

[2] بول ريكور ، **الهوية و السرد** ، حاتم الورفلي ، ط1 ، بيروت ، دار التنوير ، 2009 ، ص 21.

[3] وفيق سليطين ، **سؤال الهوية و نقد منطق الخصوصية**، دمشق ، سوريا ، 2018 ،مركز دمشق للأبحاث و الدراسات ، ص 3.

1-2-حركية الهوية وثباتها وفق المنظور السوسيولوجي:

الهوية الثقافية كمفهوم في العلوم الاجتماعية، يكتسي عدة معاني حسب المختصين و حسب المواضيع الاجتماعية التي تطرقوا لها، فحاولنا خلال البحث ذكر دراسات أهم المفكرين الذين تعمقوا في دراستها:

*فنبدأ الحديث عن السوسيولوجي الكندي دورايس (Louis-Jacques Dorais) يُعرف الهوية على أنها "ليست ثابتة، ولكنها تتصف بديناميكية التي تبرز عندما تُستخدم".

فهذا الاستعمال للهوية يبرز حسب الطريقة التي نتصرف بها لكي نبرهن عن من نحن؟ عندما نقوم بالتعامل مع العناصر الانسانية أو غير انسانية المحيطة بنا.

فهي كذلك تعتبر عن الصفة التي ينفل بها الناس أمام مواقفنا، ويلعب التعبير اللغوي دورا أساسيا في استخدام الهوية وذلك يسبب سيولة استخدامها في الوقت الحقيقي الذي يسمح للفرد أن يتفاعل على الفور مع تأثيرات الوسط".[1]

ليست الهوية كينونة مصمتة، أو مضروبة على خصائص ثابتة، بل هي ذات طابع حركي يؤلف بين الثبات والتغير و بين الوحدة و التعدد و بين التماثل و الاختلاف.[2]

والسؤال المطروح ما هو الثابت و المتغير في الهوية، ويمكن القول بأن الهوية تتضمن مكونات ثابتة وأخرى قابلة للتغيير و يعتبر الدين واللغة من الثوابت الراسخة داخل هوياتنا الثقافية دون الغاء اللهجات للتغيير في الشكل الايجابي الذي تحدده حركية المجتمع وتفاعله الخارجي.[3]

---

[1] بريجة شريفة ، **مرجع سابق**، ص55

[2] وفيق سليطين، **مرجع سابق**، ص 5.

[3] شرقي رحيمة ، (الهوية الثقافية الجزائرية و تحديات العولمة)، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ، جامعة قاصدي مرباح ، العدد11 ، جوان 2013 ، ص 194.

ويقول كاميليري (Camilleri) عن الهويّة: "بالرغم من الخاصية المتحركة (غير ثابتة) تبعا للمواضع و المتغيرة عبر الزمن للهوية، فالفرد يحافظ فيها على وعيه ووحدة بقائه و معترف به عند الآخرين بأنه "هو".

وعلى حد تعبير الفيلسوف الفرنسي: ميشال ساس (Michel Sesses) فإنّ لهوية تُعرف بخاصية طبع من التحولات غير منتهية.

و يعتبر السوسيولوجي الفرنسي جون كلود كوفمان (Jean-Claude) تكوين الهوية يتم عنطريق أدوار نلعبها في المشهد الاجتماعي.

أما اللغوي و السوسيولوجي الأمريكي قوفمان(Erving Goffman) يُبين بأن هوية الفرد تتحقق بلعبة التداخل التي تنتج بالتضاد بين الهوية مُعرفة بالآخر و هوية الذات.

كما تطرق الفيلسوف الفرنسي اتيان باليبار(BALIBAR Etienne) إلى الهوية الثقافية التي يُبين بأنها متذبذبة حول الاعتقاد، ويؤكد بأن الهوية الثقافية ما هي اليوم إلا صورة للهوية الوطنية.[1]

[1] بريجة شريفة، **مرجع سابق** ،ص 55

2-محددات الهوية الثقافية:

2-1-المحددات العامة للهوية الثقافية:

البحث عن المحددات العامة للهوية الثقافية يقودنا لتتبع عدد من المفاهيم و التي تشكل مرتكزات هامة للخريطة الثقافية الفردية و الجمعية، و تنطلق كافة هذه المفاهيم من تفاعل الذات والآخر و عناصر البيئة المادية، و انماط السلوك فمن تفاعل الذات بالأخر ينتج ما يسمى بالقوالب الجامدة و من تفاعلها بعناصر البيئة المادية ينتج ما يطلق عليه المعايير، و الادوار و الاتجاهات ومن تفاعل الاخر بأنماط السلوك تنتج المثل و الآمال و من تفاعل عناصر البيئة المادية بأنماط السلوك الثقافية تنتج القيم، وعلى اساس القيم تنشأ العادات والتقاليد و المعايير الاجتماعية والتي تعتبر المحددات العامة للهوية الثقافية.[1]

فالفرد في مجتمعه يتفاعل مع جميع عناصر البيئة المحيطة به ونتاج هذا التفاعل و العلاقة بين الانا و الغير هو جملة المعايير و المبادئ التي تحكم سلوك الفرد و يسير تماشيا معها و مع معتقداته التي يؤمن بها و تشمل هذه المحددات كلا من :

- **القيم VALUES:**

القيم محدد مهم من محددات السلوك الانساني اذ من خلالها يمكن الحكم على من حولنا من المكونات الثقافية و السلوك، كما انها تفصح عن نفسها في انماط التفضيل، والاختيار بين البدائل المتاحة، غير ان العلماء يختلفون في تحديد نوع المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في تحليل القيم، فهي مجسدة في مؤشرات الانشطة السلوكية، الاتجاهات، الاهتمامات، الرغبات والحاجات، المعايير ...[2]

[1] ابو اصبع و آخرون ، **العولمة الثقافية واثرها على هوية الشباب السعودي** ، المملكة العربية السعودية ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، 2007 ، ص 40.

[2] سهام موكو، **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة ، دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود** (رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2009/2008)، ص 20.

وتعدّ القيم حقيقة سيكولوجية غير قابلة لأي وسيلة من وسائل القياس مما توصل اليه العلماء، وتكمن حقيقتها في العقل البشري، وتعتبر القيم اعتقادا من نسج الخبرة الانسانية وهي جزء لا يتجزأ من كيان هذه الخبرة، وما يعتقده الفرد صوابا و ذا قيمة يتوقف الى حد كبير على المعايير التي يضعها المجتمع الذي يعيش فيه، وان الانسان مقيد بأوضاع مجتمعه و اوامره ونواهيه ومعاييره فهو لا يبتكر لنفسه قيما و اخلاقيات بل يستمدها من المجتمع والبيئة.[1]

تتحدد سلوكيات و تصرفات الفرد في المجتمع وفقا لقيمه ومبادئه، حيث من خلالها يقوم باتخاذ القرارات المختلفة و الاختيارات المتاحة.

-العادات و التقاليد HABITS AND TRADITIONS:

يعتبر تايلور العادات والتقاليد جزء لا يتجزأ من ثقافة اي مجتمع يجعل العلاقة بين الثقافة والعادات علاقة تلازميه مرتبطة ، و اذا كانت الثقافة في معناها الانثروبولوجي هي الاسلوب العام لحياة الجماعة في مكان و زمان محددين ، والاسلوب العام هو كل ما يرتبط من الحياة الاجتماعية او الفردية بالبيئة الاجتماعية، هذا ما يجعل العادات على علاقة بالثقافة مادامت تمس الجانب العقلي للمجتمع ، و العادات هي نتاج عقل الانسان كسلوكيات يتخذها في حياته.[2]

وهي الافعال المتكررة التي يمارسها الافراد المختلفون في المجتمع المحلي ، اي انها المعتقدات النموذجية التي يعتادها الناس و الاتجاهات والتصرفات التي تمارس داخل المجتمع المحلي، و العادات الشعبية متنوعة منها ما اعتاد عليه الناس في المسكن[3]والمأكل و الملبس ، مثل ارتداء الثياب الجديدة في الاعياد ، وهذه العادة منتشرة في الاحياء الشعبية و القرى أكثر كثيرا من الأحياء الراقية.[4]

---

[1] يوسف فضل حسن ، **الشلوخ أصلها ووظيفتها في سودان وادي النيل** ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، 1976، ص24-25

[2] إسعد فايزة ، **العادات الاجتماعية و التقاليد في الوسط الحضري بين التقليد و الحداثة** (رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2012/2011) ، ص 54.

[3] انظر: عليه أحمد عابدين ، دراسة سيكولوجية الملابس ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،،2000، ص 129.

[4] المرجع نفسه، ص 129.

-المعايير الاجتماعية SOCIAL STANDARDS:

المعيار الاجتماعي هو السلوك الاجتماعي النموذجي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض او نقد ويعتبر اطارا مرجعيا مشتركا للناس، يحكمون بواسطته على الافراد و سلوكياتهم في الجماعة والمجتمع، و يمد الافراد في المجتمع بمعان موحدة مشتركة يتعاملون على اساسها و يتفاهمون ، كما تمدهم بالأهداف المشتركة.[1]

إن المعايير الاجتماعية هي ما يقبله المجتمع من عادات و قواعد و قيم و غير ذلك من محددات وتعتبر هذه المعايير بمثابة أطر و مقاييس للرجوع اليها في اصدار الاحكام واتخاذ القرار، وهي النمط الشائع و المتعارف عليه للسلوك الذي يتحرك وفقه الافراد ويتصرفون ، ولكل مجتمع نظرة معينه تجاه القيم فما هو جيد في مجتمعات ما سيء في مجتمعات أخرى، فالحياء والحشمة مثلا في مجتمعنا جيدة وهي تعبر عن التعقد في مجتمعات اخرى وهكذا.

2-2-محددات الهوية الجزائرية :

المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي، وبالتالي فإن الهوية الجزائرية بالمفهوم الحضاري تعني الانتماء الى الأمة العربية الإسلامية بكل مكوناتها، هذه الهوية الواضحة اجتماعيا والتي تحظى بالقبول النسبي من طرف جميع أفراد المجتمع وكذا مختلف الفاعلين السياسيين داخل المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى عوامل أخرى مادية أساس مرتبطة بمستوى التقدم الاقتصادي و الحضاري الذي يبلغه المجتمع في مرحلة معينة من مراحله التاريخية غير أن هناك عدة عوامل تاريخية محلية و كونية ساهمت في بلورة ثوابت معينة للهوية الجزائرية تتمثل في ثلاث محددات:

1-الدين الإسلامي.

2-اللغة العربية.

3-الأصل الامازيغي.[2]

[1] عبد الله الرشدان ، **المدخل الى التربية والتعليم**، ص 192-193.
[2] شرقي رحيمة ، **مرجع سابق** ، ص 194

3-الإعلام الجديد و سؤال الهوية:

3-1- مدخل للإعلام الجديد :تعرف المجتمعات اليوم ثورة اعلامية ومعلوماتية سيطرت فيها قوى عظمى بينما بقيت أخرى مغلوبا على امرها لا تتعدى فيها دور المتلقي ، فالدول المنتجة تعمل على بث مضامين تحمل دلالات ثقافية معينة الى الدول المستهلكة بهدف التأثير فيها والتغيير من عاداتها و قيمها و مبادئها الاصيلة و ما ساعدها في ذلك وسائل الاعلام الجديدة.

ويمثل الاتصال الالكتروني منظومة جديدة تختلف عن المنظومة المشهدية، و تحقق مجالا شبكيا يتحول فيه الفرد باستمرار من موقعي الارسال والتلقي، وتنصهر في داخلة العوالم الفردية...[1]

ويعتبر الاعلام الجديد ضمن الاتصال الكتروني اعلاما متعدد الوسائط حيث يتم عرض المعلومات في شكل مزيج بين النص والصورة والفيديو مما يجعل المعلومة اكثر قوة و تأثيرا، و هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم اعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل الكتروني، كما يتميز ايضا بتنوع وسائله وسهولة استخدامها وهذه الخصائص غيرت من انماط السلوك الخاصة بالوسائل المعلوماتية.[2]

3-2-الهوية الثقافية في ضوء الاعلام الجديد:

يقول عبد العزيز بومسهولي في مؤلفه" لم يعد التصور الايطيقي هو الذي يسير العالم؛ إنما هو العقل التقني الذي غدا شاملا وكونيا وشكل مرحلة نهاية الانسان"، وبقدر ما افرزه هذا النظام لدوام افتراضية تسبح فيها الاتصلات بين الفاعلين من مختلف الاوساط الاجتماعية وتعد الخدمات والتطبيقات التي توفرها للمستخدمين و جعل المتلقي يستطيع بناء بناء صور ومعاني و رموز و اتجاهات و رؤى وما صاحب ذلك من تغيرات وتحولات، وبهذا المعنى نتحدث عن وهم الهوية الثقافية في صورتها المطلقة المتحررة عن الحقيقة.[3]

و حين نتحدث عن الهوية الثقافية في ضوء الاعلام الجديد يمكن الاشارة الى ان هذا الاخير قد اسهم في تشكيل الثقافة، وأن افراد المجتمع يمكن ان ينجذبوا للموروث الثقافي اذا تم تسويقه بصورة جذابة في وسائل الاعلام الجديد، فالأفراد عامة يتمسكون بهويتهم الثقافية و يعملون على حمايتها و الاعلام الجديد يحقق لهم التواصل الثقافي فيما بينهم وبين الشعوب الاخرى، غير انه لابد من الاشارة

---

[1] انتصار ابراهيم عبد الرزاق و صفد حسام الساموك، **الاعلام الجديد**، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2011 ، ص 24.

[2] صاحبي صبيحة ، **اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الاخبار بين الاعلام التقليدي و الاعلام الجديد** (رسالة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2018/2017)، ص 95.

[3] بغامي كتيبة ، (الاعلام الجديد و الحفاظ على الهوية) **مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية** ، العدد20 ، 2018 ، ص 97.

الى ان الاختلاف بين الثقافة الموروثة و ثقافة الاعلام الجديد سبب صراعا ثقافيا والرغبة في تأكيد الذات واثبات التميز و كذا النزعة نحو التجديد و الابتكار أنتجوا لمستخدمي الاعلام الجديد ثقافة و هوية خاصة بهم.[1]

وفي هذا الصدد يقول شقرة الإعلام بلا شك أحد المصادر المهمة جدا في تشكيل المجتمع خاصة في ظل، لما يملكه من نفوذ والسيطرة على عقول وثقافة أبناء المجتمع ،وتحديد هويته الثورة التكنولوجية المستمرة والمتصاعدة في العالم وما صاحبها من الانفجار الشديد للمعلومات. والتي جعلت للإعلام سطوة وهيبة واضحة لم تكن من قبل، وأصبح للإعلام ركيزة أساسية في بناء الدول ورماز مهما من رموز سيادتها الوطنية وخاصة إذا عمل بصورة متكاملة مع المؤسسات التربوية والأهلية والأسر، بحيث يحقق تنمية شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه ويعزز القيم الإنسانية في الفرد والمجتمع.[2]

ورصدت أهم الدراسات التي اهتمت بالهوية الثقافية وواقعها في ظل الاعلام الجديد أن ثقافة الشباب العربي اصبحت مستهجنة نوعا ما، وان هذا التهجين خلق صراعا جديدا أطلق عليه صراع الاجيال، حيث قلص هذا التغير الثقافي من تأثير الآباء و المؤسسات التربوية والثقافية التقليدية، وادى الى زيادة الاصدقاء و الثقافات الخارجة عن اطار المجتمع، حتى ان هذا النمط الثقافي الجديد وصل في تأثيره الى مناطق كانت وقتها من المحظورات، فتغيرت على سبيل المثال صورة رجال الدين، وادى الى ظهور ما أطلق عليه " الدعاة الجدد"، الذين استطاعوا ان يغيروا شكل واسلوب الداعية ، وواكبوا الثقافة الجديدة للشباب في المظهر واسلوب الخطاب و طريقة التفكير ...[3]

[1] انظر، رجاء خالد احمد يوسف علقم و مجذوب بخيت محمد توم ، **توظيف الاعلام الجديد في ترسيخ الهوية الثقافية** ، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ،كلية علوم الاتصال ، ص 289.

[2] علي خليل شقرة ، **الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي**، ط 1 ، الأردن ، دار اسامه للنشر و التوزيع ، 2014 ، ص 21.

[3] داليا اشرف، **التفاعلية و الهوية الثقافية لدى الشباب المصري-رؤية تحليلية**، 2017، ص 5.

4-تحديات الهوية الثقافية في عصر التكنلوجيا الجديدة:

4-1- الهوية الثقافية و العولمة الثقافية:

إن مشكلة الهوية اصبحت من الموضوعات الثقافية و قضايا الفكر السياسي و الاجتماعي التي يحتدم النقاش حولها وتشغل الدوائر العلمية نظرا لصراع الهويات الناتج عن هذا الكم من الرسائل الاعلامية المعبرة عن هويات مختلفة وربما متباينة في عصر السماء المفتوحة و في مثل هذه الاجواء تسعى المجتمعات الى الحفاظ على ذاتيتها و اصالتها و تقاليدها.[1]

وقد ورد على لسان "صامويل ها تنغتون" في كتابه المنشور عام 1996 بعنوان " صدام الحضارات واعادة بناء النظام العالمي الجديد، حيث ينطلق في نظريته المذكورة من فرضية مفادها ان المصدر الاساسي للنزاعات في العالم لم يعد يتحدد بالعوامل الاقتصادية او الايديولوجية وانما بالمعايير الثقافية، فالانقسامات الكبرى بين البشر ستكون ثقافية، و المصدر المسيطر للنزاع سيكون مصدرا ثقافيا...

ويمكننا القول ان العولمة الثقافية قياسا بالعولمة الاقتصادية والسياسية تعني ترسيخ هيمنة هوية ثقافية معينة، ليست هذه الهوية الا الهوية الثقافية الامريكية بكل ابعادها المادية ولاسيما المعنوية منها، وهذا ما حاول "فوكو ياما" اضافته في كتابه "نهاية التاريخ" في قوله ان الولايات المتحدة الأميركية و طريقة الحياة الأمريكية هي النموذج الوحيد الذي يجد ان يقتدى به.[2]

ولابد من الاشارة الى ان الثقافة العربية تعاني من ازمة قيم تتمثل في انشطارات ثقافية متنوعة، ويرجع ذلك الى صراعات قيمية بين قيم الماضي وقيم الحاضر، وبين الثقافة التقليدية و قيم الثقافة المعاصرة، وتعود هذه الازمة الى عدم قدرة الثقافة العربية على[3] احتواء القيم الجديدة التي تطرحها الثورات العلمية التكنلوجية المتقدمة في كافة المستويات مما يؤثر سلبا على بنية الشخصية العربية و يؤدي الى اغترابها.

---

[1] غالية غضبان ، **أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية** (رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2018/2017)، ص 126.

[2] شرقي رحيمة ، ، **مرجع سابق**، ص 194.

[3] خالد منصر، **تكنلوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب**، ط1، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص 122.

وأسباب التخلف الفكري في العالم العربي ترتبط ارتباطا اساسيا بالبعد الزمني وبالعلاقة بين الماضي والحاضر، واكد ان السمة التي تنفرد بها العلاقة بيم الماضي والحاضر في الثقافة العربية ان الماضي ماثل امام الحاضر لا بوصفه مندمجا بهذا الحاضر ومتداخلا فيه بل بوصفه قوة مستقله عنه، وهذا التخلف يتخذ شكل الاغتراب والتمزق.[1]

[1] خالد منصر، **مرجع سابق** ، ص 122.

4-2-تداعيات العولمة على الهوية:

اصبحت العولمة موضة المقالات، الخطابات و الاحداث حتى في الحوارات اليومية بين الافراد و سواء فهموا ما تحمله او لا، مركزين على انها تمس الاقتصاد وعمل على خلق اقتصاد عالمي موحد متناسين الجانب الاكبر الذي تسعى لطمسه وجعله يتماشى مع نمطهم المعولم الاستهلاكي، هذا الجانب هو **الهوية** وما تحمله من معنى و دلالات شاسعه.

اضافة الى ان العولمة اسلوب يعمل على ترسيخ ثقافة واحدة تسيطر على الثقافات الاخرى من خلال اساليب العمل و التفكير ، طرق التعامل و الابتعاد عن الهوية الاصلية و حتى الذوق يتقمص وجدانيا كل الاذواق الامريكية العالمية خاصة لما يتم اكتساح كل الاسواق بكل المنتوجات الغربية هدفها الاساسي هو نشر ثقافة الاستهلاك بحيث تسلعن الثقافة والهوية.[1]

ويرجع البعض التغيرات التي تطال ثقافة الشباب الى جملة اليات تشكل في مجموعها عوامل انتشار العولمة مثل التقنية العالية الدقة، الفضائيات ، الانترنت ، الهجرة ، أسواق المال ، غير ان الخطورة لا تكمن في الانفتاح المعقلن على ثقافة الآخر و إنما في الانغماس في هذه الثقافة و الانبهار بها الى درجة تفضيلها على ثقافة مجتمعه وهكذا تستحيل هذه الفئات من المنبهرين الى آليات لاختراق ثقافي يستهدف النسيج الثقافي و يهدده بالذوبان في ثقافة الآخر المغاير، مما يخلق حالة من التناقض البنيوي داخل النسيج الاجتماعي في المجتمع الواحد بفعل ضعف الانسجام بين ثقافة الشباب و ثقافة المجتمع...

ولا شك ان هذا هو احد اهم أهداف العولمة بمنظومتها المختلفة التي ترمي على المدى البعيد الى تشكيل سلوك الانسان وتغيير عاداته وقولبة افكاره بما يستجيب لمتطلبات النموذج الاجتماعي الغربي.[2]

---

[1] الخنساء تومي، **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي** (اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2017/2016) ، ص 122.

[2] المرجع نفسه، ص 122.

5-مفاتيح حماية الهوية الثقافية من موجة العولمة :

5-1-الأسرة :

تؤدي الأسرة و المناخ المنزلي دورا اساسيا و مهما في تكوين التصورات الخاصة بالفرد، و افكاره ، ومهاراته ، وهي المسؤول الاول عن تعزيز علاقة الابناء بتارخيهم و ثقافتهم وهويتهم من خلال اشكال وطرق التربية الحديثة.

5-2-مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

يعتبر المعلم و المدرسة مدخلان اساسيان في تكوين اسس بناء شخصية الفرد ، ولذا لزم القيام بدورهما من خلال الاهتمام بالطلاب والحرص على تكوين الرؤية النقدية لهم،[1]وتتولى هذه المؤسسات التربوية مهمة اكساب القيم للأفراد، كالمنظمات المدرسية الدينية و السياسية، حيث تقوم كل مؤسسة بوظيفة معينة في عملية التنشئة الاجتماعية، وبدور تربوي هام في تدعيم القيم والحفاظ على الهوية الثقافية.[2]

5-3-المؤسسات الاعلامية:

من خلال تقديم خدمة اعلامية راقية ومضامين هادفة تحافظ على قيم المجتمع وتحد من انتشار الجريمة و الانحراف والتحلل و تفتح ابواب الحريفة والشفافية.[3]

فضرورة خلق اعلام ناظج يبني الانسان العربي الواعي و القادر على ان يكون فاعلا في الحوارات الثقافية، و مصونا ضد أخطار العولمة ومحافظا على هوية الأمة وقيمها[4].

وفي ضوء المتغيرات الثقافية والعلمية المتزايدة غدت وسائل الاعلام مصدرا هاما من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية، ويزداد هذا الدور كلكا كان المجتمع متجها نحو الانغلاق اكثر منه عندما يكوم منفتحا، ولعل احسن مثال الحملة التي شنت على البرنامج الشبابي ستار اكاديمي والتي ادت الى

---

[1] داليا أشرف ، **مرجع سابق** ، ص 8.

[2] ليلى بلعيفة، **التغير القيميالسوسيو ثقافي في المدينة الجزائرية، المظاهر و الأبعاد**(قسم علم الاجتماع ، جامعة فرحات عباس ، سطيف)، ص 1.

[3] داليا أشرف ، المرجع نفسه ، ص 8.

[4] جمال نصار، **الهوية الثقافية وتحديات العولمة**، مركز الجزيرة للدراسات، كانون الثاني 2015، ص 8.

وقف بثه، باعتباره دخيل على قيم المجتمع الجزائري وفي المقابل نتيج برنامج "فرسان القرآن" الذي يساعد على التربية السليمة للأجيال.[1]

ومن الحلول الاخرى للتصدي للغزو الثقافي المعولم نذكر:

-الانفتاح على الثقافات الاخرى في حدود التبادل و التوازن الثقافي على اساس الحوار دوم نفي ثقافة الآخر.

-التعبئة والاستعداد الكامل المبني على اسلوب المواجهة المبني على الاعتقاد والايمان وعلى الحضارة و الرصيد العلمي والتاريخي للنهوض بالهوية الثقافية.

-وجوب نشر وتوعية الافراد جميعا لأي امة وخاصة مؤسسات التربية و الوزارة المعنية و دور الثقافة و المساجد والنوادي من أجل تكوين الذات و تحصينها جيدا لتكون حصنا متينا يصد سلبيات العولمة الثقافية.

-يرى الدكتور " الجابري" ان البديل هو الدفاع عن الهوية الثقافية و مقاومة الغزو بعقلانية و بالديموقراطية بإعادة الاعتبار للهوية الوطنية وتنشيط عناصر الثقافة في النسيج المجتمعي لانها تساهم في معرفة التطور الحاصل بإدراك ووعي.[2]

[1] ليلى العيفة ، **مرجع سابق** ، ص 1.

[2] زغو محمد ، **أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد و الشعوب** ، كلية العلوم القانونية و الادارية، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2010، ص 100.

الفصل الثاني

تمهيد:

التغيّر عامة، والتغير القيمي بوجه خاص اصبح ظاهرة معولمة وحقيقة لم تسلم منها البنى الاجتماعية، وهو نتيجة حتمية لجملة العوامل العديدة خاصة التكنلوجية منها التي كانت المحرك الأساسي نحو التحولات القيمية التي تشهدها المجتمعات.

إن من بين ما يميز هذا العصر الذي نعيش فيه هو ذلك التضارب القيمي الذي يؤخذ شكلا صعب التحديد و التوحيد في جملة المعايير السلوكية في المجتمع الواحد، فالأساس أننا نعيش توحدا كونيا غير أننا داخليا وواقعيا نعيش تصادما و تشرذما بفعل التعددية القيمية، ما يجعل الخوض في غمار الحديث عن المنظومة القيمية في المجتمعات موضوعا جد صعب ونسبي، وهذا راجع أنه موضوع يتعلق بالكائن البشري و الفروقات الفردية سواء على صعيد الانظمة الادراكية او النفسية.[1]

[1] انظر سلطان بلغيث، تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب،**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، عدد خاص، جامعة تبسة ، ص 348

1-علاقة القيم المصطلحات:

1-1-القيم والاتجاهات: يرى الباحث البريطاني "اوبنهيم" بأن الاتجاه يتكون من مجموع الآراء و بترابط الاتجاهات تتكون في النهاية قيمة من القيم.

و الاتجاهات لا تقوم بمفردها و انما تتجمع في تنظيمات و يتمركز كل تجمع من الاتجاهات حول قيمة ما، اي ان القيمة يمكن اعتبارها جوهرا او مركزا لتجمع من الاتجاهات.[1]

ويرى "ميلتون روكيش" أن الفرق بين القيم والاتجاهات يتمثل في الآتي :

-إن الاتجاه يشير الى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع او موقف محدد، في حين تشير الى معتقد واحد فقط، وتشتمل على ضرب من ضروب السلوك المفضلة او غاية من الغايات.

-بينما تتركز القيمة على الاشياء والمواقف يتركز الاتجاه حول موقف او موضوع محدد.

-تقف القيمة كمعيار، بينما الاتجاه ليس كذلك، فالاتجاهات تقوم على عدد قليل من القيم التي تعد كمعايير.

-تحتل القيم مكانة مركزية و أكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي.

-يعتبر مفهوم القيم اكثر ديناميكية من الاتجاهات حيث ترتبط مباشرة بالدافعية في حين ان الاتجاهات ليست كذلك فهي ليست عوامل اساسية موجهة للسلوك.

1-1-القيم والمبادئ: تعد المبادئ قواعدا واسسا موجهة للقيم ولا تستنبط من شيء آخر ولا تتغير بتغير الزمان و المكان و تمتاز بخاصية الإلزامية أما القيم فهي تشتق من المبادئ وهي مطلقة ونسبية.[2]

---

[1] بوعطيط سفيان، **القيم الشخصة في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني** (رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2012/2011)، ص 142.

[2] محمد جميل خياط، **المبادئ والقيم في التربية الاسلامية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996، ص 42.

1-3-القيم و الحاجات: الفرق بين القيم و الحاجات يكمن في ان القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي يعد الانسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يمكنه عملها، بينما الحاجات لا تحتوي هذا، كما ان الحاجات توجد لدى جميع الكائنات الحية على حد السواء.[1]

يرى "ميلتون روكيش" ان هنالك اختلافا بين القيم والحاجات يكمن في وجهة نظره أن القيمة عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد او المجتمع، و ان الانسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، وذلك على اساس ان الحاجات توجد لدى جميع الكائنات (الانسان و الحيوان) في حين ان القيم يقتصر وجودها على الانسان، بالإضافة الى ذلك ان القيم تتضمن الوقائع المعرفية بينما الحاجات لا تحتوي على هذا الامر.[2]

1-4-القيم والمعتقدات: نظر بعض الباحثين الى القيم بأنها معتقدات يعتقدها الشخص فيحكم على الحسن بأنه حسن و القبيح بأنه قبيح استنادا الى معتقده، و على الرغم من التداخل بين القيم و المعتقدات الا ان بعض الباحثين فرق بينهما في عدة جوانب:

*القيم تشير الى الحسن مقابل السيء أما المعتقدات فتشير الى الحقيقة مقابل الزيف[3].

*المعارف في القيم تتميز عن باقي المعارف الاخرى بالخاصية التقويمية، فهي ليست مرادفة للمعتقدات و أنما تدور حول المعتقدات التي يتبناها الفرد.

1-5-القيم والسمات: تعتبر القيم اكثر تحديدا و نوعية من السمة، كما يعتبر تغيير السمة اصعب من تغيير القيمة التي هي واحدة من مكونات السمة فقط، وهكذا تكون السمة نابعة من القيمة، وبالتالي السمة حالة فطرية طبيعية لا واعية في الاغلب، بينما القيمة هي عبارة عن حالة عقلانية واعية، و هذا هو الفرق الجوهري بينهما.

---

[1] الجموعي مومن بكوش ،" القيم الاجتماعية ،مقاربة نفسية-اجتماعية"، **مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية** ،العدد 08 ، سبتمبر 2014، ص77.

[2] بوعطيط سفيان ، **مرجع سابق** ، ص 72.

[3] الجموعي مومن بكوش، **مرجع سابق** ، ص 77.

1-6-القيم والمثل: نستطيع القول انه هناك تقارب قوي بين القيم والمثل، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الامد او الغايات التي نسعى لتحقيقها.[1]

1-7-القيم والسلوك :القيم تعد اكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها، كما يرى "لوك" أن السلوك يتحدد بالقيم والاهداف، كما هو مبين في الشكل التالي:

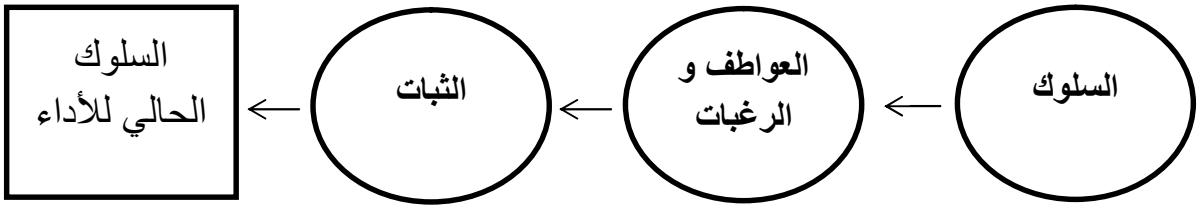

علاقة القيمة بالسلوك [1]

1-8-القيم و الاخلاق: تعتبر الاخلاق من اهم معاني الحياة، وتأتي في ترتيبها بعد اركان الايمان، وردت في القرآن الكريم 1504 آية تتصل بها في جانبها النظري والعملي، اي ما يقرب ربع عدد آيات القرآن الحكيم، وبدون شك كان الحبيب المصطفى صل الله عليه وسلم أروع قدوة في الخلق لان خلقه القرآن، فالأخلاق إذن كل من القيم ، وبما ان القيم متعلمة ومكتسبة تعد الاخلاق المرجع الاساسي لها، فإن كانت القيم مستنبطة او متعلمة من صاحب خلق حميد كانت قيمة حسنة، وان كانت العكس كانت العكس.[2]

[1] الجموعي مومن بكوش ،" القيم الاجتماعية ،مقاربة نفسية-اجتماعية"، **مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية** ،العدد 08 ، سبتمبر 2014 ، ص77.

[2] بوعطيط سفيان ، **مرجع سابق** ، ص 73.

2-القيم بين التغير و التغيير:

2-1-الفرق بين التغير و التغيير:

التغير ظاهرة طبيعية تخضع لها ظواهر الكون و شؤون الحياة بالإجمال، وهو من اكثر مظاهر الحياة الاجتماعية وضوحا، و التغيير ممارسة قام بها الانسان في مختلف الميادين، فنحن امام فكرتين او اصطلاحين و هما التغيير و التغير، و فرق كبير بينهما و ان كانا مرتهنين لأصل لغوي واحد، وهذا الاختلاف اختلاف في الجهة و التعلق و الآلية وليس في المادة لأن المادة والمادة واحدة وهي الاصل اللغوي، و اذا كان التغير الية مجتمعية تلقائية و التغيير فاعلية بشرية ارادية و اذا كان علم التغير حديثا فإن علم التغيير ما زال غضا ربما لم تكتمل ولادته بعد، و مجالات تطبيقه خصبة.[1]

-يدل التغير على التحول المفاجئ في احوال شيء معين، وهو مظهر واضح جدا يظهر على الشيء وقد يحدث لكافة شؤون الحياة، و للمخلوقات المختلفة من خلال ما يعرف بالظواهر الكونية، أما التغيير فهو التحول الممنهج المدروس، الذي يتم تخطيطه بشكل حرفي، و في عصرنا الحديث وبعد التطورات الكبيرة التي تحصل على كافة الاصعدة باتت الحاجة ملحة الى السيطرة على عمليات التحول.[2]

إذن يمكن القول أن التغير يحدث بشكل تلقائي دون تدخل للبشر فيهن اما التغيير فهو عمل منظم مخطط له و محدد الغاية والهدف والاهم من ذلك يقترن بوجود فاعل بخلاف التغير الذي يحدث دون ارادة.

[1] عزّت السيد أحمد، "القيم بين التغير والتغيير: المفاهيم والخصائص و الآليات "، **مجلة جامعة دمشق**، العدد الاول و الثاني ، 2011 ، ص 601

[2] محمد مروان، **الفرق بين التغير والتغيير**، متاح على الرابط: http//mawdoo3.com. تاريخ الاطّلاع: 2019/03/15.

2-2-تجاذبات التغير والتغيير في القيم :

القيم ثابتة نسبيا و تتجلى صعوبة تغيير القيم في أصولها الممتدة الى التاريخ البعيد في حياة الانسان، لكن استقرار القيم وثباتها يظل امرا نسبيا "فالقيم بكل انواعها ليست ثابتة بنفس القدر، لان القيم تخضع لسنة التغيير والحركة والتطور".[1]

التغير آلية مجتمعية تلقائية والتغيير فاعلية بشرية إرادية، و اذا كان علم التغير حديثا فإن علم التغيير مازال غضا ربما لم تكتمل ولادته بعد، ومجالات تطبيقه خصبة و الآفاق امامه مفتوحة والامكانيات امامه هائلة.

يمكن القول ان آلية التغير هي الآلية الجدلية التي تربط بين مختلف المعطيات والشروط و الظروف ...التي تشكل مقومات البنية الاجتماعية و عناصر تشكيلها و تحديدها الجوهرية خاصة والشكلية او العرضية عامة، و التغير القيمي حقيقة واقعة في عالم الانسان بكل مستويات انتمائه بدءا من انتمائه الى الاسرة الصغيرة مرورا بالمجتمع فالأمة فالإنسانية ولا ننسى انتمائه لذاته.

ومن جهة أخرى لا شك ان ثمة غايات محددة وراء وضع اي برنامج "**للتغيير القيمي**" اي **لإحداث التغير القيمي**، و ربما هنالك بعض الاغراض النبيلة في بعض هذه المخططات و المشاريع...

وتغير القيم النفسية والجمالية و الاخلاقية وحتى الدينية آلية طبيعية تحدث بسبب الظروف و المعطيات والشروط التي يعيش فيها الانسان وتنتقل به من حال الى حال.[2]

-إن القيم مشدودة بين التغير الذي يحدث بشكل تلقائي نتيجة جملة العوامل المختلفة التي تضع بصمتها على مكونات القيمة و تحولها وتمحورها نحو نهج معين، وفي الوقت ذاته هي خاضعة للتغيير ويمكن التحكم فيها نسبيا برسم المخططات لأحداث التغييرات القيمية وبرسم غايات وتسخير الظروف والمعطيات الممكنة لتحقيقها وبذلك يكون ورائها فاعل معين.

---

[1] عايد كمال، **تكنلوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري** (رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2017/2016)، ص 146.

[2] عزّت السيد أحمد ، **مرجع سابق** ، ص 632-630.

فالقيم خاضعة للتغير وفي الآن ذاته للتغيير كيفما كانت ظروف حدوث التحول و مسبباته.

3-آليات التغير و التغيير القيميين:

الفرق بين آليات التغير و التغيير في مستوى التخطيط لان شرط حدوث التغيير هو التغير حيث يفرض ايقاعه على المجتمع حين يكون منسجم مع طبيعة المجتمع ملبيا لاحتياجاته، و من ثم فإن الية التغيير هي ذاتها الية التغير، مع مراعاة انها تسير هنا وفق برنامج مخطط يديره فرق عمل مختص، ولذلك يرى كيرت ليوين" ان اي تغيير اجتماعي مخطط عليه ان يقدر عددا كبيرا من العوامل المميزة لحالة خاصة، فالتغيير يمكن ان يتطلب مجموعة من المقاييس التعليمية والتنظيمية الفريدة من نوعها، و فضلا عن ذلك يمكن القول ان الية التغيير مرتبطة بالغاية المرسومة و خاضعه لها، بحيث تسخر كل الظروف و المعطيات الممكنة لتحقيق هذه الغاية.[1]

التغير القيمي يعتمد على الافكار اكثر مما يعتمد على العناصر المادية الملموسة ، فالعمليات التي تدخل في التنظيم القيمي للمجتمع و تحدد تركيبته الاجتماعية تستند الى المعلومات الثقافية اللامادية. فالأفكار بمعناها الواسع هي التي تمثل جوهر الية التغير، و لكنها لا تستغني عن العامل المادي بوصفه عاما لا مساعدا لتحقق التغير.

إذا كانت القيم فاعلة و منفعلة، فهي توجه السلوك و تقود التغير، و في الوقت نفسه تتأثر بالتغير فتنمو او تضع. و فهم التفاعل الاجتماعي و ضبط مسارات التغير الاجتماعي مرتبط بمعرفة القيم التي يتم التفاعل في ضوئها ، فالقيم هي التي تمنح الشرعية لفعل ما فيكون مقبولا في المجتمع او مرفوضا. و هي بهذا تيسر التغيير الاجتماعي او تعوقه، و ترشده او تحرفه.

[1] إبراهيم بن محمد الحجي ، **التغيير بالقيم** ، اكاديمية القيم ، ص 14.

ومادام التغير موجودا فإن آليته موجودة معه بالضرورة، ولكن اذا كان من السهل او اليسير اكتشاف وجود التغير و الوقوف على آثاره فإن من الصعوبة بمكان اكتشاف آليات التغير، او الزعم انها مكتشفة ، ومن الخطأ الزعم ان ثمة كشفا نهائيا لها، و كذلك شأن التغيير أيضا، ولكنه يفترق عن التغير، بانه اذ وجد فإن موجده يعلم بالضرورة آلياته لأنه هو الذي يقررها و يرسم معالمها و خطواتها ولكن الذي تجدر الاشارة اليه هنا هو أن الآليات التي يقررها مريد التغيير ليس من الضروري ان تكون هي الكافية او الوحيدة او الاكيدة او الأكثر نجوعا.[1]

[1] عزت السيد أحمد ، **مرجع سابق** ، ص 627.

4-التغير القيمي و صراع المرجعيات الثقافية:

4-1-العلاقة بين القيم و الثقافة :

تتشكل الثقافة من مجموعة المعاني والرموز التي تتبلور على هيئة منظومات قيم توجه سلوكيات البشر في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، سواء كانت سوية او منحرفة، استنادا الى ذلك تلعب الثقافة و منظومات القيم دورا محوريا في بناء المجتمع لكونها عي التي تتولى تنظيم التفاعل الحادث في المجتمع، فالبشر يؤدون ادوارهم وينجزون سلوكياتهم و هم موجهون بقيم الثقافة، ومن ثم فكلما كانت الثقافة ومنظومة القيم أكثر فاعلية في ضبط التفاعل الاجتماعي .

ويتكون بناء الثقافة من الداخل من ثلاثة عناصر و مكونات اساسية تتمثل في "القيم الوجدانية"، وهي تشكل القاعدة المعنوية التي يستوعبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية التي تتم في الاسرة، المكون الثاني "منظومة القيم الادراكية" وتتشكل من المعارف الحديثة التي يتعلمها الانسان منذ الصغر وبصورة تلقائية في العادة وتتميز بأنها ليست من طبيعة عاطفية كالقيم الوجدانية، والمكون الثالث" القيم التفضيلية" وهي التي تشكل مرجعية الانسان في الاختيار والمفاضلة بين الموضوعات.[1]

4-2-القيم والثقافة بين الاصالة و المعاصرة:

ينشأ و يتطبع الطفل منذ الصغر على مجموع قيم في السارة عن طريق الوالدين و في المدرسة عن طريق المربين او في الشارع من جماعه الرفاق، لتصبح في مرحلة النضج و الشباب مسارات وخيارات و كذلك اولويات تحدد النهج والطرق المؤدي الى المستقبل...،و اذا كانت تلك القيم هي تلك المعتقدات التي نتمسك بها بالنسبة لنوعية السلوك المفضل و معنى الوجود وغايته، فإن القيم تشكل مصدرا للمعايير و المقاييس والاهداف واشكال التصرف المفضلة.

ولابد من القول ان وسائط الاتصال التي يشهدها عالمنا اليوم...غزارة المعلومات التي تطرحها هذه التقنيات لا يمكن ان تكون ذات تأثير ايجابي فقط، بل يتبلور انعكاسها السلبي على الفرد حينما تشكل عقبة اساسية في تكوين الشخصية و بناء الثقافة الحقيقية.

[1] علي ليلة، **الثقافة ومنظومات القيم في مصر خلال ثلاثين عاما**، قسم علم الاجتماع-كلية الآداب-، جامعة عين شمس، اكتوبر 2018، ص 1.

لذلك فإن ثقافة اليوم، تلك الثقافة التي تناقلتها تلك التقنيات ثقافة يسيطر عليها الاضطراب و الشك، والنتيجة الحتمية هي غياب الجو الثقافي الذي ينذر بوجود ازمة ثقافية.[1]

الفرد اليوم مشدود بين الحفاظ على ثقافته الأصيلة التي ولد فيها و متجذرة في مجتمعه جيل بعد جيل، وبين مواكبة العصر والتطورات التي تحدث، و أكثر ما يشده هو الاغراءات التي تتيحها المضامين التي تحملها تكنلوجيا الاتصال الحديثة فهو ضعيف أمام الموضة و العصرنة، فهو لا يرى انه ينسلخ عن هويته الثقافية بقدر ما يرى انه يتطور و يواكب العصر.

[1] فيروز زرارقة ، التغير القيمي و صراع المرجعيات الثقافية في المجتمع الجزائري "، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، عدد خاص، ماي 2009، ص 76.

5-تغير القيم و بناء الهويات الرقمية:

5-1-مفهوم الهوية الافتراضية:

ساهم الفضاء الافتراضي و مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص باعتبارها وسائط تكنلوجية اعلامية جديدة دخلت عالم الميديا بتأثيراتها المتعددة في تغيير خريطة العلاقة الاجتماعية بين الافراد او بالأحرى احدثت تغييرا في بناء العلاقات ومن هنا تظهر ميزة التحول و التغير والتطور.[1]

وتعد الهوية الرقمية هي مجموع الصفات و الدلالات و الرموز التي يوظفها الانسان للتعريف بنفسه في الفضاء الافتراضي، فيتفاعل و يتواصل على اساسها مع الآخرين بحيث قد لا يتوافق مضمونها مع هويته الحقيقية في الواقع الاجتماعي ، تشرف الذات الافتراضية بصفة ارادية على تنشئة نفسها من خلال التنقل عبر الفضاءات الرقمية التي تكون مجالا للعرض و استدخال و تبادل قيم ومعان ودلالات متنوعة نتاج انساق ثقافية متباينة.[2]

وحسب موسوعة الويب webopedia تعرف الهوية الافتراضية بانها الشخصية التي يتم انشاؤها من طرف المستخدم الانسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي و الشخص الظاهري للمستخدمين، وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات و المواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الإنترنت، فتكون عملية الاتصال بين ثلاثة اطراف و ليس طرفين وهي : الشخص العادي و الهوية الافتراضية و الاشخاص الآخرين.[3]

---

[1] مختار جلولي و بن عيشة عبد الكريم ، **الشباب و ممارسة الهويات الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، جامعة مستغانم ، ص 429.

[2] خيثر فاطنة، **الهوية الرقمية و اثرها على العلاقات الاجتماعية : الشبكات الاجتماعية نموذجا** (مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانيةو الاجتماعية ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة ، 2017/2016)، ص 39.

[3] بايوسف مسعودة، "الهوية الافتراضية : الخصائص و الأبعاد"، **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 470.

5-2-التغير القيمي في ضوء الهويات الرقمية :

يتشكل الوجود الافتراضي تدريجيا من خلال اثبات المستخدم حضوره على الخط اونلاين من خلال عرض تفرده هويته وتمايزها في الفضاء الافتراضي وحسب نديم منصوري فإن ذلك يتحقق أساسا من:

- بروزه كفاعل او متفاعل اثناء عمليات التواصل عبر الشبكة.

- وتيرة استخدام التواصل المتزامن الفوري وغير المتزامن على الشبكة.

- حجم الاطلاع و الاستجابة و الردود، و درجة ارتباطه بهويته الافتراضية من خلال التحديثات التي يجريها وعلاقة ذلك بممارسته الواقعية.[1]

ويذكر الباحث الصادق رابح حول تمثلات الهوية الرقمية في المقاربات البحثية ان جيل الانترنت يظهر كجيل ثنائي الهوية فهو من ناحية هش وغير راشد، ويحتاج دائما الى الاخذ بيده في مجاهل التكنلوجيا الحديثة لتأسيس علاقة "سوية" لها، ومن ناحية أخرى فهو جيل فضولي ومعتمد على ذاته وذكي ويملك القدرة على التكيف ويميل الى تثمين ذاته.

من جهة ما هنالك قيم حضارية هادفة تجدد اتصال الانسان بعناصر هويته التي تجدد حقيقة اتصاله الوثيق بالقيم المشتركة التي تجمعه بها عبر الأرض، الدين، اللغة، الثقافة... حيث يتم بعثها من المجتمع المدني الافتراضي الى الممارسة الواقعية عبر ممارسات حقيقية هادفة.[2]

أي أن الهوية الافتراضية لها ذلك الجانب الايجابي من خلال انها قد تكون حوامل لقيم نبيلة تنعكس على واقع الانسان بتعديل سلوكه.

و من جهة أخرى تعمل هذه التكنلوجيا الحديثة على تعويض الهوية الحقيقة للفرد وتنسج هويات له غير متعلقة بالحيز المكاني و تقلل الشعور بالانتماء اليه.[1]

---

[1] مسعودة طلحة ،" الهوية الرقمية : مأزق الاستخدام و الخصوصية"، **مداخلة مقدمة لأعمال المؤتمر الدولي الظاهرة الاعلامية و الاتصالية في ظل البيئة الرقمية**، بسكرة ، اكتوبر 2018 ، ص 6.

[2] كلثوم بيبيمون، **السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الى الممارسة الواقعية**، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، ص84

ويكمن النظر للتغير الاجتماعي برؤية حتمية التحول في ثلاث مسارات، اولهما ما يعرف بالحتمية التقنية TECHNOLOGICAL DETERMINISM و ثانيهما ما يعرف بالحتمية الاجتماعية SOSIAL DETERMINISM وإن كان لكلا المسارين وجهات نظر تدعم تفسيره، الا ان التفسير الذي قدمه بعض المفكرين في اختلاف التغير في كل من الثقافة المادية واللامادية نتيجة التأثير التقني، مع احتمال حدوث تصادم بين التغير التقني و التغير الثقافي ويترتب عليه خلل وظيفي مما يؤثر في تفكير افراد المجتمع وتتوتر القيم و الايديولوجيات السائدة[2].

[1]عبد الحكيم احمين ، **الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية**، الرباط ، المغرب ، دار الامان ، 2014 ، ص 24.

[2]علي أحمد رحومة ،**الانترنت والمنظومة التكنو –اجتاعية** ، بيروت ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، 2007 ، ص 75.

مدخل إلى حتميّة تكنلوجيا الاتّصال الحديثة على الفرد والمجتمع

تمهيد:

تلعب المعلومات والاتصالات دورا مهما ومتزايدا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولاسيما ان التطورات التي حدثت مؤخرا في تكنلوجيا الاتصال قامت بالحد من العوائق التي تحول دون الاتصال عبر المسافات و قد زادت اجهزة الكمبيوتر بدرجة هائلة من تراكم مصادر المعلومات والبيانات و امكانية الوصول اليها و بالتآلف بين اجهزة الكمبيوتر وتكنلوجيا الاتصال و المعلومات اصبحت امكانية الوصول للمعلومات غير محدودة تقريبا و اصبح الوصول السريع للمعلومات المناسبة امر اساسيا ولا غنى عنه، وخاصة ان المعلومات اصبحت جزءا من الانشطة البشرية وبالتالي فإن الوصول الى هذه التكنلوجيا يعد ركيزة للقرار الناجح.[1]

[1] شريف درويش اللبان، **تكنلوجيا الاتصال :قضايا معاصرة** ، مصر ، المدينة برس ، 2003 م، ص 17.

1-التحليل المفاهيمي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1-1-ثورة تكنلوجيا المعلومات:

يجدر بنا البدء بتحديد مفهوم ثورة تكنلوجيا الاتصال و تكنلوجيا المعلومات لنصل لتعريف هذه التكنولوجيات التي يتعذر ايجاد تعريف موحد لها بسبب تنوعها و يقصد بثورة تكنلوجيا الاتصال مختلف التطورات في مجالات الاتصالات التي طرأت خلال القرن العشرين والتي اتصفت بالسرعة والانتشار، والتأثيرات الممتدة من الرسالة الى الوسيلة الى الجماهير داخل المجتمع، وهي تظم ثورة المعلومات المتمثلة في الكم الهائل من المعرفة، ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنلوجيا الاتصال الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية انتهاءا بالأقمار الصناعيه والالياف البصرية وثورة الحاسبات الالكترونية التي اختلفت بوسائل الاتصال و اندمجت معها وخير مثال لذلك نجد الانترنت.[1]

وعليه فقد أثر مجال الاتصال بعمق في بنية المجتمعات البشرية عبر التاريخ، حيث انتقلت البشرية من مرحلة حضارية الى اخرى مع كل تطور لتسهيل اساليب الاتصال، و في جميع هذه التحولات كان التطور الذي يشهده قطاع الاتصالات هو المحرك للتطور البشري والحضاري العالمي.

1-2-جوانب تكنلوجيا الاتصال الحديثة:

يعرف روجر كارتر **ROGER CARTER** تكنلوجيا الاتصال الحديثة بأنها مجموعة المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة والمتاحة ، و الوسائل المادية و التنظيمية و الادارية التي يستخدمها الانسان في الحصول على المعلومات ومعالجتها وبثها و تخزينها، بغرض تسهيل الحصول على المعلومات و تبادلها و جعلها متاحة للجميع ،وبهذا المعنى لها جانبين :

- ✓ جانب فكري او معرفي والذي يتمثل في علم المعلومات الذي يهتم بأنشطة تجهيز المعلومات و انتاجها وتنظيمها و استرجاعها وتفسيرها والاستفادة منها.

[1] حساين حمزة ، **واقع تكنلوجيا الاعلام والاتصال في ادارة الموارد البشرية** (مذكرة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2016/2015)، ص 11.

- ✓ جانب مادي و يتمثل في التطبيق العملي للاكتشافات والتجارب في مجال معالجة المعلومات كالحصول عليها بثها و توصيلها مستفيدة من الاساليب الفنية في الطباعة و التصوير الفوتوغرافي...مازجا بين الادوات والاجهزة والاكتشافات.[1]

وتكنلوجيا الاتصال الحديثة تشمل القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية من مكان لآخر ، وتعتبر كلمة "حديثة" التي تضاف الى تكنلوجيا الاتصال نسبية، لأنها تتوقف على مدى تطور المجتمع وعلى المدى الزمني فما هو حديث في زمن معين قديم في زمن آخر.[2]

ومن منظور اتصالي...يمكن القول ان تكنلوجيا الاعلام والاتصال " مجموع التقنيات أو الادوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي ، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة او المكتوبة او المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات و استرجاعها في الوقت المناسب ، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين ونقلها من مكان لآخر و مبادلتها.[3]

[1] سارة قرفي ، **دور تكنلوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الاداء المهني لدى العاملين في المؤسسات العمومية** (مذكرة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015/2014)، ص 24.

[2] حورية بولعويدات، **مرجع سابق**، ص 23.

[3] خالد منصر، **مرجع سابق**، ص 46.

2-خصائص ومميزات تكنلوجيا الاتصال الحديثة:

2-1-التفاعلية: تنطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركين في عملية الاتصال تأثيرا على ادوار الآخرين و استطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية ، بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص ب و يقوم بأفعاله الاتصالية، و يطلق على القائمين بالاتصال لفظ المشاركين بدلا من المصادر.[1]

2-2-التنوع:

مع تطور المستحدثات التقنية في مجال الاعلام والاتصال و تعددها وارتفاع و ارتفاع القدرة على التخزين و الإتاحة للمحتوى الاتصالي ، أدى ذلك الى التنوع في عناصر العملية الاتصالية ، التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته و دوافعه للاتصال ويشمل هذا التنوع:

- ✓ التنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة.
- ✓ التنوع في المحتوى الذي يختاره على المواقع المختلفة المنتشرة عبر الانترنت.

وبصفة عامة فإن التكامل والاندماج بين وسائل الاعلام و تكنلوجيا الاتصال و المعلومات أحدث تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية و أتاح للمتلقين امكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال و تبادل الادوار الاتصالية و كسر مركزية الاتصال ،فضلا عن تعاظم استخدام هذه الوسائل في الترويج و التسويق على الصعيد المحلي و العالمي.[2]

2-3-اللاتزامنية و الكونية:

عدم الارتباط بالوقت ن وتعني امكانية ارسال الرسائل و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تطلب من كل المشاركين ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه ، فمثلا نظم البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستقبلها في اي وقت دونما الحاجة لتواجد مستقبل الرسالة.[3]

---

[1] حسن عبايدي، **دور تكنلوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الخدمة العمومية** (مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016/2015)، ص 18.

[2] خالد منصر، **مرجع سابق** ، ص 55-56.

[3] حسن عبادي ، **مرجع سابق** ، ص 19.

2-4-القابلية الحركية:

تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان، ثم نقلها الى آخر حركته مثل الهاتف النقال و التليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب آلي نقال مزود بطابعة، كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان الى آخر بكل يسر وسهولة.[1]

2-5-الشيوع والانتشار: يعني الانتشار المنهجي لنظام الاتصال حول العالم و في داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، لا ليكون حكرا على الاثرياء، لتلك النظم الجديدة لكي تشمل القادرين على استخدامها وغير القادرين ،فقد انقضى عصر الانعزال ، ومن لم يتقن فنون العصر الجديد سيحكم على نفسه الانقراض بالمعنى التاريخي للكلمة.[2]

2-6-اللاجماهيرية: معناه أن وسائل الاتصال قد توجه الى مجموعة من الافراد أو قد توجه الى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد ان تستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها.[3]

2-7-أسعار منخفضة:

من أهم المميزات التي ساهمت في انتشار هذه التكنولوجيات هو انخفاض اسعارها نتيجة لتداولها ما ساهم بروز شركات متنافسة عملت على جذب أكبر عدد من الزبائن و أيضا على تطوير منتجاتها من برامج و مضامين و منتجات مختلفة، ويمكننا أن نضيف كذلك الى كل الخصائص السابقة خاصية مميزة ألا وهي التحديث المستمر لهذه التكنولوجيات و الأجيال المتتابعة والتي لا يفصلها زمن معتبر بين كل جيل وآخر.[4]

2-8-المرونة والقابلية للتطويع والتأقلم:

كل فن تكنلوجي جديد يظهر في مجال الاتصال لا يلغ الآخر و انما ينفرد بميزات خاصة في مجال نشر وترويج المعلومات، فالمطبوع الدوري لم يختف بظهور الراديو، ولكن تميز عليه بقدرته على الانتشار و تخطي الحواجز و العقبات التي كانت تعترض طريق انتشار المطبوع، مثل الحواجز الثقافية و الجغرافية، كما ساعد في تعديل طريقة تقديم ومعالجة المطبوع للأحداث، كذلك لم يؤد ظهور التلفزيون الى ازاحة السينما التي سبقته في الظهور رغم التشابه بينهما في طريقة العمل والاداء و

---

[1] خالد منصر، **مرجع سابق** ، ص 57.

[2] فضيل دليو، **التكنلوجيا الجديدة للاعلام والاتصال (المفهوم ، الاستعمالات ، الآفاق)**، كلية العلوم الانسانية، الجزائر، 2010 ، ص 58.

[3] حسن عبادي، المرجع نفسه ، ص 20.

[4] خالد منصر، **مرجع سابق** ، ص 59.

الاعتماد على حاستي السمع والبصر، وهكذا اخذت تكنلوجيا الاتصال بمبدا تقسيم العمل وحددت كل اداة لنفسها المجال الذي لا تستطيع ان تنافسها فيه الادوات الاخرى مستفيدة في ذلك بما تتمتع به من خصائص ومميزات.[1]

[1] وفاء نصري، **تكنلوجيا الاعلام والاتصال و المستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي**(مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدين ام البواقي ، 2015/2014) ، ص 63.

3-النسق البنيوي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من حيث عناصر الاتصال:

قد يتشكل نسق تكنلوجيا الاعلام والاتصال بنائيا من معدات اتصال شبكية متنوعة و متعددة، و اجهزة بمختلف انواعها و احجامها و سرعتها و إمكانية استيعابها للمعلومات، و حفظها و تخزينها و معالجتها، و تمثل الشبكة الاعلامية العالمية " الانترنت" بناء متكامل من حيث وسائط الاتصال، كما تعتبر احدث مستحدثات البنى التحتية للتكنلوجيا بصفتها وسيلة اتصال رئيسية، كما تتحدد بنية الاتصال مجال حقل التكنلوجيا على انها بنية علائقية متعلقة اساسا بتبادل المعلومات بشكل الكتروني، ولهذا المفهوم صفة دالة على تفعيل عملية الاتصال التكاملي ضمن الحقل الالكتروني، كما قد يحمل هذا الاتصال مدلولات محورية مستحدثة قد تساهم في اعادة تشكيل البنيات المجتمعية.[1]

وفي عملية استخدام الفرد لوسيلة تكنلوجية حديثة ما يكون جزءا من عملية اتصالية متعددة الاطراف و العناصر تشمل :

3-1-المرسل : وهو اساس وبداية عملية الاتصال ، حيث تبدأ العملية معه بقصد تحقيق هدف محدد من جانبه، فقد يوجه امرا او يعرض معلومة او يأمر بتوجيه.

3-2-الرسالة(المحتوى): وهي موضوعات هدف المرسل من الاتصال يما يتضمنه من اوامر او تعليمات...

3-3-قناة الاتصال: وهي الوسيلة المختارة لنقل الرسالة سواء لفظية او غير لفظية، رسمية او غير رسمية، ووسائل الاتصال متعددة.[2]

3-4-المستقبل: وهو الشخص الذي يستقبل الرسالة، وهو من يقصده المرسل و أراد التأثير فيه.

3-5-الاستجابة: و تتمثل في توليد رد فعل مطلوب من جانب المستخدم على هذه الرسالة، من حيث مدى فهمها، و هذه الاستجابة تتوقف على كفاءة العناصر الاربعة السابقة.[3]

---

[1] بومدين مخلوف،**المنظومة القيمية في ظل تكنلوجيا الاعلام و الاتصال** ،(رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2017/2016)، ص 126.

[2] عبد الرحمن زيد، **مهارات التحدث و فعالية الاداء في العملية الاتصالية بين الاستاذ الجامعي وطلبته**(مذكرة ماستر ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015/2014)، ص 64.

[3] عبد الرحمن زيد، **، مرجع سابق**، ص 64.

والمرسل (القائم بالاتصال) يكون هيئة لا مركزية لها تنظيم و اهداف خاصة، تنتج وتسير المعلومات، وبالنسبة للمستقبل هنا هو **المستخدم** وتتعدد حاجاته وراء هذا الاستخدام، وبالنسبة للوسيلة فتعتبر ادوات و اجهزة الكترونية تحمل الرسالة التي تحمل بدورها قيما و ثقافات مختلفة.

فاستخدام الأفراد لوسائل الاتصال الحديثة ضمن هذا التصور لعناصر العملية الاتصالية يعتبر عملية معقدة و متداخلة، لها علاقة بالخلفيات الثقافية للفرد و اذواقهم وكذا المميزات الخاصة بالوسيلة التكنلوجية من ابداع و تصميم....و هذا الاستخدام لا يتعلق فقط بخصائص الوسيلة بل مرتبطة بحاجات يسعى الفرد لإشباعها و تكنلوجيا الاتصال يمكنها تحقيق بعض الإشباعات وليس كلها طبعا.[1]

فالعملية الاتصالية التي يتدخل فيها الوسيط التكنلوجي ليكون حلقة وصل بين المرسل والمستقبل في تبادل الرسائل ، هي عملية متكاملة متعددة الاطراف تتداخل فيها عناصر الاتصال و وفقا لحاجات المرسل و المستقبل و رغباته وراء ذلك يحدث التأثير والاستجابة المؤكدين باعتبار هذه الوسائط التكنلوجية قوية التأثير لخصائصها المميزة لها ويبقى الاستخدام و خصائص المستخدم هو الفيصل في ما ينجم من تحولات و تغيرات عن هذه العملية.

[1] انظر، مخلوف بومدين، **مرجع سابق**، ص127.

4-تكنلوجيا الاتصال الحديثة وتغير سلوك الفرد :

يعرف السلوك على انه اي نشاط يصدر عن الانسان سواء كان افعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية او النشاطات التي تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير و التذكر وغيره ، والسلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير، وهو لا يحدث في الفراغ ولكن في بيئة ما وقد يحدث بطريقة لا ارادية ، او بصورة ارادية عندما يكون مقصودا وواعيا ، و يتأثر سلوك الفرد بالبيئة المحيطة و التغير فيها،فالسلوك هو كل الافعال و النشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة او غير ظاهرة.[1]

فالإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع من حوله في شكل يتجسد في جملة افعال و سلوكات مختلفة لتحقيق اغراض وغايات معينة و ذلك تماشيا مع احتياجاته في بيئته المحيطة، وجملة هذه النشاطات والسلوكات قد تكون ظاهرة و قد تكون غير ذلك، وأنماط السلوك عرضة للتبدل والتغير فهي ليست بالشيء الثابت بفعل المؤثرات المختلفة خاصة ما يتعلق بالجانب التكنلوجي التقني و التطورات الحاصلة في مجال الاعلام والاتصال.

في ظل الحياة الرقمية التي نعيشها وما تشمله من استخدام التكنلوجيا في معظم الادوات والمنتجات لم تعد ملكة الذكاء مقصورة على الانسان فقط بل اصبحت خاصية موزعة على الآلات و النظم في كل شيء حوله، ولكنها في نفس الوقت تؤثر على سلوكه بالسلب حيث تقلل من نشاطه وحركته وايضا عدم احساسه بالخصوصية وهذا ما يجعل الانسان اكثر توترا و قلقا و يتعامل بحذر مع كل شيء حوله، وبالتالي يظهر ذلك في ردود افعاله و سلوكه في الفراغات الداخلية.[2]

وفي دراسة حلمي ساري عن "ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي"، والتي امتازت بشموليتها و توسعها في المجال المعرفي فيما يخص تكنلوجيا المعلومات سواء من الناحية النظرية او التطبيقية والتي تناولت الآثار الايجابية والسلبية على حد سواء، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الادمان على استخدام شبكة الانترنت ومن اهم اعراضها انتشار القلق والتوتر و الاحباط، وتذمر اسر الشباب بسبب انشغال ابناهم بالأنترنت، اضافة الى خلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تذمر الشباب من زيارات الاقارب.

[1] أماني أحمد مشهور هندي و بسمة صلاح الدين الرفاعي ، "تأثير استخدام التكنلوجيا الحديثة على سلوك الانسان في الفراغات الداخلية"، **مؤتمر الفنون التطبيقية الدولي الخامس**، 23 مارس 2017 ، ص 4.

[2] أماني أحمد مشهور هندي ،**مرجع سابق** ، ص 5.

كما لا يجب ان ننسى خطورة التأثر بالإعلانات المضرة بسلوك الشباب، كالتدخين و المخدرات واقامة العلاقات الافتراضية مع الجنس الآخر و دخول المواقع الاباحية و غيرها من السلوكيات التي تخل بتصرفاتهم و شخصياتهم...من الآثار الملموسة بدءا من اخبار الفنانين و الفنانات و انتهاءًا بعمليات التجميل التي تريد فيها الشابة ان يبدو انفها كانف فلانة، و يريد الشاب قصة كتسريحة رونالدو وغيرها من الطلبات والامنيات التي تلبى بسهولة خاصة عندما تتوفر الاموال.[1]

[1] خالد منصر ، **مرجع سابق** ، ص 160.

4-أثر تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية الثقافية والمنظومة القيمية:

بتفاعل الهوية الثقافية المخصوصة لأي شعب او فرد مع الثقافات الأخرى في ظل العولمة الثقافية تنتج مظاهر هامة يجب الاهتمام بها، فمن جهة المستوى التكنلوجي تدر ربحا على الشعوب و الأفراد في اكتساب ثقافة البحث العلمي و التقدم التكنولوجي و التقني، خاصة في مجال الاعلام و الاتصال، و بهذا فالعولمة تنتشر بسرعة، و منه تصبح ثروة علمية، و عملية لمن يفتقر للتكنولوجيا و للبحث العلمي و لإنتاجياته.

بينما على مستوى التواصل فهي تعد كسبب كاف للاتصال و الشراكة الثقافية بين الامم و الافراد، بحوار الثقافات و تزويد الشعوب بأساليب احداث توازن منطقي بين الخصوصيات الثقافية لهم، و بذلك يكون التعاون بين الامم بالإطاحة بالحدود و معوقات الاتصال المباشر و الحر بين المؤسسات و الافراد.

أما اجتماعيا فهي تعد من خلال وسائلها خاصة وسائل الاعلام و حرية الصحافة و الرأي الحر بمثابة منبرا للحوار و التفتح الثقافي و الاستفادة من ثقافة الغير، و لتكامل الثقافات و بذلك تستفيد الدول الضعيفة من اسباب مهمة للقضاء على المشاكل الاجتماعية، خاصة المتعلقة بالأجانب مع الوطنيين.[1]

من الناحية السلبية نجد وسائل الاتصال تفرض صورة على المجتمع من تناقضات و لا ترتبط بالواقع بل هي لا تقدم منه الا ما يتلائم مع تصورات فئة اجتماعية معينة كما وانها بدلا من خلق وتقوية ثقافة وطنية اصيلة نجدها تساهم في اضافه ما هو موجود فهي تعزل الافراد ولو جمعتهم وتلهيهم عن واقعهم بنقل اشكال وانماط ذات مضامين اجنبية تعبر عن مصالح ومطامح متناقضة مع ما هو سائد لكنها لها فعالية التأثير.[2]

[1] زغو محمد، **أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد و الشعوب**، كلية العلوم القانونية و الادارية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص 96 .

[2] بالعربي معاذ ، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية** ،(مذكرة ماستر ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2015/2014) ، ص 83.

وذلك أنّ من بين شروط فعاليتها هذه في اي وسط اجتماعي ان تكون مصاحبة لتغيرات عملية في لبنيات السياسية و الاجتماعية والاقتصادية له وللمجتمع ولما كانت الثقافة هي المستهدفة وهي جزء رئيسي من عملية التغيير التي قلنا ان وسائل الاتصال تلعب بشأنها دورا اساسيا فإن كل الاطراف المعنية بالأمر يهمها ان تقولب ثقافة جديدة او تسهر على استمرارية الثقافة الموجودة لأنها في النهاية تعبير راقي عن انتاج انساني يمثل مجموع خبرات الانسان وتحدد اسلوب حياته من طرف وسائل الاتصال.[1]

ومن الآثار المترتبة على فقدان الهوية الثقافية ظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة مثل الانسحاب والبعد عن التعامل مع الجماعة، وعدم المشاركة في المسؤولية الجماعية والتمركز حول الذات، و الانغلاق في دائرة الاهداف و المصالح الشخصية دون المصالح العامة، ورفض القوانين و المعايير الاجتماعية و الثقافية، وقد حدد "اريكسون" اربع حالات :

-**تشتت الهوية:** ويقصد بها الفشل في الالتزام بايدولوجية ثابتة.

-**انغلاق الهوية:** قبلو معتقدات الآخرين دون فحص او تبصر.

-**تعليق الهوية:** ويقصد به الفرد الذي يسعى لاكتشاف هويته، ولكن لم يصل بعد الى تعريف ذاتي لمعتقداته.

-**إنجاز الهوية:** تحقيق الهوية والالتزام بأيديولوجية محدده.[2]

وما يمكن التعليق به بشكل عام هو أن تكنلوجيا الاتصال الحديثة سلاح ذو حدين، لها ذلك الجانب الايجابي الذي يدر على الفرد بالفائدة على مستوى جميع الاصعدة ما يحقق له الرفاهية كالتعرف على ثقافة الآخر و تعزيز التقارب الانساني....

والجانب السلبي الذي يأخذ عدة اشكال سواء على الجانب النفسي كالاكتئاب و التوتر والقلق او الاجتماعي كالتمرد على العادات والتقاليد او الصحي، ويبقى الامر متوقف على طبيعة **الاستخدام**، هذا الاخير المحكوم بحاجات الفرد وراء اقتنائه واستعماله لهذه التكنولوجيات التي لا يمكن ان نعيبها بقدر ما نعيب على انماط استخدام الفرد لها وما ينتج جراء ذلك.

[1] بالعربي معاذ، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية**، المرجع السابق ، ص 84.

[2] خالد منصر، **مرجع سابق**، ص 121.

الإطار التطبيقي

تمهيد :

إن الهدف الأساسي من الإطار التطبيقي هو الإجابة على التساؤلات التي تم طرحها في الإطار المنهجي و تحقيق الاهداف المسطرة سابقا لمعرفة التحولات والتغيرات التي نعيشها على مستوى الهوية الثقافية والمنظومة القيمية في ضوء تكنلوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين باعتبارهم فئة النخبة الاكثر وعي بمثل هكذا موضوع، ومن خلال هذا الفصل التطبيقي سيتم عرض النتائج الميدانية بشكل مفصل.

الأساليب الإحصائية :

تعدّ عملية تحليل البيانات الميدانية من أهم المراحل التي يمر بها الباحث أثناء إجراء دراسته، وهي تستند الى تساؤلات الدراسة الى جانب المعلومات الموجودة في الاستبيان ، وهذا بعد تبويبها و تفريغها في جداول و فيما يلي عرض للبيانات وتحليل لنتائج الدراسة.

-النسبة المئوية = التكرار / مجموع التكرارات *100

يلجأ الباحث الى استخراج النسب المئوية نظرا لأهميتها في العمليات الإحصائية خاصة عند حساب الفروق و دلالة هذه الفروق.

كما تم اللجوء الى استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، لإجابات افراد العينة عن اسئلة الاستبيان وقيمت النتائج وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، فأشارت الدرجة(5) لعبارة "اوافق بشدة"، ودرجة (4) لعبارة أوافق ، ودرجة (3) لعبارة محايد، و درجة (2) لعبارة معارض ، ودرجة (1) لعبارة معارض بشدة.

وبذلك فالحد الاكبر للمقياس هو 5 و الحد الأدنى هو 1، والفارق بينهما هو 4(المدى)، و قسم المدى على عدد درجات السلم 5/4=0.8 (طول الخلية) الذي نضيفه الى الحد الأدنى لنحصل على بداية السلم الخماسي ليكرت.

ولهذه الغاية فقد عد المدى من 0 الى 0.8 مؤشرا على درجة موافقة ضعيفة جدا، و المدى من 1.8 الى 2.6 مؤشرا على درجة موافقة ضعيفة و الدرجة من 2.6 الى 3.4 مؤشرا على درجة موافقة متوسطة والمدى بين 3.4 الى 4.2 مؤشرا على درجة موافقة قوية ، والدرجة من 4.2 الى 5 مؤشرا على درجة موافقة قوية جدا، كما استخدم البرنامج الاحصائي spss في تحليل البيانات من أجل إعطاء توصيف دقيق لدرجات الاساتذة من افراد العينة.

-خصائص العينة:

الجدول رقم (1) يمثل توزيع العينة حسب متغير النوع:

النوع	التكرار	النّسبة%
ذكر	32	%52.5
أنثى	29	%47.5
المجموع	61	%100

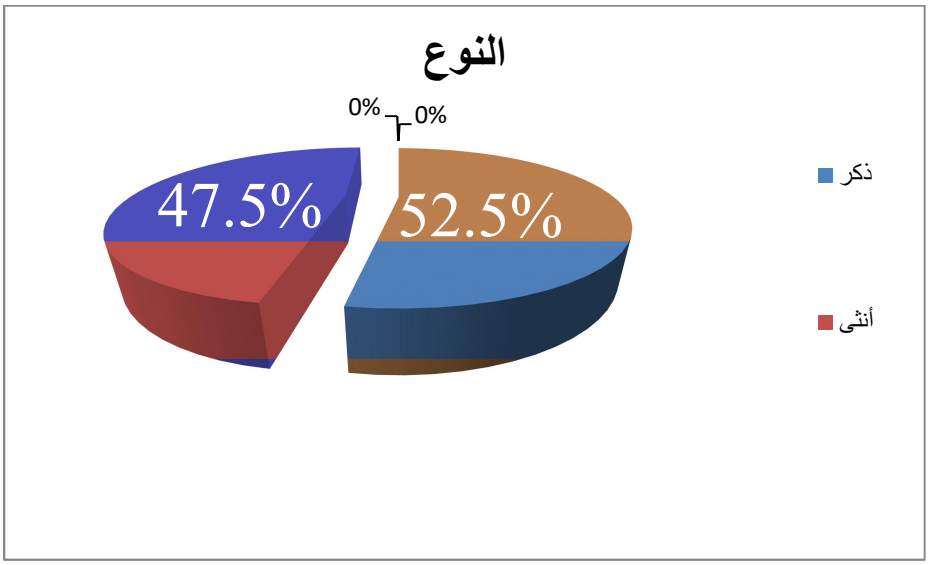

يمثل الجدول رقم (1) طريقة توزيع العينة حسب النوع، حيث نلاحظ زيادة طفيفة للذكور بنسبة52.5% مقابل 47.5% للإناث، وهذه الزيادة نرجعها لتجاوب الاساتذة اكثر من الاستاذات أثناء توزيع الاستمارة.

الجدول رقم (2) يمثل توزيع العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النّسبة%
من 25 إلى 35	21	%34.4
أكثر من 35	40	%65.6
المجموع	61	%100

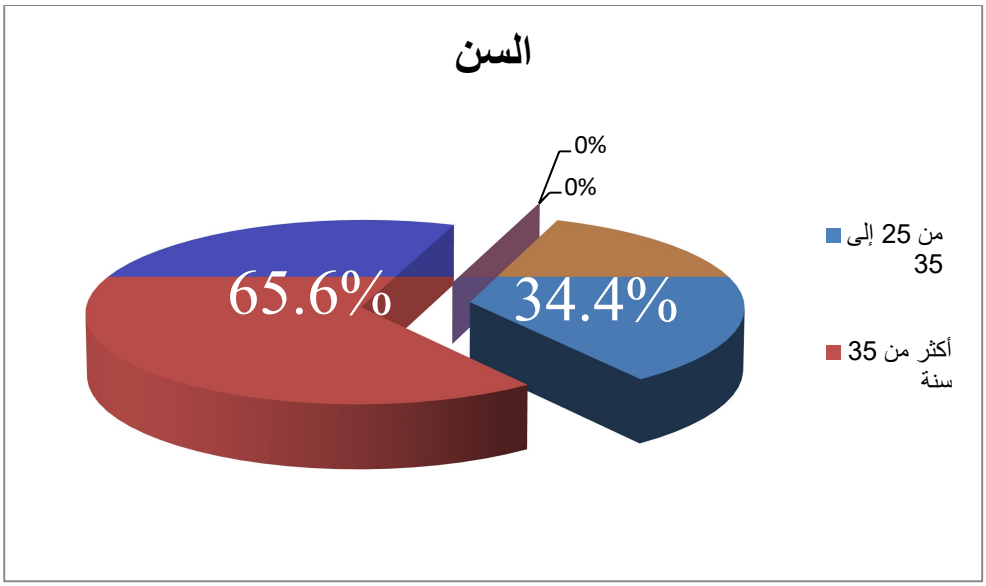

لقد ضمت عينة المبحوثين فئتين رئيسيتين من الاعمار ممتدة من ال25 سنة الى ما أكثر من 35 سنة، فقد ارتأينا انها ستساعدنا في التحليل، حيث مثلت الفئة (من 25 الى 35 سنة) نسبة 34.4 **%** من المبحوثين ، في حين تمثل الفئة الثانية (أكثر من 35 سنة) نسبة 65.6**%** ، وقد جاء هذا التقسيم على اساس أن الاساتذة الأقل من 35 سنة لا يزالون في مرحلة الشباب الى حد ما ما يجعلهم يتميزون بأنماط سلوك و ذهنية مختلفة و الاستخدام الكبير لمختلف تكنولوجيات الاعلام والاتصال، مقارنة بالفئة الثانية الأكبر سنا و نضجا و خبرة من حيث اتجاهاتهم و نظرتهم الى لآثار استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الجدول رقم (3) يمثل توزيع العينة حسب متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النّسبة%
ماجستير	14	%23
دكتوراه	15	%24.6
تأهيل جامعي	32	%52.5
المجموع	61	%100

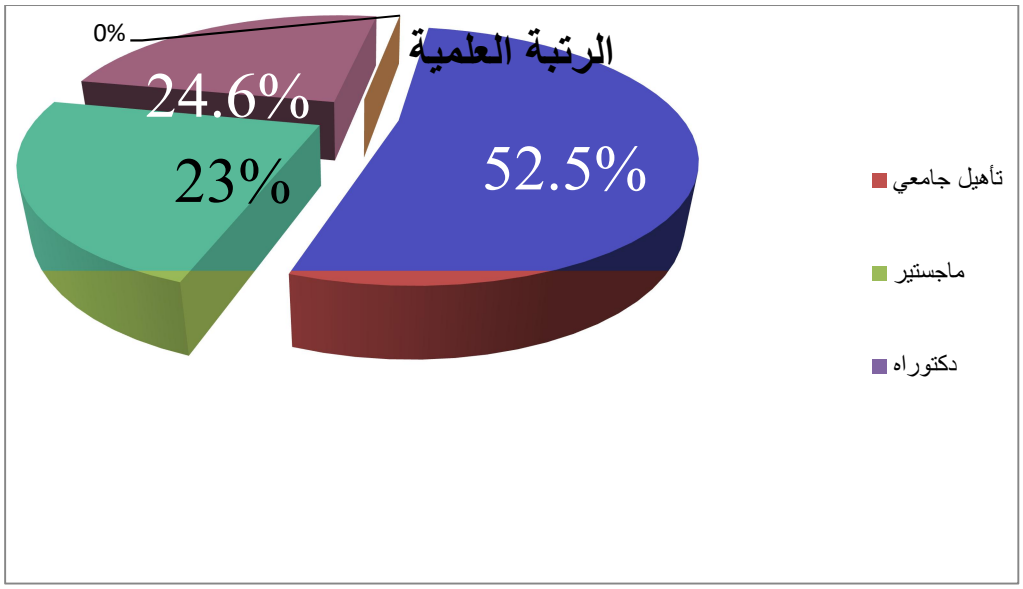

-من خلال معطيات الجدول رقم (3) نجد ان اعلى نسبة من الاساتذة رتبتهم العلمية ""التأهيل الجامعي" و هذا بنسبة 52.5% ، بالنسبة الاساتذة برتبة الدكتوراه بنسبة 24.6% ، في حين الاساتذة المتحصلين على الماجستير يمثلون نسبة 23% من العينة.

الجدول رقم (4) يمثل توزيع العينة حسب متغير مكان الاقامة:

مكان الإقامة	التكرار	النّسبة%
الريف	14	%23
المدينة	47	%77
المجموع	61	%100

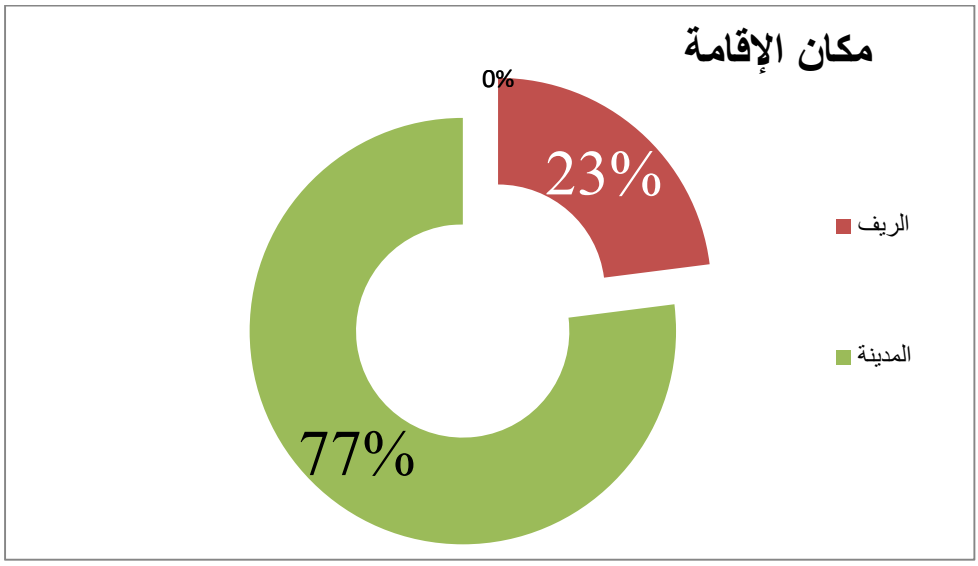

-من خلال الجدول رقم 4 ، يتضح لنا بان نسبة 77 **%** من عينة المبحوثين يقطنون في وسط حضري ، في حين نسبة 23 **%**تعيش في مناطق ريفية، حيث يمكن ان يكون لمتغير الاقامة و اختلافه بين الريف و المدينة تأثير على اتجاه الاستاذ لاختلاف البيئة و نسبة التحفظ و الانفتاح .

<u>نتائج المحور الثاني : مظاهر التغير القيمي في المجتمع الجزائري في ظل تكنلوجيا الاتصال الحديثة.</u>

الجدول(5) يوضح نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الثاني من الاستمارة:

وفقا لوجهة نظرك تعتقد في الاغلب انه بتأثير من تكنلوجيا الاتصال الحديثة:		الخيارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		لا أوافق بشدّة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدّة		
المظهر الخارجي خاصة اللباس للأفراد يعكس قيم المجتمع الجزائري.	ك	7	9	2	34	9	3.48	1.246
	%	11.5	14.8	3.3	55.7	14.8		
تسريحات الشعر المنتشرة تعتبر دخيلة على قيم المجتمع الجزائري.	ك	3	6	1	29	22	4.00	1.111
	%	4.9	9.8	1.6	47.5	36.1		
تحديد الذوق في اختيارات الفرد عند الاقتناء و الاستهلاك مستوحى من قيم المجتمع الجزائري.	ك	4	22	11	22	2	2.93	1.063
	%	6.6	36.1	18	36.1	3.3		
طبيعة العلاقات الانسانية والاتصالية بين الأفراد تحكمها المعايير و المبادئ المحددة لقيمهم.	ك	4	19	7	28	3	3.11	1.112
	%	6.6	31.1	11.5	45.9	4.9		
يوجد اسراف في استخدام الهاتف المحمول كقيمة مظهرية اكثر منه نفعية.	ك	4	5	5	14	33	4.10	1.248
	%	6.6	8.2	8.2	23	54.1		
الفكر التربوي والبرامج التعليمية نابعه من الهوية القافية والقيم الجزائرية الاصيلة.	ك	7	26	10	15	3	2.69	1.119
	%	11.5	42.6	16.4	24.6	4.9		

طـرق الاحتفـال واحيـاء المناسـبات المختلفـة يعبـر عـن قـيم المجتمـع الجزائري.	ك	3	16	3	33	6	3.38	1.128
	%	4.9	26.2	4.9	54.1	9.8		

-من خلال الجدول السابق يمكن التوصل الى مجموعة من النتائج تتمثل في :هنالك موافقة قوية جدا بين مفردات عينة الدراسة بمتوسط حسابي يعادل 4.10 و انحراف معياري يساوي 1.248 فيما يتعلق بفكرة استخدام الافراد للهاتف النقال كقيمة مظهرية اكثر منه نفعية ، و هذه النتائج تشير الى العلاقة السيئة بين الفرد و الآلة التي تتجاوز الاستخدام الاساسي والنفعي الى العلاقة المرضية و الهوس بآخر الصيحات.

فعلاقة الفرد اليوم بالهاتف النقال ليست علاقة استخدام لحاجة فقط بل تجاوزت ذلك الى السعي نحو اقتناء اجود الانواع بغض النظر عن سعرها و الدخل الفرد يفقد قدر "غريفش" ان 40 بالمئة من المراهقين يستخدمون هواتفهم النقالة لمدة تزيد على عشر ساعات يوميا، كما انهم يميلون الى الانزعاج الكلي و القلق والحرمان من النوم، وسرعة الغضب عند اغلاقهم او فقدانهم للهاتف النقال، كما لوحظ ان لدى الافراد علامات انشغال بعالم تطورات الهواتف النقالة، وما يستجد من تطور تكنلوجي مرادف لخدماته التي تقدمها شركات الهاتف النقال من خلال العروض المغرية التي تتمثل في توفير الاجهزة و المكالمات بأسعار تنافسية، الأمر الذي أدى الى اقتنائه رغم ما يترتب على ذلك من احتمالية الادمان عليه و تأثيراته السلبية الأخرى.[1]

-هنالك موافقة قوية بمتوسط حسابي يساوي 4 و انحراف معياري 1.111 حسب وجهة نظر عينة الدراسة بالنسبة لعبارة تسريحات الشعر المنتشرة واعتبارها دخيلة على قيم المجتمع الجزائري ، فما نلاحظه من تسريحات غريبة منتشرة لدى المراهقين على وجه الخصوص والشباب ايضا ان دلت على شيء فهي تدل على تقليد اعمى خاصة للفنانين او لاعبي الكرة المشهورين.

-قصات الشعر تجاوزت مرحلة استخدام "الجل" و تطويل الشعر، حيث اصبح الشباب يطالبون بقصات اوروبية و اللجوء للصبغات ولم تعد القصات العادية انيقة بالنسبة لهم، ويشير بعض الاولياء الى ان وسائل الاعلام و الاتصال خاصة الانترنت هي السبب الاول في التقليد الاعمى للفنانين والرياضيين وبلوغ الابناء مرحلة الهوس بهم و يرجع البعض ذلك ايضا الى الانفتاح الكبير الذي يعيشه المجتمع الجزائري.[2]

[1] فواز المومني و شيرين العكور ، الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة اليرموك ، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، المجلد15 ، عدد1 ، 2019 ، ص 34.

[2] ماريا بن مهني، موضة دخيلة تستهوي الشباب الجزائري، **جريدة المساء**، فيفري 2018 ، ص 1.

–نلتمس من خلال نتائج الجدول اعلاه ان هنالك موافقة متوسطة بين افراد عينة الدراسة من الاساتذة الجامعيين بمتوسط حسابي يساوي 3.48 و انحراف معياري بقيمة 1.246 بالنسبة لكون المظهر الخارجي للفرد خاصة من ناحية اللباس يعكس قيم المجتمع الجزائري و مستوحى منه، فلا يمكن أن ننفي أنه لا تزال توجد تلك الفئة المحافظة على التقاليد و الأصالة حتى إن تمت محاولة عصرنتها الا انها تبقى تحمل الطابع الجزائري التاريخي ، لذلك هالك فئتين من المظاهر الشكلية للباس تتماشى جنبا الى جنب في المجتمع فئة لا تزال محافظة وفئة مستها موجة التقليد الاعلى و تقليد الآخر في مظهره ولباسه.

فالعديد من الشباب يرجعون مفهوم التطور و الثقافة بتقليد الآخرين، فيلجؤون بذلك الى الملابس الغريبة المنافية للقيم والمبادئ الخاصة بالمجتمعات العربية المسلمة، ويؤكد الاخصائي حمد العلي : ان الحديث عن هذه السلوكيات الدخيلة على المجتمع ذو شجون، والتركيز على انتقادها و تكثيف الوعي ضد مساوئها ويرجع السبب الى التأثير الاعلامي و تصادم الحضارات و العولمة التي ادت الى تداخل الشعوب في بعضها فالمجتمع الاكثر حضورا اقتصاديا تكون عاداته وملابسه هي الاكثر تداولا لذا تقلده الشعوب الاخرى، فلا يمكن للباس الافريقي ان يكون موضة عالمية، وما هذا الا غزو ثقافي فكري.[1]

والواقع بأن اللباس الجزائري شهد تغيرات منذ الاستقلال، فبعدما كان الفرد الجزائري يرتدي لباس مختلف تماما عن اللباس الأوربي، أين كان مزيج من اللباس المحلي واللباس العثماني، ومع مرور الزمن تأثر وغلب عليه الطابع الأوربي بشكل ملحوظ جدا.

وبالواقع الحالي حتى ذلك اللباس الأوربي الذي صار جزء من ثقافة المجتمع، طرأت عليه تغيرات وخاصة بالسنوات الأخيرة، وأضحى واضحا تأثير الثقافات الأخرى خاصة التركية بسبب الإعلامMédia والمعاملات التجارية التي توطدت مع الأتراك مقابل تلاشي المبادلات التجارية السورية، وحتى اللباس الشرعي "الحجاب" طرأت عليه ملامح غريبة عن المجتمع.

وأصبح اللباس المحلي يكنى باللباس التقليدي les tuniques traditionnelles ويُرتدى بالمناسبات فقط (سروال اللوبيا، الكراكو، الحايك، البرنس...) باستثناء بعض المناطق كسكان الصحراء الجزائرية وبعض مناطق القبايل والميزاب الذين لا يزالون يرتدون اللباس التقليدي في الأيام العادية، ومع ذلك لباس أفراد هذه المناطق المذكورة يختصر على فئة عمرية معينة، فعلى سبيل المثال بمنطقة القبايل

[1] انظر : vw-alittihad-ae.cdn.ampporoject.org. 22.03/20/06/2019./.

اللباس التقليدي(ثاقندورث) يرتدى إلا من قِبل الأفراد المتقدمين بالسن، أما باقي الأعمار يرتدون الزي التقليدي وسط محيطهم فقط، بمعنى إذا انتقلوا إلى المدينة لبسوا اللباس العصري.

وسكان التوارق(سكان الصحراء) هم جماعات استثنائية، فالكل يرتدي الزي التارقي (تسغنس لباس المرأة التارقية) لأن نمط عيشهم ككل لم تطرأ عليها تغيرات تُذكر، بسبب ضرورات مناخية قاسية تفرض بعض الأزياء الواقية من الحرارة وغبار الرمال[1].

ولا ننسى ذكر سكان مناطق الهضاب العليا(الجلفة،البيض..)، وسكان الجنوب (ورقلة وأدرار..) لا يزالون يحافظون على زيهم الأصلي خاصة في الجهات النائية، وبالأخص عند الأسر المحافظة المتمسكة بأصالتها.

-توجد موافقة متوسطة لحد ما بمتوسط حسابي يعادل 3.38 و انحراف معياري بقيمة 1.128 بين افراد العينة و نظرتهم لطرق الاحتفال واحياء المناسبات و كونها تنبع من قيم مجتمعاتهم و مبادئهم، فلا يمكن انكار العادات المستحدثة التي تجذرت اليوم في طرق احتفال الافراد سواء من ناحية المظهر الخاص بهم او نمط احياء المناسبة بشكل عام، كعدم الاحتشام في اللباس و الرقصات الدخيلة والشكليات المبالغ فيها كالصالات الخاصة بالأفراح .... الخ

-عن طريق الملاحظة بالمشاركة لبعض الظواهر الاجتماعية بالمجتمع الجزائري استنتجنا بأن التغيرات الثقافية مست العديد من عادات وتقاليد المجتمع، وأبرزها هي التغيير في طقوس وعادات الاحتفال بالأعراس.

فقد عَرفت مراسيم الاحتفال بالأعراس، عادات وممارسات تقليدية، أين يُقام العرس بالمنازل، وأيضا يدوم الاحتفال أكثر من أسبوع ،وتعمه الكثير من العادات والطقوس ويرتدون المحتفلين اللباس التقليدي الجزائري (الشدة،الكاراكو،النايلي ، الشاوي..).

وتحضر المآدب الجزائرية والموسيقى المحلية (الزرنة، القصبة ، الشكوة...)وغيرها من المظاهر التي يمكن أن نلاحظ التغيرات التي طرأت عليها، لكن لا يمكن تحديد بدقة الفترة الزمنية التي برزت فيها تلك التغيرات.

أما بالوقت الحالي صارت عادات ومراسيم الاحتفال بالأعراس الجزائرية، تطغى عليها بعض العادات من الأعراس الغربية، وطقوس مقتبسة من تراث الدول الشقيقة، وهنا نخص الحديث عن ثقافة المغرب الأقصى.

[1] بريجة شريفة، **مرجع سابق** ، ص127.

فطرأت على مراسيم الاعراس عدة تعديلات وتحولات دخيلة على المجتمع، أولها المدة الزمنية بحيث اختزلت وأصبح الاحتفال بالعرس لا يتعدى اليومين على الأكثر؛

ثانياً اللباس المحلي طرأت عليه تغيرات معاصرة، وأصبح شبيه بزي الحفلات الغربية والمشرقية(العباءة السعودية، الهندية، والتونسية...)

ومن جهة أخرى الاحتفال بالأعياد الغربية فقد كان المجتمع الجزائري يحتفل بالأعياد الدينية فقط (عيد الفطر والأضحى، والمولد النبوي...) وبعض الأعياد الوطنية، أصبح يحتفل بأعياد دخيلة وغريبة عن ثقافته، مثل: عيد رأس السنة، وعيد ميلاد المسيح Noel Réveillon وأعياد ميلاد الأفراد، عيد المحبين Valentin Saint وغيرها من الأعياد التي صارت جزء من الاحتفالات التي يعطيها المجتمع أهمية كباقي الأعياد المحلية التي تعكس هويته العربية الإسلامية.

والواضح أنها أعياد لا علاقة لها بالثقافة المحلية ولا تصل للمجتمع بأي صلة، وإنما هي مظاهر تعكس الثقافة والهوية الأوربية والغربية ،تبناها المجتمع تحت عامل الاحتكاك الثقافي interculturelle [1].

–نلاحظ ان هنالك موافقة متوسطة بين مفردات العينة في ما يتعلق بكون العلاقات الاتصالية و الانسانية التي تحكم الافراد اليوم نابعة من قيمهم و مبادئهم التي تحكم مجتمعاتهم حيث تشير النتائج الى متوسط حسابي قدر ب 3.11 و انحراف معياري يعادل 1.11، فالإسلام يحرص على اقامه علاقات انسانية على اسس العدل والرحمة و الحكمة، والغاية من التنوع في خلق الشعوب والقبائل هو تحقيق التعارف بين البشر، ومتى تم ذلك فإنه ينتج عنه علاقات تقوم على اواصر الأخوة والقيم ما يحقق الترابط و التماسك، غير ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة أثرت بشكل كبير على العلاقات باعتبارها فتحت الباب اما انماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار و المحادثة بين افراد الاسرة الواحدة و ساهم في توسيع الفجوة بين الافراد و التفكك بينهم و هاذا ما يتعارض مع قيم المجتمع الجزائري ونمط حياة الاسرة الجزائرية ، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات التي اهتمت بالعلاقات الاجتماعية و الاسرية و تأثير التكنلوجيا عليها ، فنلتمس تحولات عميقة في العلاقات الاتصالية بحيث أصبح الفرد بدل زيارة الأقارب في المناسبات يكتفي بتهنئتهم في منشور عبر موقع تواصل اجتماعي ما أو ارسال رسائل نصية او اتصال عبر الكاميرا....وميول الفرد الى اصدقاء افتراضيين اكثر منه الواقعيين ليعيش في عالمه الخاص بعيد عن واقعية العلاقات الحقيقية و بنمط اتصالي جديد مغاير لما كنا عليه قبل وسائل الاتصال الحديثة.

[1] بريجة شريفة، **مرجع سابق**، ص 125.

–تشير نتائج الجدول ايضا ان هنالك موافقة ضعيفة وفقا لوجهة نظر الاساتذة الجامعيين الذين يمثلون عينة الدراسة على ان الافراد في اختياراتهم عند الاقتناء و الاستهلاك يستوحون ذلك من قيمهم و مبادئهم بمتوسط حسابي قدر بـ2.93 و انحرافا معياريا يساوي 1.063 .

فتكنولوجيا الاتصال الحديثة مسؤولة عن خلق رغبات واحتياجات جديدة في بيئة السوق وهي ايضا تعطل النزعات الاستهلاكية للزبائن، خاصة ان التكنولوجيا تسمح برصد حجم الطلب والكشف عن الانماط الجديدة من السلوكيات الاستهلاكية و الخدمات المطلوبة، فالشركات التجارية تمكنت من الاستفادة من البيانات التي توفرها المنصات التكنولوجية لرصد سوقهم وخلق هوية لجمهورهم من المستهلكين ، كما ان هذه التطورات يمكنها اعادة تقييم نمط حياة المشتري.[1]

فالفرد اليوم وهو يقتني منتجا ما أو يستهلكه دائما خلفه خلفياته المعرفية الناتجة عن تراكمات المحتويات الاعلامية الاعلانية بالخصوص التي شاهدها عبر وسائل الاعلام الحديثة وهي ذات تأثير قوي عليه حتى ان كانت مخالفة لقيمة وثقافته التي ينتمي اليها، غير انه يبقى مشدودا و خاضعا لمبادئ مجتمعه ما يخلف عنده الصراع النفسي بين ارضاء رغباته او الخضوع لمعايير مجتمعه.

–من خلال نتائج الجدول الذي يشير الى وجود موافقة ضعيفة جدا بين الاساتذة الجامعيين بمتوسط حسابي قيمته 2.69 و انحراف معياري 1.119، فالنسبة الاعلى للعينة لم توافق على اعتبار البرامج التعليمية والفكر التربوي انعكاسا لقيم المجتمع الجزائري.

فالإصلاحات التربوية أيا كان نوعها لابد ان تكون نابعة من الهوية الثقافية للمجتمع الوجهة له ، الى جانب البرامج التربوية التي يجب ان تكون هادفة لتدعيم القيم في حين نجد ان التعليم اليوم أخذ ابعادا سياسية و اقتصادية فقد شهدنا في فترة الوزيرة السابقة " بن غبريط نورية" تفجيرا لقرارات لا يتقبلها العقل كإلغاء الاختيار بين الفرنسية و الانجليزية مع العلم ان هذه الاخيرة الاكثر عالمية، كما نجد ان النظام التربوي الجزائري يتنافى في جزئيات معينة ومعايير المجتمع من خلال الاختلاط ، بعض الرسومات و الافكار التي تحملها المقررات الدراسية المنافية للقيم، الى جانب بعض القرارات الوزارية كحذف "البسملة" و الغاء مادة التربية الاسلامية...و فضائح الغش و تسريب المواضيع الخاصة بالباكالوريا ....

[1] **أنماط الاستهلاك تتغير : مستقبل الاقتصاد العالمي بين يدي التكنولوجيا** ، نون بوست ، يوليو 2017 ، ص 1.

نتائج المحور الثّالث: مستويات تأثير استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية في المجتمع الجزائري

الجدول(6) يوضح نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الثالث من الاستمارة:

في رأيك استخدام الفرد لوسائل الاتصال الحديثة تجعله:		الخيارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		لا أوافق بشدّة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدّة		
يشعر بالاغتراب في وطنه و بين مجتمعه.	ك	3	15	9	27	7	3.33	1.121
	%	4.9	24.6	14.8	44.3	11.5		
يحس بالعزلة و الوحدة الدائمتين.	ك	2	20	15	17	7	3.11	1.097
	%	3.3	32.8	24.6	27.9	11.5		
يميل لنمط الحياة الغربية وثقافتهم.	ك	2	13	5	31	10	3.56	1.103
	%	3.3	21.3	8.2	50.8	16.4		
يهتم بآراء الغرب و يعظمها ويتغنى بفكرهم.	ك	5	14	4	25	13	3.44	1.285
	%	8.2	23	6.6	41	21.3		
يكتسب معلومات و ثقافات جديدة تتعلق بمرجعيته وتاريخ وطنه.	ك	3	12	8	32	6	3.43	1.072
	%	4.9	19.7	13.1	52.5	9.8		
تتشوه لديه معارف ومفاهيم معينة عن مرجعيته.	ك	3	13	12	26	7	3.34	1.094
	%	4.9	21.3	19.7	42.6	11.5		
يتبنى بمفاهيم دخيلة كالتحرر والاباحية.	ك	6	12	13	24	6	3.20	1.166
	%	9.8	19.7	21.3	39.3	9.8		
يستبدل الرموز الوطنية بأخرى.	ك	6	21	12	17	5	3.90	1.165
	%	9.8	34.4	19.7	27.9	8.2		
ينحرف اخلاقيا.	ك	4	15	12	25	5	3.20	1.108
	%	6.6	24.6	19.7	41	8.2		
يعاني تناقضا قيميا و ثقافيا.	ك	3	18	3	24	13	3.43	1.258
	%	4.9	29.5	4.9	39.3	21.3		
محايدا تجاه القيم و عناصر الهوية الثقافية	ك	0	21	11	23	6	3.23	1.039
	%	0	34.4	18	37.7	9.8		

من خلال الجدول السابق رقم (6) الخاص بالمحور الثالث من استمارة الاستبيان المعنون بـ"مستويات تأثير تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية و القيم في المجتمع الجزائري والذي حاولنا من خلالها التماس اهم التغيرات سواء على المستوى المعرفي او الوجداني النفسي او السلوكي و يتضح من خلال الجدول :

-على المستوى الشعوري النفسي:

-من خلال الاربع عبارات الاولى التي تقيس مدى تأثير تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الجانب النفسي، نجد أن هنالك موافقة قوية بين مفردات العينة في ان الاستخدام الخاص بهذه التكنولوجيات تجعل الفرد يشعر بالاغتراب في وطنه و يحس بالعزلة و الوحدة الدائمتين و يميل بشكل ملحوظ الى نمط الحياة الغربية و ثقافتهم و يهتم ايضا بآرائهم و بالفكر الغربي و هذا ما نلتمسه من خلال نتائج المتوسطات الحسابية لهذه الجزئية حيث تراوحت بين 3.56 و 3.11 و احراف معياري بين 1.285 و 1.103.

ونفسر ذلك بموجة الاغتراب التي تطال المجتمع والشباب على وجه الخصوص، وتنامي حالات فقدان الاحساس بالانتماء للذات الحضارية ما يولد الاحساس بالضياع و التفكك في مستوى العلاقة مع الذات، والمتأمل للأجيال الشابة في مجتمعاتنا تتجلى له تمظهرات ازمة الهوية وحالات "**الباثولوجيا الاجتماعية**"،[1] ويحدث ذلك بفعل الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة والحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد ما يؤدي الى التوتر والقلق وكل ذلك بفعل المغريات التي تطرحها تكنولوجيات الاتصال و التعويض عن النقائص الذي تحققها لهم في العوالم الافتراضية التي يلجؤون لها للتفريغ والتنفيس عن همومهم و الهروب من مشاكلهم الحياتية....

على المستوى المعرفي:

لقد تم وضع عبارات ذات دلالات معرفية نقيس من خلالها تأثير تكنلوجيا الاتصال الحديثة على مكتسبات الفرد المعرفية، و تشير نتائج الجدول اعلاه الى وجود نتائج متقاربة جدا تدل على موافقة قوية واتفاق بين مفردات العينة في كون الفرد يكتسب معلومات جديدة وثقافات جديدة تتعلق بمرجعيته و تاريخ وطنه بمتوسط حسابي 3.43 و انحراف معياري بقيمة 1.072، لكن بالمقابل تتشوه لديه معارف و مفاهيم معينة عن مرجعيته ايضا، كما تشير النتائج الى وجود موافقة على ان التكنلوجيا الحديثة تتسبب في تبني الفرد لمفاهيم دخيلة كالتحرر و الاباحية و التطريف ...الخ

[1] علم الامراض الاجتماعية و تقييم السلوك الانساني في ضوء مدى خروجه عن المعايير الاجتماعية للسلوك تستند الى تشبيه المجتمع بالكائن الحي العضوي لتوحي ان اجزاء المجتمع مثل اجزاء الجسم الحي يمكن ان تعاني من الضعف والمرض.

فبقدر ما لتكنلوجيا الاتصال الحديثة من ايجابيات في سرعة نقل المعلومة للأفراد و تزويدهم بها ما يحقق التثقيف خاصة في ما يتعلق بمرجعيتهم و تاريخهم ودينهم ايضا، ولاكن لا يخفانا ان اي تنمية تكنلوجية منزوعة من سياق مجتمعها وثقافته هي تنمية بلا روح، وفي ظل الاستخدام الواسع لوسائط نشر المعلومات رافق ذلك تزايد في نشر الاشاعات و الافكار المغلوطة ما يسبب التظليل، و بسبب الذكاء الاصطناعي تم تطوير وسائل وبرامج جديدة لتلفيق الفيديوهات و انتاج المقاطع المزيفة وبذلك تشويه حقائق معينة لدى الفرد.

-على المستوى السلوكي:

-نلاحظ وجود نتائج متقاربة تدل على موافقة قوية بين مفردات العينة تراوح المتوسط الحسابي بعباراتها الدالة بين 3.9 و 3.2 و انحراف معياري 1.166 و 1.165 ؛ حيث يرى الاساتذة الجامعيين بنسبة اتفاق قوية ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة تؤثر على سلوك الفرد فتجعله ينحرف اخلاقيا و يصبح اكثر ميلا للعنف، ويصبح محايدا لعناصر الهوية الثقافية و القيم بفعل التناقض القيمي و الثقافي باعتباره ينتمي لمجتمع بخصائص معينة و ميوله للفكر الغربي الذي يفرض خصائص اخرى تختلف عن ما يعيشه في بيئته و محيطه الاجتماعي.

فاستخدام التكنلوجيا يؤثر سلبا على سلوكيات الافراد و افعالهم وصحتهم و نشاطهم وانتمائهم، و هذا التأثير لا يقتصر فقط على سلوك الفرد بل قد يمتد الى سلوك الجماعة مما يؤثر على القيم و الاعراف الموروثة.

والاعتماد الكلي على وسائل الاتصال الحديثة المتطورة يؤدي الى قلة النشاط الانساني و عدم ممارسة الامور الهامة يدويا ، وعدم الالتقاء بالناس والاكتفاء بإرسال التحايا عبر هذه الوسائط....

نتائج المحور الرابع: انعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري

جدول رقم (7):

في اعتقادك تكنولوجيا الاتصال الحديثة كان لها السبب في أن الفرد اليوم:		الخيارات						
		لا أوافق بشدّة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يهتم و يتفاخر باللغات الاجنبية.	ك	1	6	8	34	12	3.82	0.922
	%	1.6	9.8	13.1	55.7	19.7		
يستخدم اللغات الاجنبية استخداما مفرط بخلاف اللغة الام.	ك	0	15	4	29	13	3.66	1.078
	%	0	24.6	6.6	47.5	21.3		
يستخدم و يتداول لغة غريبة بألفاظ جديدة غير ذات صلة بأي لغة.	ك	1	6	5	38	11	3.85	0.891
	%	1.6	9.8	8.2	62.3	18		
اكتسب معلومات اكثر عن تاريخ وطنه.	ك	3	17	7	28	6	3.28	1.127
	%	4.9	27.9	11.5	45.9	9.8		
يهتم اكثر بالعادات والتقاليد الاصيلة لمجتمعه.	ك	4	22	13	17	5	2.95	1.117
	%	6.6	36.1	21.3	27.9	8.2		
تغيرت لديه المفاهيم المتعلقة بالحقوق والحريات.	ك	0	8	4	39	10	3.84	0.860
	%	0	13.1	6.6	63.9	16.4		
أكثر انفتاحا على العالم الخارجي.	ك	0	2	5	36	18	4.15	0.703
	%	0	3.3	8.2	59	29.5		
ضعيف المقومات الاساسية.	ك	1	18	21	17	4	3.08	0.954
	%	1.6	29.5	34.4	27.9	6.6		
يميل لبناء نسق اجتماعي جديد يحكم العلاقات مختلف عن الماضي	ك	1	4	10	39	7	3.77	0.804
	%	1.6	6.6	16.4	63.9	11.5		
يفقد الشعور بالانتماء و يميل لفكر التطرف.	ك	3	24	13	16	5	2.93	1.093
	%	4.9	39.3	21.3	26.2	8.2		
يعتز بتاريخ و طنه و يدافع عنه.	ك	5	13	5	35	3	3.30	1.116

-من خلال الجدول رقم (7) الذي يتعلق بالمحور الاخير من استمارة الاستبيان والمعنون "بانعكاسات تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري"، تشير النتائج الى:

-توجد موافقة قوية جدا بين مفردات العينة بمتوسط حسابي قدر ب 4.15 و انحراف معياري قيمته 0.703 فيما يتعلق بأن التكنلوجيا لها الفضل اليوم بجعل الفردا اكثر انفتاحا على العالم الخارجي، وذلك من خلال زيادة انفتاح شعوب العالم على بعضها بفضل الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي التي سمحت للفرد الوصول الى افراد في ارجاء العالم والغت الحواجز الزمانية والمكانية، واصبح بالإمكان التعرف على ثقافات الشعوب الاخرى و تقاليدهم ونمط حياتهم من خلف الاجهزة.

-لقد تقاربت اجابات المبحوثين و تراوح المتوسط الحسابي بين ال3.85 لعبارة "يستخدم و يتداول لغة غريبة بألفاظ جديدة غير ذات صلة بأي لغة" و بانحراف معياري يقدر بـ0.891.

حيث برز ما يعرف بـ "عربتيني" ويقصد بها الكتابة التي تعبر عن معان عربية بحروف لاتينية وهي احدى السمات المميزة لطرق التواصل المكتوب المنتشرة بين الشباب، ويتمثل هذا الاسلوب في كتابة النصوص العربية من حيث المحتوى و النطق ولكن باستخدام الحروف اللاتينية، و من اهم مميزات هذا الاسلوب اللغوي تعويض الحروف العربية الغير منطوقة بالأرقام في اللغة اللاتينية. مثل : سؤال so2al ، أحسن a7sin.

ولا يخلوا القاموس الكلامي الشبابي من ألفاظ جديدة دخيلة مثل كلمة " أنتيك" التي تعبر عن احسن الاحوال، "يتقلش" للتعبير عن شخص يتفاخر ...

نلاحظ من خلال الجدول ان المتوسط الحسابي الخاص بعبارة "تغير المفاهيم الخاصة بالحقوق والحريات بفعل استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة" بمتوسط حسابي قدر بـ3.84 و انحراف معياري 0.860 ما يؤكد وجود موافقة بين مفردات عينة الدراسة للفكرة ، حيث نجد الابناء اليوم لا يتقبلون فكرة وصاية الاهل عليهم و مراقبتهم و يشجعون التحرر من الاهل ، و من جهة اخرى مخالفة الحاكم و الانقلابات و العصيان المدني ...الخ

-الحرية تؤخذ بعد التحرر اليوم الذي يروج له الغرب الآن والذي في حقيقته يدعو للتخلي عن القيم والاخلاق، فبرزت بعض النساء اللواتي يحملن لافتات "بلاصتي ماشي في الكوزينة" أو بدعوى نزع الحجاب او التدخين ...وبذلك زيادة انحراف الشباب وحتى الاجهار بالمثلية الجنسية ... لدخول الثقافة الغربية للمجتمع الجزائري.

-كان المتوسط الحسابي لعبارة " يهتم ويتفاخر باللغة الاجنبية" 3.82 وبانحراف معياري 0.922 وهي تعبر عن موافقة قوية بين مفردات العينة .

حيث نلاحظ بالرغم من انتشار الدارجة الجزائرية، إلا أن أغلبية الأفراد يميلون للتخاطب بالفرنسية هذا ما يعكس الانبهار بهذه اللغة يعود السبب حسب نتائج الدراسة الميدانية، إلى حب تقليد الغرب و تأثير العولمة والغزو الثقافي، ووسائل الاتصال، وكذا محاولة تغطية نقص نفسي، بحيث الفكرة السائدة لديهم هي أن التخاطب باللغة الفرنسية ترفع من قيمة الفرد.

-هنالك موافقة متوسطة بين المبحوثين في ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة تجعل الفرد ضعيف المقومات الاساسية ويميل لبناء نسق اجتماعي جديد يحكم حياته و بيئته الاجتماعية بمتوسط حسابي في حدود ال3.77 و انحراف معياري بقيمة 0.804، فالأفراد اليوم يتغنون بالاستقلالية عن الاهل بعد البلوغ كثقافة سائدة عند الغرب ، و يشجعون علاقات ما قبل الزواج و العلاقات الغرامية و نلتمس انتشارا واسعا لذلك، و كذا تلك الصداقات بين الجنسين المختلفين ، كما يوجد تخلي في الادوار الى حد ما فنلاحظ أن الطفل يترعرع في دور الحضانة وبين يدي المربيات اكثر من يدي الوالدين، ولم يعد هنالك بد في مزاولة المرأة للعمل في اي مجال بدل المكوث في البيت والقيام بواجباتها المنزلية فنسبة الاناث العاملات تفوق وبشدة الذكور.

و كانت ناتج المتوسط الحسابي 3.66 و الانحراف المعياري 1.078 في عبارة يستخدم اللغات الاجنبية استخداما مفرط بخلاف اللغة الام "فالمبحوثين يوافقون موافقة متوسطة على فكرة ان الفرد باستخدامه لهذه التكنلوجيا اصبح اكثر اهتماما باللغات الأجنبية ويستخدمها استخداما واسعا.

فهنالك توازي في استخدام بين اللغتين (المحلية واللغة الفرنسية) والولوع باللغة والثقافة الفرنسية، وهذا ما يذكرنا بما خلص إليه "فيشمان" لسانيّ أمريكي بان الازدواجية اللغوية قائمة على وجود اختلاف وظيفي بين لغتين و ما يترتب على هذا الاختلاف من آثار اجتماعية ،وجاء بأمثلة عن البلدان التي خلصت منذ فترة قريبة من الاستعمار ك:تانزانيا و المالي و هاييتي....الخ

فهنالك خطر محدق بأحد أبرز مقومات الهوية لاسيما في ظل تراجع الفصحى امام العامية في حياتنا، و ظهور لغة غريبة تنطوي على ألفاظ ليس لها أي أصل في أي لغة من اللغات، والغريب ان هذه الألفاظ اصبحت متداولة على نطاق واسع، وتجد امتدادا واضحا حتى لألسنة المذيعين من الجيل الجديد، كما تمتلئ بها حوارات الافلام السنيمائية.[1]

[1] سلطان بلغيث ، **مرجع سابق** ، ص 353

ويختلف استخدام العامية و الأجنبية من منطقة الى اخرى فبالملاحظة بالمشاركة نجد سكان الشمال اكثر استخداما للفرنسية عكس سكان الجنوب ولغة التخاطب المنتشرة بكثرة أو الغالبة وسط عينة البحث هي الدارجة الجزائرية وهذا إن دل فإنما يدل على تمسكهم القوي بهويتهم، مع الحضور الدائم للغة الفرنسية كلغة التحاور –بحكم أسباب فرضها التاريخ– ولكن بصفة قليلة ولا ننسى أن الدارجة الجزائرية في حد ذاتها مزيج من عدة لهجات ولغات من بينها اللغة الفرنسية لأسباب تاريخية معروفة ولكن جذور الدارجة الجزائرية هي اللسان العربي(مخلفات استعمارية)

–تشير النتائج الى متوسط حسابي قدر ب 3.30 لعبارة "تكنلوجيا الاتصال الحديثة تجعل الفرد يعتز بتاريخ وطنه ويدافع عنه" وبانحراف معياري 1.116 ، اي ان هنالك موافقة متوسطة ، حيث اننا نلاحظ اسهامها في تقريب الشباب من بعضهم البعض وفتحت باب الحوار في ما يخص القضايا التاريخية والسياسية التي تهمهم و اصبحت منبرا مفتوحا يعزز حب الوطن وأكبر دليل ما شهدته الساحة هذه السنة من مظاهرات تم تنظيمها و برمجتها والاتفاق عليها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تمل على التعبئة الشعبية.

وهنالك موافقة ضعيفة نوعا ما من طرف المبحوثين بشكل عام بمتوسط حسابي في حدود 2.95في فكرة ان الفرد باستخدامه للتكنولوجيات الحديثة يصبح اكثر اهتماما بعادات وتقاليد وطنه، و من جهة مقابلة وبتوسط حسابي معادل يفقد الشعور والانتماء لوطنه، فالشباب اليوم يعلق علم امريكا في عنقه وفي سيارته، و يلفون رؤوسهم بأعلام دول اجنبية كبرى كالولايات المتحدة الامريكية الذي يعد اعتداءا على احد رموز هويتنا وهو العلم، والعجيب ان هذه الاعلام لدول ترفض هويتنا، وتحقر من شأننا، كما نلاحظ ارتدائهم لألبسة تحمل شعارات او رموز دول اخرى التي اسمى احلامهم الهجرة لها و آخر اهتماماته عادات وتقاليد وطنه و احيائها.

بالمقابل يوافق المبحوثون بمتوسط حسابي قيمته 2.93 و انحراف معياري يقدر بـ1.093 على ان تكنلوجيا الاتصال يفقد الشعور بالانتماء و يميل لفكر التطرف" فهنالك نسبة موافقة متوسطة ايضا –حيث أنه هنالك من المضامين من تحمل أفكار سلبية تزرع الفتنة مثلما يحدث بين "القبايل" و" العرب" بالجزائر ،حيث هنالك انتشار واسع لأفكار خارجة عن القيم والمعايير والاساليب السلوكية السوية، ويتحول الفكر المتطرف من مجرد افكار يؤمن بها الفرد الى سلوك عنيف .

نتائج الجداول المركبة الخاصة بالمحور الثاني:

-العبارة5: المظهر الخارجي خاصة اللباس للأفراد يعكس قيم المجتمع الجزائري

المتغيّرات	لا أوافـــــق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	2	3.3	5	8.2	2	3.3	16	26.2	7	11.5	32	%52.5
أنثى	5	8.2	4	6.6	0	0	18	29.5	2	3.3	29	%47.5
المجموع	7	%11.5	9	%14.8	2	%3.3	34	%55.7	9	%14.8	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الى 35	0	0	3	4.9	1	1.6	13	21.3	4	6.6	21	%34.4
أكثـــر مـــن 35	7	11.5	6	9.8	1	1.6	21	34.4	5	8.2	40	%65.6
المجموع	7	%11.5	9	%14.8	2	%3.3	34	%55.7	9	%14.8	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	1	1.6	1	1.6	2	3.3	7	11.5	3	4.9	14	%23
دكتوراه	3	4.9	2	3.3	0	0	8	13.1	2	3.3	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	3	4.9	6	9.8	0	0	19	31.1	4	6.6	32	%52.5
المجموع	7	%11.5	9	%14.8	2	%3.3	34	%55.7	9	%14.8	61	%100
مكان الاقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	1	1.6	1	1.6	8	13.1	4	6.6	14	%23
المدينة	7	11.5	8	13.1	1	1.6	26	42.6	5	8.2	47	%77
المجموع	7	%11.5	9	%14.8	2	%3.3	34	%55.7	9	%14.8	61	%100

- هنالك توافق في الاتجاه على مستوى جميع متغيرات البيانات الشخصية سواء من النوعين ذكورا واناث او على مستوى السن و الرتبة العلمية ...

حيث نجد اعلى نسبة لدى الإناث والمقدرة ب29.5 **%**و بنسبة مقاربة لها تساوي 22.6 **%**لدى الذكور في الاختيار " اوافق" ذلك راجع لأن التغيير نلتمسه اكثر عند الإناث باعتبارهن أكثر فئة تهتم بالموضة و الشكل.

34.4 **%**من مجموع العينة الاكثر من 35 سنة اختاروا "اوافق" وهي اعلى نسبة، وبالنسبة للفئة العمرية الاولى ايضا بنسبة 21.3**%**، اي هنالك توافق بين الفئات العمرية في الاتجاه.

-اعلى نسب مئوية على مستوى كل الرتب العلمية كانت للاختيار "أوافق" دون استثناء فلم تشكل الاختلافات في المتغيرات الشخصية بشكل كبير في اختلاف وجهة النظر باعتبار الأمر واضح وجلي.

-العبارة 6:

الجدول رقم 6: تسريحات الشعر المنتشرة تعتبر دخيلة على قيم المجتمع الجزائري.

المتغيّرات	لا أوافـــــق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	4	6.6	1	1.6	19	31.1	7	11.5	32	%52.5
أنثى	2	3.3	2	3.3	0	0	10	16.4	15	24.6	29	%47.5
المجموع	3	4.6%	6	%9.8	1	%1.6	29	%47.5	22	%36.1	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الى 35	0	0	0	0	0	0	13	21.3	8	13.1	21	%34.4
أكثر من 35	3	4.9	6	9.8	1	1.6	16	26.2	14	23	40	%65.6
المجموع	3	4.6%	6	%9.8	1	%1.6	29	%47.5	22	%36.1	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	0	0	2	3.3	0	0	7	11.5	5	8.2	14	%23
دكتوراه	2	3.3	2	3.3	0	0	6	9.8	5	8.2	15	%24.6
تأهيـــــــل جامعي	1	1.6	2	3.3	1	1.6	16	26.2	12	19.7	32	%52.5
المجموع	3	4.6%	6	%9.8	1	%1.6	29	%47.5	22	%36.1	61	%100
مكان الاقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	1	1.6	0	0	0	0	7	11.5	6	9.8	14	%23
المدينة	2	3.3	6	9.8	1	1.6	22	36.1	16	26.2	47	%77
المجموع	3	4.6%	6	%9.8	1	%1.6	29	%47.5	22	%36.1	61	%100

لا بد من الاشارة الى ان العينة من نوع الاناث كن اكثر فئة "توافق بشدة" على ان التسريحات دخيلة على مجتمعنا بنسبة 24.6**%**في حين الذكور كانت اعلى نسبة لـ"اوافق" بنسبة 31.1**%**

وهنالك توافق وتقارب على مستوى الاتجاه للأستاذة من مختلف الرتب العلمية فأعلى النسب على مستوى الرتب الثلاث كانت للاختيار " اوافق" ، ونلاحظ أن الإناث أكثر موافقة باعتبارهن الاكثر انتقادا للذكور وملاحظة لهم فموجة التسريحات الغربية طالت الذكور أكثر من الإناث.

هنالك تقارب كبير في النتائج على مستوى متغير مكان الاقامة و الاعمار ايضا والاتفاق على "الموافقة" على الفرق بأكبر تقدير في كل الفئات باعتبار أن التسريحات الغربية متواجدة على مستوى الأرياف والمدينة ولعل فئة الريف أكثر هشاشة للتأثر رغم نسبة التحفظ العالية، فنلاحظ تغيرهم الشديد مع اول انتقالهم للعيش في المدينة.

العبارة 7 :

تحديد الذوق في اختيارات الفرد عند الاقتناء و الاستهلاك مستوحى من قيم المجتمع الجزائري.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	2	3.3	9	14.8	6	9.8	13	21.3	2	3.3	32	%52.5
أنثى	2	3.3	13	21.3	5	8.2	9	14.8	0	0	29	%47.5
المجموع	4	%6.6	22	%36.1	11	%18	22	%36.1	2	%3.3	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	2	3.3	5	8.2	4	6.6	9	14.8	1	1.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	2	3.3	17	27.9	7	11.5	13	21.3	1	0	40	%65.6
المجموع	4	%6.6	22	%36.1	11	%18	22	%36.1	2	%3.3	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	1	1.6	6	9.8	3	4.9	4	6.6	0	0	14	%23
دكتوراه	1	1.6	5	8.2	1	1.6	7	11.5	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــل جامعي	2	3.3	11	18	7	11.5	11	18	1	1.6	32	%52.5

المجموع	4	%6.6	22	%36.1	11	%18	2	%3.3	61	%100
الرتبـــــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	6	9.8	2	3.3	1	8.2	14	%23
المدينة	4	6.6	16	26.2	9	14.8	1	27.9	47	%77
المجموع	4	%6.6	22	%36.1	11	%18	2	%3.3	61	%100

–فيما يتعلق بتحديد الذوق في اختيارات الفرد عند الاقتناء و الاستهلاك فيما اذا كان مستوحى من قيم المجتمع الجزائري تشير النتائج الى موافقة متوسطة، فهنالك 22 من افراد العينة لا يوافقون مقابل 22 يوافقون على ذلك اي أن هنالك تناسب وتساوي في الموافقة وعدم الموافقة باعتبار أننا نعيش الامرين استهلاك معاصر و استهلاك تقليدي فنحن نحافظ و نقلد في الآن ذاته بمزيج بين الاصالة ومواكبة للعصر.

ونشير الى ان غالبية العينة من الإناث لا يوافقون على ان اختيارات الفرد تنبع من قيم مجتمعهم بنسبة 21.3% لكثرة مقتيان الإناث التي تشمل الملابس ومستحضرات التجميل ...الخ والتي غالبا هي دخيلة ،في حين غالبية الذكور يوافقون على صدق الفكرة وذلك بنسبة مساوية تماما لأن مقتنياتهم حتى وإن كانت دخيلة لا تكون منافية للقيم بنسبة كبيرة لاعتبارات عديدة تتعلق بالدين خاصة و الصورة التي يجب ان تكون عليها البنت وما هي عليه.

–تباين واضح في الآراء على مستوى متغير السن و الرتبة العلمية، فالفئة العمرية الاولى(25 الى 35) توافق بأعلى نسبة على صدق العبارة لأن الفئة الشابة هي أكثر اهتمام بالتسوق و الاقتناء في حين الفئة العمرية الثانية اعلى نسبة كانت لعدم الموافقة التي لا تنصب اهتماماتها في المظهر و الموضة.

فهنالك نسبة متقاربة بين يشير الى الموافقة وبين من يعارض على ذلك.

–أعلى نسبة من الاساتذة القاطنين بالريف لا يوافقون على صدق العبارة فهم فئة محافظة بنسبة اعلى وأكثر انتقادا للوضع وبالمقابل اعلى نسبة من الاساتذة الجامعيين القاطنين بالمدينة يوافقون لأن منظورهم يختلف لذهنيتهم المتفتحة اكثر ونرجع ذلك لاختلاف البيئة و نمط الحياة بين المنطقتين.

العبارة الثامنة:

طبيعة العلاقات الانسانية والاتصالية بين الأفراد تحكمها المعايير و المبادئ المحددة لقيمهم.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	0	0	8	13.1	6	9.8	16	26.2	2	3.3	32	%52.5
أنثى	4	6.6	11	18	1	1.6	12	19.7	1	1.6	29	%47.5
المجموع	4	%6.6	19	%31.1	7	%11.5	28	%45.9	3	%4.9	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الى 35	1	1.6	7	11.5	0	0	12	19.7	1	1.6	21	%34.4
أكثر من 35	2	3.3	12	19.7	7	11.5	16	26.2	2	3.3	40	%65.6
المجموع	4	%6.6	19	%31.1	7	%11.5	28	%45.9	3	%4.9	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	1	1.6	3	4.9	3	4.9	7	11.5	0	0	14	%23
دكتوراه	1	1.6	4	6.6	3	4.9	6	9.8	1	1.6	15	%24.6
تأهيل جامعي	2	3.3	12	19.7	1	1.6	15	24.6	2	3.3	32	%52.5
المجموع	4	%6.6	19	%31.1	7	%11.5	28	%45.9	3	%4.9	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	6	9.8	0	0	7	11.5	1	1.6	14	%23
المدينة	4	6.6	13	21.3	7	11.5	21	34.4	2	3.3	47	%77
المجموع	4	%6.6	19	%31.1	7	%11.5	28	%45.9	3	%4.9	61	%100

-هنالك موافقة متوسطة من طرف مفردات العينة فيما يتعلق بان طبيعة العلاقات الانسانية والاتصالية بين الافراد تحكمها المعايير و المبادئ المحددة لقيمهم لأنها تغيرت في جزئيات وحافظت على بعض

عناصرها في اجزاء اخرى فنحن لا نزال نحافظ على مبدأ ضرورة تبال التحايا في المناسبات وتغيرت بإدخال وسيط للقيام بالعملية .

–نجد ان هنالك تقارب في وجهات النظر بين النوعين الاناث والذكور و ذلك ان النتائج تشير الى ان عدد الاناث الموافقات على الفكرةبنسبة 26.2% و النسبة الغالبة عند الذكور اختيارات موافق ايضا بنسبة 19.7%.

– هنالك تفاوت في الآراء بين الاساتذة القاطنين بالريف حيث ان النصف يتجه نحو الموافقة بنسبة 11.5%والنصف الاخر نحو عدم الموافقة بنسبة 9.8 %، والامر ذاته على مستوى المبحوثين القاطنين بالمدينة وعلى مستوى متغير السن فالأمر متفق عليه باختلاف البيانات الشخصية

العبارة 9:

الجدول رقم 9: يوجد اسراف في استخدام الهاتف المحمول كقيمة مظهرية اكثر منه نفعية.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	3	4.9	4	6.6	10	16.4	14	23	32	%52.5
أنثى	3	4.9	2	3.3	1	1.6	4	6.6	19	31.3	29	%47.5
المجموع	4	%6.6	5	%8.2	5	%8.2	14	%23	33	%54.1	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الى 35	0	0	2	3.3	1	1.6	4	6.6	14	23	21	%34.4
أكثر من 35	4	6.6	3	4.9	4	6.6	10	16.4	19	31.3	40	%65.6
المجموع	4	%6.6	5	%8.2	5	%8.2	14	%23	33	%54.1	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	0	0	2	3.3	4	6.6	2	3.3	6	9.8	14	%23
دكتوراه	2	3.3	1	1.6	1	1.6	3	4.9	8	13.1	15	%24.6
تأهيل جامعي	2	3.3	2	3.3	0	0	9	14.8	19	31.1	32	%52.5
المجموع	4	%6.6	5	%8.2	5	%8.2	14	%23	33	%54.1	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن

الريف	0	0	0	0	3	4.9	5	8.2	6	9.8	14	%23
المدينة	4	6.6	5	8.2	2	3.3	9	14.8	27	44.3	47	%77
المجموع	4	%6.6	5	%8.2	5	%8.2	14	%23	33	%54.1	61	%100

-تشير النتائج الى وجود "موافقة قوية"بين افراد العينة فيما يتعلق بوجود اسراف في استخدام الهاتف المحمول كقيمة مظهرية اكثر منه نفعية لأن الجميع يلاحظ ويعيش الحالة نفسها ولا جدال في الفكرة.

-الغالبية الساحقة من النوعين ذكورا بنسبة 23 % لموافق بشدة و اناثا بنسبة 31.3% لموافق بشدة ايضا وكذا فئتي السن سواء من 25 الى 35 بنسبة 23% أو الاكثر من 35 بنسبة 31.3 %" توافق وبشدة" على صدق الفكرة أي ان كلا الجنسين يتفقان ولا يتعارضان.

-بالنسبة لمتغير مكان الاقامة فغالبية الاساتذة سواء من الريف 9.8% او المدينة 44.3 % يوافقون على استخدام الهاتف كقيمة مظهرية اكثر منه نفعية لأن الامر شامل لجميع الفئات.

نتائج الجداول المركبة الخاصة بالمحور الثالث:

مستويات تأثير استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية في المجتمع الجزائري

العبارة :10

الجدول رقم 14: يشعر بالاغتراب في وطنه و بين مجتمعه.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	3	4.9	8	13.1	3	4.9	14	23	4	6.6	32	%52.5
أنثى	0	0	7	11.5	6	9.8	13	21.3	3	4.9	29	%47.5
المجموع	3	%4.9	15	%24.6	9	%14.8	27	%44.3	7	%11.5	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	0	0	6	9.8	2	3.3	9	14.8	4	6.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	3	4.9	9	14.8	7	11.5	18	29.5	3	4.9	40	%65.6
المجموع	3	%4.9	15	%24.6	9	%14.8	27	%44.3	7	%11.5	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	0	0	2	3.3	2	3.3	7	11.5	3	4.9	14	%23

دكتوراه	1	1.6	5	8.2	1	1.6	7	11.5	1	1.6	%24.6
تأهيـــــل جامعي	2	3.3	8	13.1	6	9.8	13	21.3	3	4.9	%52.5
المجموع	3	%4.9	15	%24.6	9	%14.8	27	%44.3	7	%11.5	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ن
الريف	0	0	3	4.9	2	3.3	7	11.5	2	3.3	%23
المدينة	3	4.9	12	19.7	7	11.5	20	32.8	5	8.2	%77
المجموع	3	%4.9	15	%24.6	9	%14.8	27	%44.3	7	%11.5	%100

-يبين الجدول اعلاه ان نسبة عالية من الاساتذة الجامعين من الذكور و الاناث ايضا توافق على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة تجعل الفرد يشعر بالاغتراب بين اهله وفي مجتمعه، كما نلاحظ ان الاساتذة من الفئتين العمريتين يوافقون على الفكرة بأعلى النسب.

-نلاحظ ان النسب الأعلى للأساتذة سوآءا ماجستير او دكتوراه او تأهيل جامعي او من الريف و المدينة يوافقون على تأثير تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الفرد و احساسه بالاغتراب ، في حين تبقى هنالك نسبة قليلة محايدة او معارضة لأن الاغتراب في حد ذاته مفهوم نفسي ذاتي يصعب التماسه وقياسه.

الجدول رقم 15: يحس بالعزلة و الوحدة الدائمتين.

المتغيّرات	لا أوافـــق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	12	19.7	7	11.5	8	13.1	4	6.6	32	%52.5
أنثى	1	1.6	8	13.1	8	13.1	9	14.8	3	4.9	29	%47.5
المجموع	2	3.3 %	20	32.8 %	15	24.6 %	17	27.9 %	7	11.5 %	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	1	1.6	9	14.8	4	6.6	5	8.2	2	3.3	21	%34.4
أكثـر مـن 35	1	1.6	11	18	11	18	12	19.7	5	8.2	40	%65.6
المجموع	2	3.3 %	20	32.8 %	15	24.6 %	1	27.9 %	7	11.5 %	61	%100

					7							
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	4	6.6	4	6.6	4	6.6	2	3.3	14	%23
دكتوراه	0	0	7	11.5	2	3.3	4	6.6	2	3.3	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	2	3.3	9	14.8	9	14.8	9	14.8	3	4.9	32	%52.5
المجموع	2	3.3 %	20	32.8 %	15	24.6 %	17	27.9 %	7	11.5 %	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	4	6.6	4	6.6	4	6.6	2	3.3	14	%23
المدينة	2	3.3	16	26.2	11	18	13	21.3	5	8.2	47	%77
المجموع	2	3.3 %	20	32.8 %	15	24.6 %	17	27.9 %	7	11.5 %	61	%100

-يبين الجدول اعلاه ان اغلبية افراد مجتمع ميدان البحث من الذكور لا يوافقون على احساس الفرد بالعزلة والوحدة بسبب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بينما غالبية المبحوثين من نوع الاناث يوافقون على ذلك بنسبة 14.8% وربما لان الإناث أكثر وأكثر قابلية للتأثر باعتبار القوانين و الاعراف المطبقة على البنت تختلف.

-غالبية مفردات العينة من الفئة العمرية الاولى (25-35) لا يوافقون على العبارة بينما الفئة الثانية فأعلى نسبة اتجهت نحو الموافقة.

-تتراوح اجابات المبحوثين من مختلف الرتب العلمية بين الموافقة وعدم الموافقة بنسب متقاربة جدا ما يدل على اختلاف وجهات النظر بالنسبة للفكرة ففكرة العزلة وفكرة الوحدة تكون على المستوى الذاتي فصعب ملاحظتها بشكل واضح ولكن لها مؤشراتها كالاستخدام لساعات طويلة.

-بنسب متساوية انقسم الاتجاهات بين الاساتذة من الريف نحو الموافقة وعدم الموافقة فنسبة الاستخدام على مستوى الارياف ليس بالعالية جدا حيث ان هنالك مناطق لا تتوافر بها الانترنت بعد، بينما يتجه غالبية الاساتذة من المدينة نحو الموافقة لان سكان المدينة هم أكثر فئة مستخدمة للتكنولوجيا.

الجدول رقم 16: يميل لنمط الحياة الغربية و ثقافتهم.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	2	3.3	7	11.5	2	3.3	16	26.2	5	8.2	32	%52.5
أنثى	0	0	6	9.8	3	4.9	15	24.6	5	8.2	29	%47.5
المجموع	2	%3.3	13	%21.3	5	%8.2	31	%50.8	10	%16.4	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	0	0	5	8.2	1	1.6	10	16.4	5	8.2	21	%34.4
أكثـر مـن 35	2	3.3	8	13.1	4	6.6	21	34.4	5	8.2	40	%65.6
المجموع	2	%3.3	13	%21.3	5	%8.2	31	%50.8	10	%16.4	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	2	3.3	0	0	10	16.4	2	3.3	14	%23
دكتوراه	1	1.6	6	9.8	0	0	8	13.1	0	0	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	1	1.6	5	8.2	5	8.2	13	21.3	8	13.1	32	%52.5
المجموع	2	%3.3	13	%21.3	5	%8.2	31	%50.8	10	%16.4	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	2	3.3	1	1.6	8	13.1	3	4.9	14	%23
المدينة	2	3.3	11	18	4	6.6	23	37.7	7	11.5	47	%77
المجموع	2	%3.3	13	%21.3	5	%8.2	31	%50.8	10	%16.4	61	%100

-من خلال الجدول يوجد اتفاق اجمالي نحو الموافقة على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة جعلت الفرد يميل لنمط حياة الغرب فأعلى النسب على مستوى جميع متغيرات البيانات الشخصية اتجهت نحو "أوافق"، فالملاحظة بالمشاركة تؤكد ان النموذج الغربي قدوة للكثيرين يتبنونه و يقلدونه.

الجدول رقم 17: يهتم بآراء الغرب و يعظمها ويتغنى بفكرهم.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	8	13.1	2	3.3	14	23	7	11.5	32	%52.5
أنثى	4	6.6	6	9.8	2	3.3	11	18	6	9.8	29	%47.5
المجموع	5	%8.2	14	%23	4	%6.6	25	%41	13	%21.3	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	2	3.3	4	6.6	1	1.6	10	16.4	4	6.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	3	4.9	10	16.4	3	4.9	15	24.6	9	14.8	40	%65.6
المجموع	5	%8.2	14	%23	4	%6.6	25	%41	13	%21.3	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	1	1.6	0	0	8	13.1	5	8.2	14	%23
دكتوراه	2	3.3	6	9.8	1	1.6	4	6.6	2	3.3	15	%24.6
تأهيـــل جامعي	3	4.9	7	11.5	3	4.9	13	21.3	6	9.8	32	%52.5
المجموع	5	%8.2	14	%23	4	%6.6	25	%41	13	%21.3	61	%100
الرتبـــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	1	1.6	0	0	8	13.1	5	8.2	14	%23
المدينة	5	8.2	13	21.3	4	6.6	17	27.9	8	13.1	47	%77
المجموع	5	%8.2	14	%23	4	%6.6	25	%41	13	%21.3	61	%100

-من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان هنالك اتفاق اجمالي من طرف عينة الدراسة نحو الموافقة على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة جعلت الفرد يهتم بآراء الغرب و يعظمها و يتغنى بفكرهم أيضا فأعلى النسب على مستوى جميع متغيرات البيانات الشخصية سواء النوع او السن و غيرها اتجهت نحو " اوافق" على صحة ذلك.

الجدول رقم 18: يكتسب معلومات و ثقافات جديدة تتعلق بمرجعيته وتاريخ وطنه.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	2	3.3	7	11.5	5	8.2	16	26.2	2	3.3	32	%52.5
أنثى	1	1.6	5	8.2	3	4.9	16	26.2	4	6.6	29	%47.5
المجموع	3	%4.9	12	%19.7	8	%13.1	32	%52.5	6	%9.8	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الى 35	1	1.6	3	4.9	3	4.9	10	16.4	4	6.6	21	%34.4
أكثر من 35	2	3.3	9	14.8	5	8.2	22	36.1	2	3.3	40	%65.6
المجموع	3	%4.9	12	%19.7	8	%13.1	32	%52.5	6	%9.8	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	0	0	4	6.6	9	14.8	1	1.6	14	%23
دكتوراه	0	0	3	4.9	2	3.3	8	13.1	2	3.3	15	%24.6
تأهيل جامعي	3	4.9	9	14.8	2	3.3	15	24.6	3	4.9	32	%52.5
المجموع	3	%4.9	12	%19.7	8	%13.1	32	%52.5	6	%9.8	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	1	1.6	2	3.3	1	1.6	9	14.8	1	1.6	14	%23
المدينة	2	3.3	10	16.4	7	11.5	23	37.7	5	8.2	47	%77
المجموع	3	%4.9	12	%19.7	8	%13.1	32	%52.5	6	%9.8	61	%100

-من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان هنالك اتفاق اجمالي من طرف عينة الدراسة نحو الموافقة على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة تساهم في تزويد الفرد بمعلومات جديدة عن مرجعيته وتاريخ وطنه ، فأعلى النسب على مستوى جميع متغيرات البيانات الشخصية سواء النوع او السن و غيرها اتجهت نحو " اوافق" على صحة ذلك.

الجدول رقم 19: تتشوه لديه معارف ومفاهيم معينة عن مرجعيته.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	8	13.1	6	9.8	14	23	3	4.9	32	%52.5
أنثى	2	3.3	5	8.2	6	9.8	12	19.7	4	6.6	29	%47.5
المجموع	3	%4.9	13	%21.3	12	%19.7	26	%42.6	7	%11.5	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	2	3.3	3	4.9	5	8.2	7	11.5	4	6.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	1	1.6	10	16.4	7	11.5	19	31.1	3	4.9	40	%65.6
المجموع	3	%4.9	13	%21.3	12	%19.7	26	%42.6	7	%11.5	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	1	1.6	5	8.2	6	9.8	2	3.3	14	%23
دكتوراه	0	0	3	4.9	3	4.9	7	11.5	2	3.3	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	2	3.3	9	14.8	4	6.6	13	21.3	3	4.9	32	%52.5
المجموع	3	%4.9	13	%21.3	12	%19.7	26	%42.6	7	%11.5	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	4	6.6	3	4.9	4	6.6	3	4.9	14	%23
المدينة	3	4.9	9	14.8	9	14.8	22	36.1	4	6.6	47	%77
المجموع	3	%4.9	13	%21.3	12	%19.7	26	%42.6	7	%11.5	61	%100

-نلاحظ من خلال الجدول و النتائج التي يحملها ان هنالك اتفاق اجمالي من طرف عينة الدراسة نحو الموافقة على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة تتسبب في تشوه بعض المفاهيم لدى الفرد المستخدم لها المتعلقة بمرجعيته حيث قدرت نسبة "أوافق" بـ42.6 % من مجموع العينة ككل وتليها عدم الموافقة بـ21 % فأعلى النسب على مستوى جميع متغيرات البيانات الشخصية سواء النوع او السن و غيرها اتجهت نحو " اوافق" على صحة ذلك في حين يتجه البعض الآخر نحو عدم الموافقة.

الجدول رقم 20: يتبنى بمفاهيم دخيلة كالتحرر والإباحية.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	2	3.3	7	11.5	7	11.5	11	18	5	8.2	32	%52.5
أنثى	4	6.6	5	8.2	6	9.8	13	21.3	1	1.6	29	%47.5
المجموع	6	%9.8	12	%19.7	13	%21.3	24	%39.3	6	%9.8	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	2	3.3	5	8.2	3	4.9	9	19.8	2	3.3	21	%34.4
أكثـر مـن 35	4	6.6	7	11.5	10	16.4	15	24.6	4	6.6	40	%65.6
المجموع	6	%9.8	12	%19.7	13	%21.3	24	%39.3	6	%9.8	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	3	4.9	4	6.6	5	8.2	2	3.3	14	%23
دكتوراه	2	3.3	3	4.9	4	6.6	5	8.2	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــل جامعي	4	6.6	6	9.8	5	8.2	14	23	3	4.9	32	%52.5
المجموع	6	%9.8	12	%19.7	13	%21.3	24	%39.3	6	%9.8	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	5	8.2	2	3.3	6	9.8	1	1.6	14	%23
المدينة	6	9.8	7	11.5	11	18	18	29.5	5	8.2	47	%77
المجموع	6	%9.8	12	%19.7	13	%21.3	24	%39.3	6	%9.8	61	%100

-من خلال الجدول اعلاه نلتمس اتفاق كلي تؤكده اعلى النسب في النتائج التي تشير الى الموافقة على مستوى جميع المتغيرات في كون تكنلوجيا الاتصال الحديثة تتسب بشكل مباشر في تبني الفرد لأفكار دخيلة كالتحرر و الاباحية وغيرها، والنسبة الموالية لذلك اختارت الحياد، والمشاهدات اليومية للأفراد تؤكد كم نسبة القابلية للتغيير ، خاصة انتشار العلاقات الغير شرعية، و الخيانات الزوجية .. .

الجدول رقم 21: يستبدل الرموز الوطنية بأخرى.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	3	4.9	11	18	7	11.5	8	13.1	3	4.9	32	%52.5
أنثى	3	4.9	10	16.4	5	8.2	9	14.8	2	3.3	29	%47.5
المجموع	6	%9.8	21	%34.4	12	%19.7	17	%27.9	5	%8.2	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الى 35	3	4.9	6	9.8	3	4.9	7	11.5	2	3.3	21	%34.4
أكثر من 35	3	4.9	15	24.6	9	14.8	10	16.4	3	4.9	40	%65.6
المجموع	6	%9.8	21	%34.4	12	%19.7	17	%27.9	5	%8.2	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	4	6.6	3	4.9	6	9.8	1	1.6	14	%23
دكتوراه	0	0	9	14.8	3	4.9	2	3.3	1	1.6	15	%24.6
تأهيل جامعي	6	9.8	8	13.1	6	9.8	9	14.8	3	4.9	32	%52.5
المجموع	6	%9.8	21	%34.4	12	%19.7	17	%27.9	5	%8.2	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	6	9.8	2	3.3	4	6.6	2	3.3	14	%23
المدينة	6	9.8	15	24.6	10	16.4	13	21.3	3	4.9	47	%77
المجموع	6	%9.8	21	%34.4	12	%19.7	17	%27.9	5	%8.2	61	%100

-أعلى النسب المئوية وفقا لنتائج الجدول اعلى اتجهت نحو عدم موافقة الاساتذة الجامعيين على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة جعلت الفرد يستبدل الرموز الوطنية برموز اخرى عالمية مثلا، فنلاحظ أننا نتغنى بتاريخنا وابطالنا في المناسبات الوطنية فقط، في حين نفتخر حتى بمن كانوا معادين للإسلام فهتلر مثلا شخصية محبوبة و مرغوبة رغم فضاعة جرائمه.

-تشير البعض النسب الاخرى الى وجود فئة من الاساتذة توافق على صدق العبارة خاصة الاساتذة في الفئة العمرية 25 الى 35.

الجدول رقم 22: ينحرف اخلاقيا.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	2	3.3	7	11.5	7	11.5	13	21.3	3	4.9	32	%52.5
أنثى	2	3.3	8	13.1	5	8.2	12	19.7	2	3.3	29	%47.5
المجموع	4	%6.6	5	%8.2	5	%8.2	14	%23	33	%54.1	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	3	4.9	3	4.9	4	6.6	10	16.4	1	1.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	1	1.6	12	19.7	8	13.1	15	24.6	4	6.6	40	%65.6
المجموع	4	%6.6	5	%8.2	5	%8.2	14	%23	33	%54.1	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	0	0	2	3.3	3	4.9	9	14.8	0	0	14	%23
دكتوراه	1	1.6	8	13.1	2	3.3	3	3.3	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	3	4.9	5	8.2	7	11.5	13	11.5	4	6.6	32	%52.5
المجموع	4	%6.6	5	%8.2	5	%8.2	14	%23	33	%54.1	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	2	3.3	0	0	2	3.3	9	14.8	2	3.3	14	%23
المدينة	3	4.9	15	24.6	10	16.4	16	26.2	3	4.9	47	%77
المجموع	5	%8.2	15	%24.6	12	%19.7	25	%41	5	%8.2	61	%100

-نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان النسبة الاعلى من الاساتذة الجامعيين "توافق" على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة تسبب الانحراف، ويتفق على ذلك اغلب الاساتذة من النوعين الاناث و الذكور و كذا الرتب العلمية، ويؤكد ذلك حصيلة الجرائم وانتشار الآفات الاجتماعية في الآونة الاخيرة كتصنيف الجزائر من اوائل الدول العربية الاكثر مشاهدة للمواقع الاباحية...

-توجد نسبة عالية اخرى من الاساتذة تلتزم الحياد في صدق مضمون الفكرة.

الجدول رقم 23: يعاني تناقضا قيميا و ثقافيا.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	10	16.4	2	3.3	11	18	8	13.1	32	%52.5
أنثى	2	3.3	8	13.1	1	1.6	13	21.3	5	8.2	29	%47.5
المجموع	3	%4.9	18	%29.5	3	%4.9	24	%39.3	13	%21.3	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	2	3.3	7	11.5	0	0	7	11.5	5	8.2	21	%34.4
أكثـر مـن 35	1	1.6	11	18	3	4.9	17	27.9	8	13.1	40	%65.6
المجموع	3	%4.9	18	%29.5	3	%4.9	24	%39.3	13	%21.3	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	3	4.9	1	1.6	5	8.2	5	8.2	14	%23
دكتوراه	0	0	7	11.5	0	0	7	11.5	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــل جامعي	3	4.9	8	13.1	2	3.3	12	19.7	7	11.5	32	%52.5
المجموع	3	%4.9	18	%29.5	3	%4.9	24	%39.3	13	%21.3	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	4	6.6	1	1.6	5	8.2	4	6.6	14	%23
المدينة	3	4.9	14	23	2	3.3	19	31.1	9	14.8	47	%77
المجموع	3	%4.9	18	%29.5	3	%4.9	24	%39.3	13	%21.3	61	%100

-تشير نتائج الجدول اعلاه ان أعلى النسب المئوية في فئة الذكور والاناث اختارت اوافق على التوالي 18 % و 21 % لعبارة تكنلوجيا الاتصال الحديثة جعلت الفرد يعيش تناقضا قيميا و ثقافيا فهو يريد التغيير ويخاف النبذ المجتمعي فيتفاخر بإسلامه و لا يطبقه في الآن ذاته.

-يتجه الاساتذة الجامعيين من الفئة العمرية الاولى بنسبة 11.5 % نحو الموافق ونسب النسبة تماما تتجه نحو عدم الموافقة (انقسام في الآراء) اما الاساتذة الاكثر من 35 سنة فيوافقون على ذلك بنسبة 27.9%.

الجدول رقم 24: محايد اتجاه القيم و عناصر الهوية الثقافية.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	0	0	9	14.8	6	9.8	12	19.7	5	8.2	32	%52.5
أنثى	0	0	12	19.7	5	8.2	11	18	1	1.6	29	%47.5
المجموع	0	%0	21	%34.4	11	%18	23	%37.7	6	%9.8	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	0	0	7	11.5	4	6.6	9	9.8	1	1.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	0	0	14	23	7	11.5	14	6.6	5	8.2	40	%65.6
المجموع	0	%0	21	%34.4	11	%18	23	%37.7	6	%9.8	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	0	0	2	3.3	4	6.6	6	9.8	2	3.3	14	%23
دكتوراه	0	0	6	9.8	5	8.2	4	6.6	0	0	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	0	0	13	21.3	2	3.3	13	21.3	4	6.6	32	%52.5
المجموع	0	%0	21	%34.4	11	%18	23	%37.7	6	%9.8	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	3	4.9	4	6.6	7	11.5	0	0	14	%23
المدينة	0	0	18	29.5	7	11.5	16	26.2	6	9.8	47	%77
المجموع	0	%0	21	%34.4	11	%18	23	%37.7	6	%9.8	61	%100

-يوضح الجدول ان اعلى نسبة من الاناث لا توافق على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة جعلت الفرد محايدا اتجاه القيم وعناصر الهوية الثقافية بنسبة 19.7%، في حين ان غالبية الذكور يوافقون على ذلك بنسبة مساوية تماما 19.7%، واختلاف وجهات النظر راجع لاعتبارات عديدة نفسية وجدانية.

-أعلى نسبة من الاساتذة من الفئتين العمريتين لمتغير السن لا يوافقون على صحة الفكرة .

اعلى نسبة من الاساتذة من الريف يوافقون على ان هذه التكنولوجيات الحديثة جعلت الفرد محايدا لعناصر الثقافة بنسبة 11.5%، بينما اعلى نسبة من عينة الدراسة من المدينة لا يوافقون على ذلك بنسبة 29.5%.

المحور الرابع: انعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري

الجدول رقم 25: يهتم و يتفاخر باللغات الاجنبية.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	3	4.9	3	4.9	17	27.9	8	13.1	32	%52.5
أنثى	0	0	3	4.9	5	8.2	17	27.9	4	6.6	29	%47.5
المجموع	1	%1.6	6	%9.8	8	%13.1	34	%55.7	12	%19.7	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	0	0	2	3.3	2	3.3	12	19.7	5	8.2	21	%34.4
أكثـر مـن 35	1	1.6	4	6.6	6	9.8	22	36.1	7	11.5	40	%65.6
المجموع	1	%1.6	6	%9.8	8	%13.1	34	%55.7	12	%19.7	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	0	0	1	1.6	10	16.4	3	4.9	14	%23
دكتوراه	1	1.6	2	3.3	3	4.9	8	13.1	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	0	0	4	6.6	4	6.6	16	26.2	8	13.1	32	%52.5
المجموع	1	%1.6	6	%9.8	8	%13.1	34	%55.7	12	%19.7	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	1	1.6	2	3.3	7	11.5	4	6.6	14	%23
المدينة	1	1.6	5	8.2	6	9.8	27	44.3	8	13.1	47	%77
المجموع	1	%1.6	6	%9.8	8	%13.1	34	%55.7	12	%19.7	61	%100

27.9 من مفردات العينة من نوع ذكور يوافقون على تكنلوجيا الاتصال الحديثة تجعل الفرد تفاخر باللغات الاجنبية و يهتم بها وبنفس النسبة تماما من الاناث ايضا يوافقون على ذلك، فنحن نلاحظ أن الامر لا يختص بالطبقة المثقفة فحتى الطبقة الغير متعلمة او من لم تكمل التعليم تستخدم اللغة الاجنبية في عملية التواصل وتراها تعبر عن الرقي والتحضر.

-تشير اعلى النسب على مستوى متغير العمر من الفئتين على الموافقة على مضمون الفكرة .

-يوافق الاساتذة الجامعين على اختلاف الرتب العلمية و مكان الاقامة على أن تكنلوجيا الاتصال لها اثر على الفرد وجعله يتفاخر باللغة الاجنبية.

الجدول رقم 26: يستخدم اللغات الاجنبية استخداما مفرط بخلاف اللغة الام.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	0	0	7	11.5	0	0	17	27.9	8	13.1	32	%52.5
أنثى	0	0	8	13.1	4	6.6	12	19.7	5	8.2	29	%47.5
المجموع	0	%0	15	%24.6	4	%6.6	29	%47.5	13	%21.3	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	0	0	1	1.6	2	3.3	12	19.7	6	9.8	21	%34.4
أكثـر مـن 35	0	0	14	23	2	3.3	17	27.9	7	11.5	40	%65.6
المجموع	0	%0	15	%24.6	4	%6.6	29	%47.5	13	%21.3	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	0	0	1	1.6	7	11.5	6	9.8	14	%23
دكتوراه	0	0	6	9.8	0	0	9	14.8	0	0	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	0	0	9	14.8	3	4.9	13	21.3	7	11.5	32	%52.5
المجموع	0	%0	15	%24.6	4	%6.6	29	%47.5	13	%21.3	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	2	3.3	1	1.6	6	9.8	5	8.2	14	%23
المدينة	0	0	13	21.3	3	4.9	23	37.7	8	13.1	47	%77
المجموع	0	%0	15	%24.6	4	%6.6	29	%47.5	13	%21.3	61	%100

–تشير كل نتائج الجدول الموضح اعلام على الموافقة القوية لعينة المبحوثين على اختلاف نوعهم ورتبهم العلمية و اماكن اقامتهم بنسب عالية على ان تكنلوجيا الفرد اثرت على الفرد بحيث اصبح اكثر استخداما للغة الاجنبية بخلاف اللغة الأم وهو الامر الذي اصبح من المسلمات ولا يعارضه احد باعتباره امرا ملاحظا و منتشرا والذي هو انبهار في حقيقته و مخلفات استعمارية نتيجة لعامل الاستعمار و العولمة .

الجدول رقم 27: يستخدم ويتداول لغة غريبة بألفاظ جديدة غير ذات صلة بأي لغة.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	0	0	4	6.6	3	1.6	21	34.4	4	6.6	32	%52.5
أنثى	1	1.6	2	3.3	2	3.3	17	27.9	7	11.5	29	%47.5
المجموع	1	%1.6	6	%9.8	5	%8.2	38	%62.3	11	%18	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	0	0	2	3.3	1	1.6	14	23	4	6.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	1	1.6	4	6.6	4	6.6	24	39.3	7	11.5	40	%65.6
المجموع	1	%1.6	6	%9.8	5	%8.2	38	%62.3	11	%18	61	%100
الرتبـــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	0	0	0	0	2	3.3	10	16.4	2	3.3	14	%23
دكتوراه	1	1.6	2	3.3	2	3.3	9	14.8	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــل جامعي	0	0	4	6.6	1	1.6	19	31.1	8	13.1	32	%52.5
المجموع	1	%1.6	6	%9.8	5	%8.2	38	%62.3	11	%18	61	%100
الرتبـــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	1	1.6	0	0	9	14.8	4	6.6	14	%23
المدينة	1	1.6	5	8.2	5	8.2	29	47.5	7	11.5	47	%77
المجموع	1	%1.6	6	%9.8	5	%8.2	38	%62.3	11	%18	61	%100

-من خلال هذا الجدول نلاحظ ان هنالك موافقة كلية بأعلى النسب من طرف مفردات العينة على مختلف متغيرات البيانات الشخصية النوع، السن ، الرتبة و مكان الاقامة على استخدام الفرد لألفاظ جديدة مستحدثة بتأثير من تكنلوجيا الاتصال الحديثة.

الجدول رقم 28: اكتسب معلومات اكثر عن تاريخ وطنه.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	9	14.8	5	8.2	15	24.6	2	3.3	32	%52.5
أنثى	2	3.3	8	13.1	2	3.3	13	21.3	4	6.6	29	%47.5
المجموع	3	%4.6	17	%27.9	7	%11.5	28	%45.9	6	%9.8	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	0	0	8	13.1	2	3.3	7	11.5	4	6.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	3	4.9	9	14.8	5	8.2	21	34.4	2	3.3	40	%65.6
المجموع	3	%4.6	17	%27.9	7	%11.5	28	%45.9	6	%9.8	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	3	4.9	2	3.3	7	11.5	2	3.3	14	%23
دكتوراه	0	0	3	4.9	1	1.6	9	14.8	2	3.3	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	3	4.9	11	18	4	6.6	12	19.7	2	3.3	32	%52.5
المجموع	3	%4.6	17	%27.9	7	%11.5	28	%45.9	6	%9.8	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	4	6.6	2	3.3	6	9.8	2	3.3	14	%23
المدينة	3	4.9	13	21.3	5	8.2	22	36.1	4	6.6	47	%77
المجموع	3	%4.6	17	%27.9	7	%11.5	28	%45.9	6	%9.8	61	%100

-تشير النتائج المتوصل اليها من خلال الجدول ان هنالك اتفاق بين الذكور والاناث من الاساتذة الجامعيين على ان التكنلوجيا لها دور في إكساب الفرد معلومات جديدة عن تاريخه بنسبة 24.6% من الذكور و 21.3 %من الاناث .

-هنالك 14.8% من الاناث و 13.1 %من الذكور لا يوافقون على الفكرة.

-أعلى النسب على مستوى الرتب الثلاث يوافقون على ان التكنلوجيا تسهم في تزويد الفرد بمعلومات جديدة عن وطنه في حين هنالك نسبة متساوية بين اساتذة الدكتوراه والماجستير 4.9 % و18 % من التأهيل العلمي يرفضون ذلك.

الجدول رقم 29: يهتم اكثر بالعادات والتقاليد الاصيلة لمجتمعه.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	11	18	7	11.5	10	16.4	3	4.9	32	%52.5
أنثى	3	4.9	11	18	6	9.8	7	11.5	2	3.3	29	%47.5
المجموع	4	%6.6	22	%36.1	13	%21.3	17	%27.9	5	%8.2	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	1	1.6	6	9.8	4	6.6	9	14.8	1	1.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	3	4.9	16	26.2	9	14.8	8	13.1	4	6.6	40	%65.6
المجموع	4	%6.6	22	%36.1	13	%21.3	17	%27.9	5	%8.2	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	1	1.6	4	6.6	4	6.6	2	3.3	3	4.9	14	%23
دكتوراه	0	0	6	9.8	1	1.6	7	11.5	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	3	4.9	12	19.7	8	13.1	8	13.1	1	1.6	32	%52.5
المجموع	4	%6.6	22	%36.1	13	%21.3	17	%27.9	5	%8.2	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	1	1.6	4	6.6	2	3.3	5	8.2	2	3.3	14	%23
المدينة	3	4.9	18	29.5	11	18	12	19.7	3	4.9	47	%77
المجموع	4	%6.6	22	%36.1	13	%21.3	17	%27.9	5	%8.2	61	%100

-كانت اعلى نسبة بعد لموافقة بنسبة 18% ذكورا و 18% اناث على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة تجعل الفرد اكثر اهتماما بعادات وتقاليد مجتمعه.

-الأساتذة الجامعيون من الفئة العمرية الاولى (35/25) لا يوافقون على الفكرة لان فئة الشباب لها اهتمامات اخرى بخلاف الاصالة والتاريخ و اكثر مواكبة للعصر ،في حين اعلى نسبة من الاساتذة فوق ال35 سنة يوافقون على ذلك لان هذه الفئة اكثر اهتماما واعتزازا بالتاريخ و تقبل بشدة بواسطة الاجهزة لتوسيع دائرة ثقافتها فيما يتعلق بالعادات والاصالة والتاريخ.

-29.5 **%** من الاساتذة الجامعيين القاطنين بالمدينة لا يوافقون على دور التكنلوجيا في تعزيز اهتمام الفرد بتقاليد مجتمعه ،بالمقابل اعلى نسبة من الاساتذة القاطنين بالريف يوافقون على ذلك بنسبة 19.7%.

الجدول رقم 30: تغيرت لديه المفاهيم المتعلقة بالحقوق والحريات.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	0	0	4	6.6	3	4.9	18	29.5	7	11.5	32	%52.5
أنثى	0	0	4	6.6	1	1.6	21	34.4	3	4.9	29	%47.5
المجموع	0	%0	8	%13.1	4	%6.6	39	%63.9	10	%16.4	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	0	0	1	1.6	4	6.6	13	21.3	3	4.9	21	%34.4
أكثـر مـن 35	0	0	7	11.5	0	0	26	42.6	7	11.5	40	%65.6
المجموع	0	%0	8	%13.1	4	%6.6	39	%63.9	10	%16.4	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	2	3.3	2	3.3	6	9.8	4	6.6	14	%23
دكتوراه	0	0	4	6.6	0	0	9	14.8	2	3.3	15	%24.6
تأهيـــل جامعي	0	0	2	3.3	2	3.3	24	39.3	4	6.6	32	%52.5
المجموع	0	%0	8	%13.1	4	%6.6	39	%63.9	10	%16.4	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	3	4.9	1	1.6	8	13.1	2	3.3	14	%23
المدينة	0	0	5	8.2	3	4.9	31	50.8	8	13.1	47	%77
المجموع	0	%0	8	%13.1	4	%6.6	39	%63.9	10	%16.4	61	%100

-تشير نتائج الجدول الى وجود 29.5% من الذكور و 34.4 %من الاناث يوافقون على تغير مفاهيم الحقوق والحريات لدى الافراد بفعل التكنولوجيا، و 11.5% من الإناث يوافقون بشدة على ذلك 42.6 %من الاساتذة فوق 35 سنة يوافقون ايضا لان الواقع يؤكد مدى تغير مفاهيمنا للحياة ونمط العيش و التكنلوجيا جعلتنا أكثر وعيا نظير التعبئة.

-النتيجة صفرية تماما بالنسبة لعدم الموافقة شديدة ، ونسب ضعيفة جدا في عدم الموافقة على مستوى جميع متغيرات البيانات الشخصية.

21.3 %من الاساتذة من سن 25 الى 35 يوافقون على العبارة و بنسبة 42.6% من الاساتذة فوق 35 سنة يوافقون هم ايضا.

-الاساتذة من الريف بنسبة 13.1% و من المدينة بنسبة 50.8 %يوافقون على تغير مفاهيم الحقوق والحريات لدى الافراد مستخدمي التكنلوجيا الحديثة .

الجدول رقم 31: أكثر انفتاحا على العالم الخارجي.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	0	0	0	0	2	3.3	21	34.4	9	14.8	32	%52.5
أنثى	0	0	2	3.3	3	4.9	15	24.6	9	14.8	29	%47.5
المجموع	0	%0	2	%3.3	5	%8.2	36	%59	18	%29.5	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الى 35	0	0	0	0	3	4.9	11	18	7	11.5	21	%34.4
أكثر من 35	0	0	2	3.3	2	3.3	25	41	11	18	40	%65.6
المجموع	0	%0	2	%3.3	5	%8.2	36	%59	18	%29.5	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	1	1.6	1	1.6	8	13.1	4	6.6	14	%23
دكتوراه	0	0	0	0	2	3.3	8	13.1	5	8.2	15	%24.6
تأهيل جامعي	0	0	1	1.6	2	3.3	20	32.8	9	14.8	32	%52.5
المجموع	0	%0	2	%3.3	5	%8.2	36	%59	18	%29.5	61	%100

الرتبـــــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	0	0	2	3.3	4	6.6	6	9.8	2	3.3	14	%23
المدينة	0	0	0	0	1	1.6	30	49.2	16	26.2	47	%77
المجموع	0	%0	2	%3.3	5	%8.2	36	%59	18	%29.5	61	%100

-تراوحت النسب العالية بين الموافقة والموافقة بشدة على اسهام التكنلوجيا الحديثة في جعل الفرد اكثر انفتاحا حيث يرى 34.4 من الذكور و 24.6 من الاناث ان ذلك صحيح فالتكنلوجيا اتحات فضاءا للتعارف وجعلت العالم قرية كونية تجمع جميل الفئات و الثقافات.

-على مستوى الفئتين العمريتين المدرجتين وكذا الرتب العلمية المذكورة واماكن الاقامة هنالك اتفاق على الموافقة على ان التكنلوجيا تجعل الفرد اكثر انفتاحا على العالم الخارجي.

الجدول رقم 33: يميل لبناء نسق اجتماعي جديد يحكم العلاقات مختلف عن الماضي.

المتغيّرات	لا أوافـــــق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	1	1.6	2	3.3	5	8.2	21	34.4	3	4.9	32	%52.5
أنثى	0	0	2	3.3	5	8.2	18	29.5	4	6.6	29	%47.5
المجموع	1	%1.6	4	%6.6	10	%16.4	39	%63.9	7	%11.5	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	0	0	1	1.6	4	4.9	13	21.3	3	4.9	21	%34.4
أكثـر مـن 35	1	1.6	3	4.9	6	9.8	26	42.6	4	6.6	40	%65.6
المجموع	1	%1.6	4	%6.6	10	%16.4	39	%63.9	7	%11.5	61	%100
الرتبـــــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	0	0	1	1.6	1	1.6	10	16.4	2	3.3	14	%23
دكتوراه	0	0	1	1.6	4	6.6	9	14.8	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	1	1.6	2	3.3	5	8.2	20	32.8	4	6.6	32	%52.5
المجموع	1	%1.6	4	%6.6	10	%16.4	39	%63.9	7	%11.5	61	%100
الرتبـــــــة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن

												العلمية
%23	14	1.6	1	18	11	0	0	3.3	2	0	0	الريف
%77	47	9.8	6	45.9	28	16.4	10	3.3	2	1.6	1	المدينة
%100	61	%11.5	7	%63.9	39	%16.4	10	%6.6	4	%1.6	1	المجموع

34.4 من الذكور يوافقون على ان الفرد اصبح يميل الى نسق اجتماعي جديد يحكم العلاقات مختلف عن الماضي، 29.9 من الاناث يوافقون على ذلك ايضا فالمجتمع يعيش انقسامين بين الميل للتغير الذي هو ضرورة حتمية والميل للمحافظة لعدم الخروج عن الاعراف.

-أعلى النسب المئوية سواء على مستوى متغير السن او الرتب العلمية او مكان الإقامة يتجهون نحو الموافقة.

الجدول رقم 34: يفقد الشعور بالانتماء ويميل لفكر التطرف.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	2	3.3	11	18	5	8.2	11	18	3	4.9	32	%52.5
أنثى	1	1.6	13	21.3	8	13.1	5	8.2	2	3.3	29	%47.5
المجموع	3	%4.9	24	%39.3	13	%21.3	16	%26.2	5	%8.2	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	1	1.6	7	11.5	8	13.1	3	4.9	2	3.3	21	%34.4
أكثـر مـن 35	2	3.3	17	27.9	5	8.2	13	21.3	3	4.9	40	%65.6
المجموع	3	%4.9	24	%39.3	13	%21.3	16	%26.2	5	%8.2	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	1	1.6	1	1.6	5	8.2	6	9.8	1	1.6	14	%23
دكتوراه	2	3.3	9	14.8	1	1.6	2	3.3	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	0	0	14	23	7	11.5	8	13.1	3	4.9	32	%52.5
المجموع	3	%4.9	24	%39.3	13	%21.3	16	%26.2	5	%8.2	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن

الريف	1	1.6	3	4.9	3	4.9	3	8.2	2	3.3	14	%23
المدينة	2	3.3	21	34.4	10	16.4	11	18	3	4.9	47	%77
المجموع	3	%4.9	24	%39.3	13	%21.3	16	%26.2	5	%8.2	61	%100

18% من الذكور يوافقون و 18% لا يوافقون على ان الفرد يفقد الانتماء لوطنه بتأثير من تكنلوجيا الاتصال الحديثة ،بالمقابل 21.3% من الاناث لا يوافقون على ذلك، نفسر ذلك بالانقسام الذي يشهده المجتمع بين فئة متمسكة بالوطن وتدافع عنه وتسعى للإصلاح مقابل فئة تسعى للفساد و نسبة انتمائها وحبها للوطن ضعيف.

-أعلى نسبة من الاساتذة الجامعيين من الريف لا يوافقون على العبارة بنسبة 8.2% لان سكان الريف معروفون بالموالاة للوطن وحبه رغم التهميش، في حين لا يوافق الاساتذة الجامعيين من المدينة على ذلك بنسبة عالية مقدرة ب 34.4 %لأنهم أكثر فئة تتغنى بالغرب و تسعى للهجرة.

-لا يوافق المبحوثين من جميع الفئات العمرية المذكورة على تأثير تكنلوجيا الفرد على الشعور بالانتماء للوطن.

الجدول رقم 35: يعتز بتاريخ و طنه و يدافع عنه.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	3	4.9	6	9.8	3	4.9	19	31.1	1	1.6	32	%52.5
أنثى	2	3.3	7	11.5	2	3.3	16	26.2	2	3.3	29	%47.5
المجموع	5	%8.2	13	%21.3	5	%8.2	35	%57.4	3	%4.9	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	2	3.3	5	8.2	0	0	12	19.7	2	3.3	21	%34.4
أكثـر مـن 35	3	4.9	8	13.1	5	8.2	23	37.7	1	1.6	40	%65.6
المجموع	5	%8.2	13	%21.3	5	%8.2	35	%57.4	3	%4.9	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ما جستير	1	1.6	4	6.6	3	4.9	5	8.2	1	1.6	14	%23
دكتوراه	1	1.6	5	8.2	1	1.6	7	11.5	1	1.6	15	%24.6
تأهيـــــل جامعي	3	4.9	4	6.6	1	1.6	23	37.7	1	1.6	32	%52.5

المجموع	5	%8.2	13	%21.3	5	%8.2	35	%57.4	3	%4.9	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	1	1.6	3	4.9	0	0	9	14.8	1	1.6	14	%23
المدينة	4	6.6	10	16.4	5	8.2	26	42.6	2	3.3	47	%77
المجموع	5	%8.2	13	%21.3	5	%8.2	35	%57.4	3	%4.9	61	%100

31.1 %من الذكور يوافقون على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة تساهم في جعل الفرد يتفاخر بوطنه ويدافع عنه، كما ترى نسبة 26.2% من الاناث ان ذلك صحيح ايضا.

19.7% من الاساتذة من الفئة العمرية 25 الى 35 و 37.7 %من الاساتذة الجامعيين الاكثر من 35 سنة يوافقون موافقة قوية على مضمون العبارة.

-على مستوى جميع الرتب العلمية واماكن الاقامة هنالك موافقة قوية على اسهام التكنولوجيا في تعزيز حب الفرد لوطنه والدفاع عنه.

الجدول رقم 36: متمسكا بالنظم و القوانين و المبادئ الوطنية التي تحكمه.

المتغيّرات	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	3	4.9	7	11.5	6	9.8	14	23	2	3.3	32	%52.5
أنثى	2	3.3	7	11.5	6	9.8	12	19.7	2	3.3	29	%47.5
المجموع	5	%8.2	14	%23	12	%19.7	26	%42.6	4	%6.6	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الى 35	2	3.3	3	4.9	4	6.6	11	18	1	1.6	21	%34.4
أكثر من 35	3	4.9	11	18	8	13.1	15	24.6	3	4.9	40	%65.6
المجموع	5	%8.2	14	%23	12	%19.7	26	%42.6	4	%6.6	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	1	1.6	0	0	5	8.2	6	9.8	2	3.3	14	%23
دكتوراه	1	1.6	5	8.2	2	3.3	7	11.5	0	0	15	%24.6
تأهيل جامعي	3	4.9	9	14.8	5	8.2	13	21.3	2	3.3	32	%52.5

المجموع	5	**%8.2**	14	**%23**	12	**%19.7**	26	**%42.6**	4	**%6.6**	61	**%100**
الرتبة العلمية	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
الريف	1	1.6	1	1.6	2	3.3	7	11.5	3	4.9	**14**	**%23**
المدينة	4	6.6	13	21.3	10	16.4	19	31.1	1	1.6	**47**	**%77**
المجموع	5	**%8.2**	14	**%23**	12	**%19.7**	26	**%42.6**	4	**%6.6**	61	**%100**

23 **%**من المبحوثين الذكور يوافقون على ان لتكنلوجيا الاتصال الحديثة دور في جعل الفرد اكثر تمسكا بالنظم والقوانين الخاصة بدولته، في حين 11.5 **%**منهم لا يوافقون على ذلك ، و بنسبة 19.7 **%**من الاناث ايضا اختاروا " اوافق" و 11.5**%** منهن اخترن عدم الموافقة ،و بالملاحظة نجد نسبة فساد عالية و اختراقات للقوانين.

42.6 **%**من مجموع المبحوثين ككل يوافقون على الفكرة على اختلاف اعمارهم ورتبهم العلمية واماكن اقامتهم ، في حين هنالك نسبة عدم موافقة قدرت ب 23 **%.**

الجدول رقم 37: أقل اهتماما بالأخلاقيات و متعلقا بالماديات.

المتغيّرات	**لا أوافق بشدة**		**لا أوافق**		**محايد**		**أوافق**		**أوافق بشدة**		**المجموع**	
النّوع	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
ذكر	2	3.3	5	8.2	8	13.1	13	21.3	4	6.6	**32**	**%52.5**
أنثى	2	3.3	5	8.2	7	11.5	11	18	4	6.6	**29**	**%47.5**
المجموع	4	**%6.6**	10	**%16.4**	15	**%24.6**	24	**%39.3**	**8**	**%13.1**	61	**%100**
السّن	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
25 الى 35	2	3.3	2	3.3	4	6.6	9	14.8	4	6.6	**21**	**%34.4**
أكثر من 35	2	3.3	8	13.1	11	18	15	24.6	4	6.6	**40**	**%65.6**
المجموع	4	**%6.6**	10	**%16.4**	15	**%24.6**	24	**%39.3**	**8**	**%13.1**	61	**%100**
الرتبة العلمية	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
ما جستير	1	1.6	1	1.6	5	8.2	5	8.2	2	3.3	**14**	**%23**
دكتوراه	2	3.3	4	6.6	6	9.8	3	4.9	0	0	**15**	**%24.6**
تأهيل جامعي	1	1.6	5	8.2	4	6.6	16	26.2	6	9.8	**32**	**%52.5**

المجموع	4	%6.6	10	%16.4	15	%24.6	24	%39.3	8	%13.1	61	%100
الرتبـــــة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	3	4.9	1	1.6	5	8.2	5	8.2	0	0	14	%23
المدينة	1	1.6	9	14.8	10	16.4	19	31.1	8	13.1	47	%77
المجموع	4	%6.6	10	%16.4	15	%24.6	24	%39.3	8	%13.1	61	%100

21.3 **%**من الذكور يوافقون على ان تكنلوجيا الاتصال الحديثة تجعل الفرد اكثر تعلقا بالماديات واقل اهتماما بالأخلاقيات، في حين 8.2 **%**لا يوافقون على ذلك .

18 **%**من الاناث يوافقون ايضا على العبارة و يقابلهم 8.2 لا يوافقون على ذلك.

ونوضح ذلك من خلال أن الامر نسبي هنالك نسبة تنطبق عليها العبارة وفئة اخرى لا تزال محافظة على الاخلاق والقيم.

-أعلى نسبة من الاساتذة الجامعيين على مستوى الفئتين العمريتين المحددتان في الاستمارة يوافقون على ما مضمون الفكرة.

-أعلى نسبة من الاساتذة الجامعيين من الرتب العلمية ماجستير و تأهيل جامعي يوافقون على تأثير التكنلوجيا على الفرد و جعله اكثر اهتماما بالماديات في حين اعلى نسبة من اساتذة الدكتوراه بنسبة 6.6 **%**لا يوافقون على ذلك.

الجدول رقم 38: ضعيف الوازع الديني.

المتغيّرات	لا أوافـــــق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	2	3.3	3	4.9	8	13.1	15	24.6	4	6.6	32	%52.5
أنثى	2	3.3	9	14.8	4	6.6	9	14.8	5	8.2	29	%47.5
المجموع	4	%6.6	12	%19.7	12	%19.7	24	%39.3	9	%14.8	61	%100
السّن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
25 الـــى 35	3	4.9	4	6.6	2	3.3	8	13.1	4	6.6	21	%34.4
أكثـر مـن 35	1	1.6	8	13.1	10	6.4	16	26.2	5	8.2	40	%65.6
المجموع	4	%6.6	12	%19.7	12	%19.7	24	%39.3	9	%14.8	61	%100

الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ماجستير	1	1.6	1	1.6	3	4.9	7	11.5	2	3.3	14	%23
دكتوراه	2	3.3	4	6.6	4	6.6	4	6.6	1	1.6	15	%24.6
تأهيل جامعي	1	1.6	7	11.5	5	8.2	13	21.3	6	9.8	32	%52.5
المجموع	4	%6.6	12	%19.7	12	%19.7	24	%39.3	9	%14.8	61	%100
الرتبة العلمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
الريف	1	1.6	1	1.6	2	3.3	7	11.5	3	4.9	14	%23
المدينة	3	4.9	11	18	10	16.4	17	27.9	6	9.8	47	%77
المجموع	4	%6.6	12	%19.7	12	%19.7	24	%39.3	9	%14.8	61	%100

24.6 **%**من المبحوثين من نوع ذكر يوافقون على تسبب التكنلوجيا في ضعف الوازع الديني لدى الفرد بالمقابل 14.8 **%**منهم لا يوافقون على ذلك ونفسر ذلك من خلال الملاحظة اننا لا نجسد المجتمع الاسلامي البحث بأي صورة ،في حين في جزئيات اخرى مسلمين فالفتاة محجبة ولكن متبرجة.

14.8 **%**من الاناث يوافقن في حين 14.8 **%**منهم يتجهن نحو عدم الموافقة على صحة العبارة ذلك ان هنالك نسبة محافظة على الدين تماما وأخرى مسلمة غير مطبقة لتعاليم الدين.

-هنالك نسبة متساوية تقدر ب 6.6 **%**لموافق و 6.6 **%**بلا اوافق من المبحوثين من اساتذة الدكتوراه، في حين 11.5 **%**من الماجستير و 21.3 **%**من التأهيل الجامعي يوافقون على تأثير التكنلوجيا الحديثة على الفرد و اضعاف وازعه الديني لان الأمر يبقى فيه اختلاف سواء على المستوى الشخصي او ملاحظتنا للغير، فنحن مسلمين باطنيا و موحدين ولكن تصرفاتنا لا تعكس ذلك.

-أعلى نسبة كانت لأوافق من طرف المبحوثين على اختلاف مكان اقامتهم لأن موجة ضعف الدين و الخروج عن اوامره طالت جميع المناطق بالرغم من ان اشدها في المدن.

خلاصة التساؤل الأول :

إن النتائج المتوصل إليها تؤكد ان الأساتذة الجامعيين كانوا على اتفاق الى حد ما في اتجاهاتهم فيما يخص مظاهر التغير القيمي الذي يشهده المجتمع الجزائري بتأثير من تكنلوجيا الاتصال الحديثة فهم يوافقون على ان هنالك مؤشرات التغير في المظهر الخارجي من ناحية اللباس غير انه ليس بالمنافي جدا للقيم فلا يزال هنالك نسبة تحفظ في اللباس رغم وجود نمط دخيل يدرج ضمن الموضة، وكذا تسريحات الشعر و انماط الاستهلاك و الاختيار ... وذلك في شكل يعبر عن استيعاب القيم الوافدة من الغرب و دمجها وتكييفها بما يتماشى مع القيم السائدة و الثقافة المجتمعية بمنظور عصري متطور مثل الحجاب العصري الذي نلاحظه اليوم مع وجود حالات شاذة التي تأثرت بشكل كلي و سلبي و أصبحت نسخ طبق الأصل على الاجانب تتغنى بفكرهم و تقلد مظهرهم .

خلاصة التساؤل الثاني :

تشير النتائج المتوصل اليها ان لتكنلوجيا الاتصال الحديثة تأثير على جميع المستويات الوجداني منها و المعرفي والسلوكي، فهي تؤثر على الجانب النفسي للفرد كالشعور بالعزلة والاغتراب و الوحدة الدائمة، وكذا القلق والضيق، كما لها تأثير ملحوظ على الجانب المعرفي فهي تزود الفرد بمعلومات مختلفة في اسرع وقت و ايسر الطرق غير ان هذه المعلومات تتراوح بين الصحيح والمغلوط، كما نلتمس تلك التأثيرات القوية على المستوى السلوكي بحيث ان تصرفات الانسان تتغير بشكل واضح فقد يصبح أكثر ميلا للعنف و لانحراف.

خلاصة التساؤل الثالث:

إن النتائج المتوصل اليها تؤكد ان لاستخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة انعكاسات على عناصر الهوية الثقافية فهي تضعف اهم مقوماتها و محدداتها من لغة و تاريخ و دين ...الخ فنلاحظ مدى اهتمام الفرد باللغات الاجنبية و نظرته لها على انها تعبر عن التطور والعصرنة و الرقي، ضعف الاهتمام بالمكون التاريخي ما يضعف الانتماء وحب الوطن ، و خاصة من ناحية الدين باعتبار ان ضعف الوازع الديني يعد الاخطر باعتباره يجعل الفرد يتخلى عن الكثير من قيمه و تتراجع اخلاقه و يسعى للعيش في نمط حياة مشابه للأجانب في يسوده التحرر .

-النتائج العامة للدراسة :

بعد تحليل البيانات و التعليق عليها ، تمكنت الدراسة من الوصول الى مجموعة من النتائج العامة المرتبطة بموضوع البحث.

-من خلال تفحص نتائج أجوبة عينة الدراسة التي خلصت لها استمارة الاستبيان و فقا لبياناتهم الشخصية أمكننا ملاحظة أن الأساتذة الجامعيين يسيرون وفق الاتجاه السلبي و الايجابي لتكنلوجيا الاتصال لذلك كان معظم النتائج تشير الى موافقتهم سوآءا في العبارات الايجابية او السلبية ، باعتبار تكنلوجيا الاتصال الحديثة تؤخذ هذين البعدين فلها ما لها وعليها ما عليها، ويبقى الامر متوقفا على انماط الاستخدام الخاصة بالفرد و غاياته و احتياجاته من وراء ذلك ، كما يمكن ان نسطر بروز بعض المؤشرات حول تأثير النوع و مكان الإقامة على وجه الخصوص في تحديد وجهات النظر الخاصة بالأساتذة الجامعيين فلا يخفانا دور البيئة المحيطة و الاختلافات السيكولوجية بين الاناث والذكور في تحديد الاتجاه والرأي الخاص.

-هنالك تراجع نسبي في منظومة القيم في ظل استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة حيث نلتمس وجود العديد من الآثار السلبية التي لمست المنظومة القيمية سواء على صعيد الاخلاق او العقيدة او العادات ، وآثار سلبية عديدة القيم المادية و انماط الاستهلاك و العادات السيئة في استخدام الهاتف وغيره من الاجهزة الالكترونية.

-هنالك تغير نسبي في الشكل العام للفرد الجزائري من ناحية مظهره و ذهنيته ونمط تفكيره و حتى اهتماماته، فهو يميل بشكل ملحوظ الى مواكبة العصر من موضة وتسريحات و اقتناء التكنولوجيات المتطورة بغض النظر عن الدخل الفردي الخاص به.

-تشكل تكنلوجيا الاتصال الحديثة خطرا يهدد العلاقات الاجتماعية والنسق الاجتماعي ، فطبيعة العلاقات الاتصالية اخذت ابعاد جديدة يسودها التفكك .

-تشكل تكنلوجيا الاتصال الحديثة سلاحا ذو حدين ، فتارة تزود الفرد بمعلومات تنمي تراكماته المعرفية وتارة أخرى تشوه لديه بعض الافكار من خلال المضامين المضللة التي يتم تداولها عبر هذه الوسائط، و قد تغير من سلوكه نحو الافضل ان هو احسن استخدامها وقد تؤثر بالسلب الشديد عليه ان اساء استخدامها لوجود جهات معينة تنشر افكار التطرف و التحرر وتشجيع العنف.

-تشكل التكنلوجيا الحديثة خطرا على عناصر الهوية الثقافية، الدين، اللغة ، التاريخ ، العادات و التقاليد، باعتبار أن الفرد الجزائري هو فرد مستهلك للتكنلوجيا لا منتج لها لذلك هو عجينة سهلة

التشكيل وفق ما يريده القائم بالاتصال بطريقة مقصودة او غير مقصودة، فهي تضعف أهم مقوماته الاساسية فيتفاخر بلغة الغير ويراها دليل رقي، و ينبهر بالثقافة الغربية و بالشخصيات التاريخية لينسى تاريخ وطنه

-باختصار: بقدر ما تجعل تكنلوجيا الاتصال الفرد يتقوقع على نفسه بقدر ما تفتح له ابواب الانفتاح على عوالم جديدة، و بقدر ما تجعله ينسلخ عن أصله و عادات مجتمعه بقدر ما تجعله اكثر تحظرا و انفتاحا، وبقدر ما تزوده بالعديد من المعلومات في مختلف المجالات تشوه وتظلل لديه معارف أخرى فهي سلاح ذو حدين.

-السؤال الذي يطرح نفسه في ختام الدراسة : هل هذه التغيرات والتحولات التي نعيشها على مستوى القيم و الهوية الثقافية هي انفتا او انسلاخ؟ وهل نحن نترك السيء و نستبدله بالأحسن ام يحدث العكس؟

خاتمة

خاتمة

ممّا لا شك فيه أننا نعيش تغيّرات عميقة تختلف عن كل ما مرت به البشرية، وما يؤكد ذلك جملة المؤشرات التي تشير الى أن تكنلوجيا الاتصال الحديثة لها يد في إحداث تحولات على مستوى المنظومة القيمية والهوية الثقافية على الصعيد الفردي و المجتمعي الجماعي، وهي بذلك تضع البشرية أمام تحديات كبيرة باعتبارها تتعلق بأحد أهم جوانب حياة الفرد التي يصعب التخلي عنه، وربما يستحيل ذلك أيضا ألا وهو الجانب التقني الذي بات ضرورة حتمية يصعب تجاوزها على حد رؤية "مارشال ماكلوهان في الحتمية التكنولوجية".

فمن جهة تعدّ تكنولوجيا الاتصال الحديثة تهديدا مباشرا يحيط بالمجتمع؛ نظرًا لآثارها السلبية وفق ما أشارت إليه بعض نتائج الدراسة، ومن جهة أخرى تعدّ خدمات راقيةً أضفت إلى حياة الإنسان المتعة والفائدة لتشكل بذلك سلاحًا ذا حدين له ما له وعليه ما عليه.

ولعلاج ما أحدثته التكنلوجيا الحديثة من تغيير سلبي على مستوى الهوية والقيم لسنا بحاجة لمحاربة التطور العلمي ولا إيقاف التقانة؛ لأنّ ذلك يعني الوقوف في وجه التطور العلمي، بل نحن بحاجة لعلاج ذات الإنسان بوضع الإصبع على موضع الجرح، وتحديد لما نحن لقمة سائغة في فم العولمة؟، ولماذا نتضرر من التكنولوجيا الحديثة أكثرممّا ننتفع؟

إذن فالأمر متوقف على التوعية والارشاد وتعديل أنماط استخدام الفرد الذي يعاني هشاشة وقابلية شديدة للتغير بأبسط الطرق و تقوية علاقته بهويته و قيمه و تعزيز و تقوية وازعه الديني، فلم يكن العيب يوما في الآلة بقدرما هو في الإنسان؛ لأنه المتحكِّم وليس المتحَكَّم بِه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1-سورة الفرقان.

الكتب:

1-ابو اصبع و آخرون ، **العولمة الثقافية واثرها على هوية الشباب السعودي** ، المملكة العربية السعودية ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ،2007.

2-انتصار ابراهيم عبد الرزاق و صفد حسام الساموك، **الاعلام الجديد**، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة،2011.

3-بول ريكور ، **الهوية و السرد** ، حاتم الورفلي ، ط1 ، بيروت ، دار التنوير ، 2009.

4-حسين عبد الحميد احمد رشوان، **الثقافة (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)**اسكندرية مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة1،2006.

5-خالد منصر، **تكنلوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب**، ط1، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي،2017.

6-رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر ، دار هومة للنشر، 2002.

7-شريف درويش اللبان، **تكنلوجيا الاتصال :قضايا معاصرة** ، مصر ، المدينة برس ، 2003.

8-ضياء الدين زاهر، **اللغة ومستقبل الهوية :التعليم نموذجا** ، الإسكندرية ، مصر ، مكتبة الاسكندرية ،2017.

9-عبد الحكيم احمين ، **الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية**، الرباط ، المغرب ، دار الامان ، 2014.

11-علي أحمد رحومة ،**الانترنت والمنظومة التكنو-اجتاعية** ، بيروت ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، 2007 .

12-علي خليل شقرة ، **الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي**، ط 1 ، الأردن ، دار اسامه للنشر و التوزيع،2012.

13-عليه أحمد عابدين ، دراسة سيكولوجية الملابس ، دار الفكر العربي ، القاهرة،2010.

14-فضيل دليو، **التكنلوجيا الجديدة للاعلام والاتصال (المفهوم ، الاستعمالات ، الآفاق)**، كلية العلوم الانسانية، الجزائر،

2010.

15-لويس معلوف، **المنجد في اللغة و الأعلام**، دار المشرق، بيروت، 2000.

16-محمد جميل خياط، **المبادئ والقيم في التربية الاسلامية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996.

17-محمد عبيدات وآخرون، **البحث العلمي : مفهومه، ادواته وأساليبه** ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع،2006.

18-مروان عبد المجيد ابراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق، 2000 .

19-موريس انجرس، ترجمة بوريد صحراوي و آخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ط2، دار القصبة للنشر، 2004

20-نبيل أحمد عبد الهادي، **منهجية البحث في العلوم الانسانية** ، لبنان ، الاهلية للنشر و التوزيع ، 2006.

21-نصير بوعلي، **قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي**، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر ، 2005.

22-وفيق سليطين ، **سؤال الهوية و نقد منطق الخصوصية**، دمشق ، سوريا ،مركز دمشق للأبحاث و الدراسات،2018.

23-يوسف فضل حسن ، **الشلوخ أصلها ووظيفتها في سودان وادي النيل** ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، 1976.

<u>الدوريات(الجزائر و المجلات)</u>

1-بايوسف مسعودة، "الهوية الافتراضية : الخصائص و الأبعاد"، **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

2-بغامي كتيبة ، (الاعلام الجديد و الحفاظ على الهوية) **مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية** ، العدد20 ، 2018.

3-الجموعي مومن بكوش ،" القيم الاجتماعية ،مقاربة نفسية-اجتماعية"، **مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية** ،العدد 08 ، سبتمبر 2014.

4-حليمة تعوينات، "التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف الى المدينة "، **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، العدد18، جامعة الجزائر2، الجزائر، مارس2015.

5-سلطان بلغيث، تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب،**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، عدد خاص، جامعة تبسة.

6-شرقي رحيمة، "الهوية الثقافية الجزائرية و تحديات العولمة"، **مجلة العلون الإنسانية والاجتماعية**، العدد11، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جوان2017.

7-عادل مرابطي و عائشة نحوي ،"مجتمع الدراسة" ، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات** ، العدد 4 ، 2009.

8-عبد الرحمن سوالمية،" استخدامات تكنلوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي"، **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، العدد21، جامعة باتنة، ديسمبر2015.

9-عزّت السيد أحمد، "القيم بين التغير والتغيير: المفاهيم والخصائص و الآليات "، **مجلة جامعة دمشق** ، العدد الاول و الثاني ، 2011.

10-فواز المومني و شيرين العكور ، الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة اليرموك ، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، المجلد15 ، عدد1 ، 2019.

11-فيروز زرارقة ، التغير القيمي و صراع المرجعيات الثقافية في المجتمع الجزائري "،**مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، عدد خاص، ماي 2009.

12-ماريا بن مهني، موضة دخيلة تستهوي الشباب الجزائري، **جريدة المساء**، فيفري 2018 .

13-مسعودة طلحة ،" الهوية الرقمية : مأزق الاستخدام و الخصوصية"، **مداخلة مقدمة لأعمال المؤتمر الدولي الظاهرة الاعلامية و الاتصالية في ظل البيئة الرقمية** ، بسكرة ، اكتوبر 2018.

<u>الرسائل الجامعية :</u>

1-إسعد فايزة ، **العادات الاجتماعية و التقاليد في الوسط الحضري بين التقليد و الحداثة** ،رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2012/2011.

2-بالعربي معاذ ، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية** ،مذكرة ماستر ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2015/2014 .

3-بريجة شريفة ،"**التغيرات السوسيو-ثقافية و اثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري**،رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2 ، 2016/2015.

4-بوعطيط سفيان، **القيم الشخصة في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني** ،رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2012/2011.

5-بومدين كريمة، " **التلفزيون والنسق القيمي**" ، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2016/2015.

6-بومدين مخلوف، **المنظومة القيمية في ظل تكنلوجيا الاعلام و الاتصال** ،(رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2017/2016.

7-حسن عبايدي، **دور تكنلوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الخدمة العمومية** ،مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016/2015.

8-حورية بو لعويدات، **استخدام تكنلوجيا الاتصال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2008/2007.

9-خنساء تومي، **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي** ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانيةو الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2017/2016.

10-خيثر فاطنة، **الهوية الرقمية و اثرها على العلاقات الاجتماعية : الشبكات الاجتماعية نموذجا** ،مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة ، 2017/2016.

11-سارة قرفي ، **دور تكنلوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الاداء المهني لدى العاملين في المؤسسات العمومية** ،مذكرة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015/2014 .

12-سناء عادل كباحة، **التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة**، مذكرة ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية الدراسات العليا، غزة،2015.

13-سهام موكو، **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة ، دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود** ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2009/2008.

14-صاحبي صبيحة ، **اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الاخبار بين الاعلام التقليدي و الاعلام الجديد**رسالة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2018/2017 .

15-صلاح الدين شيخاوي ، **النسق القيمي وعلاقته بالابداع الاداري لدى الاستاذ الجامعي**، (مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

16-عايد كمال، **تكنلوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري** (رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2017/2016)،

17-عبد الرحمن زيد، **مهارات التحدث و فعالية الاداء في العملية الاتصالية بين الاستاذ الجامعي وطلبته**(مذكرة ماستر،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015/2014)

18-غالية غضبان ، **أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية** (رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2018/2017)

19-وفاء نصري، **تكنلوجيا الاعلام والاتصال و المستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي**(مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدين ام البواقي ، 2015/2014)

المواقع الإلكترونية :

-vw-alittihad-ae.cdn.ampporoject.org

محمد مروان، **الفرق بين التغير والتغيير** -http//mawdoo3.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –

تخصص: اتصال و علاقات عامة **سنـة ثانية مـاستر**

استمارة استبيان حول:

الهوية الثقافية والتغير القيمي في ظل تكنلوجيا الاتصال الحديثة

_دراسة في الاتجاهات على عينة من الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد خيضر _

إعداد: **تحت إشراف الأستاذة:**

***مصدق فائزة** ***جفال سامية**

في إطار إعداد مذكرة تخرج في علوم الاعلام و الاتصال ، يسرني أن أطلب من سيادتكم مد يد العون لنا وذلك بالإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة بوضع علامة x في الخانة المناسبة.

ملاحظة: ستبقى هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض علمية.

الســـــنة الـجامعية

2019/2018

المحور الأول

البيانات الشخصية :

1-النـــوع: ذكر ☐ انثى ☐

2-الســـن: من 25 الى 35 ☐ اكثر من 35 ☐

3-الرتبة العلمية: ماجستير ☐ دكتوراه ☐ تأهيل جامعي ☐

4-مكان الاقامة: الريف ☐ المدينة ☐

المحور الثاني:

مظاهر التغير القيمي في المجتمع الجزائري في ظل تكنلوجيا الاتصال الحديثة

وفقا لوجهة نظرك هل تعتقد في الاغلب انه بتأثير من تكنولوجيا الاتصال الحديثة:	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
5-المظهر الخارجي خاصة اللباس يعكس قيم المجتمع الجزائري					
6-تسريحات الشعر المنتشرة تعتبر دخيلة على قيم المجتمع الجزائري					
7-تحديد الذوق في اختيارات الفرد عند الاقتناء و الاستهلاك مستوحى من قيم المجتمع الجزائري					
8-طبيعة العلاقات الانسانية والاتصالية بين الأفراد تحكمها المعايير و المبادئ المحددة لقيمهم					
9-يوجد اسراف في استخدام الهاتف المحمول كقيمة مظهرية اكثر منه نفعية					
10-الفكر التربوي والبرامج التعليمية نابعه من الهوية القافية والقيم الجزائرية الاصيلة					
11-طرق الاحتفال واحياء المناسبات المختلفة يعبر عن قيم المجتمع الجزائري					

المحور الثالث

-مستويات تأثير استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية في المجتمع الجزائري-

-في رأيك هل استخدام الفرد لوسائل الاتصال الحديثة تجعله:	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
12-يشعر بالاغتراب في وطنه و بين مجتمعه					
13-يحس بالعزلة و الوحدة الدائمتين					
14-يميل لنمط الحياة الغربية و ثقافتهم					
15-يهتم بآراء الغرب و يعظمها ويتغنى بفكرهم					
16- يكتسب معلومات و ثقافات جديدة تتعلق بمرجعيته وتاريخ وطنه					
17-تتشوه لديه معارف ومفاهيم معينة عن مرجعيته					
18-يتبنى بمفاهيم دخيلة كالتحرر و الاباحية					
19-يستبدل الرموز الوطنية بأخرى					
20-ينحرفا اخلاقيا					
21-يعاني تناقضا قيميا و ثقافيا					
22-محايدا تجاه القيم و عناصر الهوية الثقافية					

المحور الرابع

-انعكاسات استخدام تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري-

في اعتقادك هل تكنلوجيا الاتصال الحديثة كان لها السبب في أن الفرد اليوم :	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
23-يهتم و يتفاخر باللغات الاجنبية					
24-يستخدم اللغات الاجنبية استخداما مفرط بخلاف اللغة الام					
25-يستخدم و يتداول لغة غريبة بألفاظ جديدة غير ذات صلة بأي لغة					
26-اكتسب معلومات اكثر عن تاريخ وطنه					
27-يهتم اكثر بالعادات والتقاليد الاصيلة لمجتمعه					
28-تغيرت لديه المفاهيم المتعلقة بالحقوق والحريات					
29-أكثر انفتاحا على العالم الخارجي					
30-ضعيف المقومات الاساسية					
31-يميل لبناء نسق اجتماعي جديد يحكم العلاقات مختلف عن الماضي					
32-يفقد الشعور بالانتماء و يميل لفكر التطرف					
33-يعتز بتاريخ و طنه و يدافع عنه					
34-متمسكا بالنظم و القوانين و المبادئ الوطنية التي تحكمه					
35-أقل اهتماما بالأخلاقيات و متعلقا بالماديات					
36-ضعيف الوازع الديني					

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

مقدمة	أ-ب
موضوع الدراسة ومنهجيتها	
1-إشكالية الدراسة	3
2-أسباب اختيار الموضوع	4
3-أهمية الدراسة	5
4-أهداف الدراسة	6
5-مفاهيم الدراسة	7
6-الاجراءات المنهجية للدراسة	11
7-الدراسات السابقة	16
8-النظرية المؤطرة للدراسة	21
الفصل الأول: الهوية الثقافية في ظل العولمة	
1-الهوية بين الثبات والتغير	24
1-1-المعاني الأساسية للهوية الثقافية	24
1-2-حركية مفهوم الهوية الثقافية	25
1-3-حركية الهوية و ثباتها وفق المنظور السوسيولوجي	26
2-محددات الهوية الثقافية	28
2-1-المحددات العامة للهوية الثقافية	28
2-2-محددات الهوية الجزائرية	29
3-الاعلام الجديد و سؤال الهوية	30
3-1-مدخل الى الاعلام الجديد	30
3-2-الهوية الثقافية في ضوء الاعلام الجديد	31
4-تحديات الهوية في عصر التكنلوجيا الجديدة	33
4-1-الهوية الثقافية و العولمة الثقافية	33

4-2-تداعيات العولمة على الهوية الثقافية	35
5-مفاتيح حماية الهوية الثقافية من العولمة	36
5-1-الأسرة	36
5-2-مؤسسات التنشئة الاجتماعية	37
5-3-المؤسسات الاعلامية	37
الفصل الثاني: التغير القيمي في المجتمعات الحديثة	
1-علاقة القيم ببعض المصطلحات	38
1-1-القيم و الاتجاهات	38
1-2-القيم والمبادئ	39
1-3-القيم و الحاجات	39
1-4-القيم و المعتقدات	39
1-5-القيم والسمات	39
1-6-القيم و المثل	40
1-7-القيم والسلوك	40
1-8-القيم و الاخلاق	40
2-القيم بين التغير و التغيير	41
2-1-الفرق بين التغير والتغيير	41
2-2-تجاذبات التغير والتغيير في القيم	42
3-آليات التغير و التغيير القيميين	43
4-التغير القيمي و صراع المرجعيات الثقافية	45
4-1-العلاقة بين القيم والثقافة	45
4-2-القيم والثقافة بين الاصالة والمعاصرة	46
6-تغير القيم وبناء الهويات الثقافية	47
6-1-مفهوم الهوية الافتراضية	47
6-2-التغير القيمي في ضوء الهويات الرقمية	48

مدخل الى حتمية تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الفرد	
1-التحليل المفاهيمي لتكنلوجيا الاتصال الحديثة	50
1-1-ثورة تكنلوجيا المعلومات	50
1-2-جوانب تكنلوجيا الاتصال الحديثة	50
2-خصائص تكنلوجيا الاتصال الحديثة	52
2-1-التفاعلية	52
2-2-التنوع	53
2-3-اللاتزامنية و الكونية	53
2-4-القابلية الحركية	53
2-5-الشيوع والانتشار	53
2-6-اللاجماهرية	54
2-7-الأسعار المنخفضة	54
2-8-المرونية والقابلية للتطويع و التأقلم	54
3-النسق البنيوي لتكنلوجيا الاتصال الحديثة من حيث عناصر الاتصال	55
3-1-المرسل	55
3-2-الرسالة	55
3-3-قناة الاتصال	56
3-4-المستقبل	56
3-5-الاستجابة	56
4-تكنلوجيا الاتصال الحديثة وتغير سلوك الفرد	57
4-1-مفهوم السلوك	57
4-2-تأثير استخدام تكنلوجيا الاتصال على السلوك	58
5-تأثر تكنلوجيا الاتصال الحديثة على الهوية الثقافية و المنظومة القيمية	59
5-1-من الناحية الايجابية	59

5-2-من الناحية السلبية	60
عرض وتحليل و مناقشة النتائج	
1-الاساليب الاحصائية	61
2-الجداول البسيطة لخصائص العينة	63
-نتائج المحور الثاني من استمارة الاستبيان	65
-نتائج المحور الثالث من استمارة الاستبيان	71
-نتائج المحور الرابع من استمارة الاستبيان	74
-الجداول المركبة	80
-النتائج العامة للدراسة	114
خاتمة	115
قائمة المراجع	116
الملاحق	120
فهرس المحتويات	